

# الثقافة

## عدواً لدوداً للانتهازية..



الثقافة هي التوازن الحقيقي البناء لاتخاذ أي قرار بصورة عامة، وقد يأتي جزءاً كبيراً منها وراثياً، لكن الثقافة الحقيقية مرتبطة بالمعرفة التي بدورها تنشط الوعي الذي يفرض على صاحبه التوجه بالإتجاه الصحيح، وبالتالي ينعى بال ( المثقف )، والثقافة ترتبط بالفعل الإيجابي وترفض كافة الأفعال السلبية، وهنا نستطيع ان نقول ان المثقف الحقيقي هو شخص سوى بنسبة عالية، لأن مكتسباته الثقافية تفرض عليه رفض الافعال المشينة، وعليه فان الثقافة ضد ( الانتهازية ) بشتى صورها، لان الانتهازية هو شخص أعلن بالولاء المطلق لمصلحته وهذا الإعلان هو مخالفة صريحة وواضحة لصفات الثقافة الموزونة، اذن ان الثقافة مستحيل ان تجتمع مع الانتهازية، وان الانتهازية الذي يدعي الثقافة هو مدعي ليس إلا.. لكنه يصر بشتى الوسائل ان يخفي انتهازيته عبر المبالغة بأظهار أفعال ثقافية تمثيلية تعج بالسماجة وتثير السخرية، لأن لا يمكن ان تجتمع الايجابيات والسلبيات في اناء واحد.

رئيس التحرير



جاسم المساعد

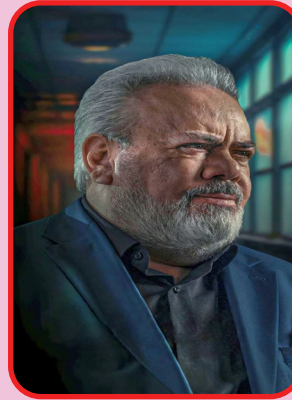
# فوتو

مجلة البصرة الثقافية

العدد ٥ نيسان ٢٠٢٥

# مجلة البصرة الثقافية

## في هذا العدد



**غانم حميد: النقد الفني هدف من الأهداف التي يصبو اليه الفنان الملتزم.**

صفحة ١٠\_١٥

**السينما.. سحرها واثرها**



صفحة ٢٤\_٢٥

**الاستخدام القهري للإنترنت**



صفحة ٣٤\_٣٥

**استطلاع: الأكثر انتشاراً.. القصة القصيرة، أم الرواية؟**

صفحة ٤٦\_٤٧

**جيولوجيا الأرض  
الممثل الأبرز  
لفن الخزف بأسره**



صفحة ٦٦\_٦٧

**صاحب الإمتياز**

**رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير**

**م.م. أحمد طه حاجو**

**سكرتير التحرير**

**أحمد راضي**

**مجلس الإدارة**

**أ.د. سيف الدين الحمداني** ..... **أ.م.د. قيس عودة**  
**أ.م.د. أيمن القرناوي** ..... **م.د. عمار صباح**

**هيئة التحرير**

**فراس عودة** ..... **محرر**  
**كاظم شبيب المحمداوي** ..... **مراسل**  
**علاء الربيعي** ..... **مراسل**  
**مجتبى نعمان** ..... **مصور**

**التصميم والإخراج الفني**

**أحمد عماد ناصر**

**المراسلون في العراق**

**أسمهان حطاب العبادي / بغداد علي العبادي / كربلاء**  
**أ.د. ميادة باجلان / الموصل** ..... **شكر الصالح / كركوك**  
**عمار سيف / ذي قار** ..... **حمزة الغياوي / واسط**  
**أسماء السامرائي / ميسان**

**المراسلون في الوطن العربي والعالم**

**أسعد طه / الأردن** ..... **محمد بن مبروك / تونس**  
**عبير ظلام / مصر** ..... **طه العبد / لبنان**  
**أمينة برواضي / المغرب** ..... **رغد جديد / سوريا**  
**منى مختار / كندا** ..... **زينب الكعبي / تركيا**



**البصرة \_ السيف**





علي عباس خفيف

# في الغفلة..

النتائج في الغفلة السياسية لا يمكن توقعها، ولا تردّ على الذهن، لكنها في لحظة ما، ستكون صادمة ومساوية، ولا يمكن ردّ ضررها. والغفلة خيانة. كتب اللاهوتي الألماني «مارتن نيمولر» في الغفلة عن مصائر الانسان عند انطلاق النازية وسعارها العنصري قائلًا: «لقد جاء النازيون أولاً من أجل ضرب الشيوعيين، فلم أقل شيئاً لأنني لم اكن شيوعياً. ومن بعدها قالوا أنهم جاؤوا ضد اليهود، فلم أقل شيئاً لأنني لم اكن يهودياً. ومن ثم جاؤوا من أجل ضرب النقابات، فلم أقل شيئاً لأنني لم اكن نقابياً. ومن ثم قالوا أنهم جاؤوا ضد الكاثوليك، فلم أقل شيئاً لأنني لم اكن كاثوليكياً. ومن بعد ذلك جاؤوا قائلين إنهم جاؤوا لتصفيتي، لكن لم يكن قد بقي أحد ليقول شيئاً.» تحت نفس الذريعة يتوقف كثيرون، بل غالبية سكان هذه المعمورة، وينزعون المسؤولية الانسانية عن اعناقهم الدقيقة. وكذلك، وهذه مأساة أشدّ ضرراً وأحلك نتيجة وأكثرها غفلة، تتوقف بل تتنازل جميع الأنظمة العربية بمعية شعوبها في بلداننا عن هذه المسؤولية الانسانية، بل تنازلوا عن مسؤوليتهم إزاء انفسهم وابنائهم والاجيال التي انجبوها لإعمار البلاد غداً. وبرهوا للعدو ذلك بتنصلهم عن فلسطين ولبنان وسوريا وأمس عن اليمن وليبيا. فيما هم يرون ويسمعون الغطرسة والتغول العدواني المتختم بالتهديد والوعيد القادم علناً الذي يتجحون بذكره، وانه سيطلنا شعوباً وحضارات. وها نحن بوصفنا عرباً، أنظمة حاكمية وشعوباً، نسمع تلك الأصوات الصهيونية الفاشية، تطلق دعواتها ضدنا، وتعلن معاداتها لنا، وهي ثقافتها الشعبية التي تتشربها اجيالهم القادمة ايضاً؛ وما زلنا نبتسم ونستغفل انفسنا، ونظن ان الوعيد العنصري هذا لن يطلنا، ونغفل عما صار في سوريا وليبيا وهما مثالين حيين. الوعيد يقول ان ارضنا التي نزرعها ونأكل من ثمرها، ونشرب من مياهها ونبنى فوقها بيوتنا الآمنة، ومدننا ذوات البريق، ونأمن بقاء احبتنا واصدقاننا، هي المقصودة والتي سوف يحتلها العدو ويسومنا أمرّ العذاب ويحولنا الى خدم نمسح مؤخرات اطفاله. وإذا فكرنا بان نطالب بحقنا في هذه الارض فان العدو سيذيقنا العذاب ويرينا ان ما حصل في غزة سيكون رحيماً قياساً بما سيحدث لنا. نحن العرب، نقف ضد انفسنا بالغفلة ذاتها، ونخون مصائرنا بالخوف والجهل. وسنبقى في هذه الغفلة، وهذه الخيانة لأنفسنا وهذا وعد، حتى نصل الى ما وصل اليه اللاهوتي «مارتن نيمولر». واسوأ ما في المشكلة أننا مستمرون في ايهام انفسنا أن الاصوات التي تهددنا اصوات منفردة ومتشعبة، مع ان كل من دب على ثرى هذا الارض قد سمعها. وتعلو في المحافل الخاصة والعامة، وتنشرها وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. فهي ثقافة شعبية لدى اشياء هذا العدو، سيرتها اجيالهم اللاحقة. لكننا نحن العرب لن نورث لمن يأتي بعدنا الفطنة الضرورية لحماية الذات، بل سنورثهم الغفلة ذاتها، والذل.



حفريات غزة

## لوحة العدد



الفنان د. علي حسين علوان

# اللجنة الدائمة للعمل التطوعي في محافظة البصرة تُثمن المبادرات التطوعية الجديدة

## سعدى السند



وابي الخصب... وتم خلالها توزيع بعض الهدايا والكتب الارشادية على تلاميذ المدارس وزراعة حدائقها بعدد كبير من الاشجار و نشر سنادين الورود وتنظيم وتنسيق وتجميل حدائقها .

التطوعية الشبابية . فقد تضمنت الحملة خلال هذا الأسبوع مبادرات توعوية و ارشادية في عدد من مدارس قضاء شط العرب وقضاء ابي الخصب بالتنسيق المباشر مع مديرية بلديات البصرة ومديريتي بلديتي شط العرب

باركت اللجنة الدائمة للعمل التطوعي في محافظة البصرة التي يشرف عليها ويتابعها السيد محافظ البصرة المهندس أسعد عبدالأمير العيداني .... عدداً جديداً من المبادرات التطوعية التي شهدها مركز مدينة البصرة اضافة الى قضائي ابي الخصب و شط العرب . مبادرات ارشادية في عدد من مدارس ابي الخصب و شط العرب رئيس اللجنة الدائمة للعمل التطوعي في ديوان محافظة البصرة السيد محمود حمد عباس أكد : ان المبادرات التطوعية في مدينة البصرة مازالت متواصلة في مركزها و في اقصيتها ونواحيها من خلال مشاركة عدد من مؤسسات و دوائر الدولة والفرق

## احتفالية لمريضات سرطان الثدي

### خاص :



والكادر الصحي في مركز اورام البصرة وتم تقديم الهدايا. السيدة ايناس البدران من خلال فرقتها وحملتها التطوعية (جرعة أمل) التي أسستها بعد تماثلها للشفاء من سرطان الثدي عام ٢٠١٧ تقدم الدعم النفسي والمعنوي بجهد شخصي و ذاتي لمريضات سرطان الثدي من خلال نقل تجربتها مع المرض واكتسابها الشفاء في العام ٢٠١٧ .

**احتفلت** حملة (جرعة أمل) التي تديرها السيدة ايناس البدران وتحديدًا في مركز الاورام التابع لمستشفى الصدر التعليمي بأقامة احتفالية بمناسبة عيد المرأة للمريضات المصابات بسرطان الثدي اثناء تلقيهن جرعات الكيماوي بحضور الدكتور رافع عادل عبود مدير مستشفى الصدر التعليمي في البصرة مع مجموعة من اطباء الاورام



# بين الجزائر والمغرب

## الفنان والكاتب المسرحي (علي العبادي)

خاص:



«عبد القادر علولة» في ولاية تلمسان. أما في المغرب، فقد قدم المخرج «محمد اطراري» النص المسرحي «حينما تعزف اللآلات» للعبادي ضمن فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان الصداقة للمسرح»، دورة «المرحوم عبد المولى الزيتاني» والتي أقيمت في مدينة العرائش. وشارك في العرض كل من «الياس اليوسفي»، «إيمان القاسمي» في التمثيل، بينما تولى «عبد العالي الحسك» السينوغرافيا والموسيقى، و«عزيزة بعيعي» تصميم الأزياء، و«محمد رضى اوعيسى» الأضاءة الإنارة».

قُدِّم مؤخراً للفنان والكاتب المسرحي «علي العبادي» نسان مسرحيان في مهرجانين بالجزائر والمغرب، وهما: «حذائي» و«حينما تعزف اللآلات». ففي الجزائر قدمت المخرجة «حمشريف فاطمة» النص المسرحي «حذائي» للكاتب علي العبادي خلال فعاليات الدورة العاشرة من «المهرجان الوطني الجامعي للمونودرام»، والذي أقيم في ولاية الوادي. وحصد العرض على جائزة لجنة التحكيم، والعمل من تمثيل «بندادا عبد السميع» وموسيقى بلحاج مروي، وقد سبق أن قدم هذا العرض على خشبة مسرح دار الثقافة

## تعاون علمي مشترك بين كلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز وشركة نفط البصرة



محمد الزبيدي / خاص

بحثت كلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز في جامعة البصرة للنفط والغاز سبل التعاون العلمي المشترك مع شركة نفط البصرة وذلك خلال زيارة السادة أعضاء مجلس كلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز كل من السيد عميد الكلية الأستاذ الدكتور سامي عبيد محمد التميمي والمعاون العلمي الاستاذ المساعد الدكتور نصيف جاسم علي والمعاون الإداري الدكتور حيدر علي الاسدي ورئيس قسم إدارة وتسويق النفط والغاز الاستاذ المساعد الدكتور احمد علي الراشد ورئيس قسم اقتصاديات النفط والغاز الدكتور عدنان هادي جعاز الى شركة نفط البصرة، وكان في استقبالهم مدير عام شركة نفط البصرة المهندس الخبير باسم عبدالكريم ناصر الشمخاني والذي رحب بالوفد الزائر وأعرب عن إستعداد الشركة للتعاون العلمي المتبادل مع كلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز، وفي بداية اللقاء استعرض عميد الكلية إستراتيجية الكلية ودورها المهم في تخريج كفاءات وطنية تخدم القطاع النفطي في تخصصات إدارة المشاريع النفطية وإدارة وتسويق النفط والغاز واقتصاديات النفط والغاز كما تحدث التميمي عن المؤتمر العلمي الدولي الاول الذي ستعقده الكلية في نهاية

السنة الحالية ، وبدوره رحب السيد مدير عام شركة نفط البصرة بهذه الزيارة مؤكداً على أهمية التخصصات العلمية في كلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز وإمكانية التعاون في مجالات التدريب والدعم والتبادل العلمي وبلورة هذا التعاون باتفاقية تعاون مشتركة بين الجانبين في قادم الأيام ، وفي ختام الزيارة قدمت عمادة كلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز درع الكلية الى المهندس الخبير باسم عبدالكريم ناصر الشمخاني تهنئاً لدوره المستمر في دعم العملية التعليمية.

# المهرجان الأول لانتفاضة ٣/١٧

## (إنارات سماء البصرة)

خاص:

أحمد عماد



اقامته هيئة السياحة/ دائرة التفيتش ومتابعة سياحة البصرة وبالتعاون مع إدارة فندق موفنيك زينة الحياة المهرجان الأول لانتفاضة ٣/١٧ تحت عنوان :  
( انارات سماء البصرة )  
افتتح المهرجان بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم ، ثم النشيد الوطني ، وقراءة سورة الفاتحة على شهداء الانتفاضة وشهداء العراق .  
ثم قرأ مدير الدائرة هيئة السياحة مدير المهرجان ( حسين الربيعي ) كلمة اوضح من خلالها عن حيثيات المهرجان الذي

اقامته هيئة السياحة/ دائرة التفيتش ومتابعة سياحة البصرة وبالتعاون مع إدارة فندق موفنيك زينة الحياة المهرجان الأول لانتفاضة ٣/١٧ تحت عنوان :  
( انارات سماء البصرة )  
افتتح المهرجان بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم ، ثم النشيد الوطني ، وقراءة سورة الفاتحة على شهداء الانتفاضة وشهداء العراق .  
ثم قرأ مدير الدائرة هيئة السياحة مدير المهرجان ( حسين الربيعي ) كلمة اوضح من خلالها عن حيثيات المهرجان الذي







عليه في البرلمان ، الا ان المقترح تم المصادقة عليه في وزارة التعليم العالي وتم اضافته للجامعات العراقية ، كما انه كشف عن اماكن العثور على المقابل الجماعية في البصرة ، وختم المهرجان بقصيدتين وثقت تضحيات شهدائنا الابرار للشاعر ( حسن هاني ) والشاعرة ( جنان المظفر ) .

الضوء على تضحيات شهدائنا من خلال عرض افلام توثق جرائم البعث ، ليتعرف الجيل الجديد عن الكيفية التي كان يتعامل بها النظام السابق مع الرأي المعارض له ، كما انه طالب بوضع منهج يدرس في التربية يكشف تلك الجرائم الا ان هذا المقترح تم الاعتراض عليه ولم يصوتوا

( أحمد كاظم حسين ) مدير مؤسسة الشهداء في البصرة ، والذي بدوره كشف عن احصائيات مختصرة عن عدد الضحايا وذوي الشهداء في المؤسسة اذ بلغ عدد ذوي الشهداء ما يقارب ( ١٩٠ ) الف شخص بينما ان عدد الموظفين في المؤسسة ( ٢٠٠ ) موظف ، كما اوصى بضرورة تسليط

## ندوة حوارية في البصرة الدستور العراقي وبناء الدولة المدنية

صلاح العمران

تهدف إلى تعزيز الوعي الدستوري لدى المواطن، وإبراز دور القانون كأداة لتجذير السلام المجتمعي"، مشيرًا إلى أهمية التعاون بين المؤسسات الثقافية والقانونية لتحقيق هذه الأهداف. وشهدت الندوة تفاعلاً كبيراً من الحضور، الذين طرحوا أسئلة وآراءً حول سبل تجاوز الثغرات الدستورية، ودور المؤسسات التشريعية والقضائية في حماية مبادئ الدولة المدنية. كما أشار عدد من المشاركين إلى ضرورة إشراك المجتمع المدني في مراجعة التشريعات لضمان توافقها مع تطلعات الشعب. كذلك قدمت الهدايا للضيف من ملتقى جيكور والكاتب حسن الظفيري والناقد مقداد مسعود .



استضافت المختصة الثقافية في محلية البصرة للحزب الشيوعي العراقي ، بالتعاون مع ملتقى جيكور الثقافي، ندوة حوارية بعنوان (الدستور العراقي وتحديات بناء الدولة المدنية المواطنة كأساس للتحديات والفرص المستقبلية) ، مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٨ آذار ٢٠٢٥، في قاعة الشهيد هندال التي امتلأت بالحضور من المثقفين ورجال القانون والسياسيين والناشطين المجتمعيين. تناولت الندوة، التي أدارها الرفيق فاروق الهاجري، محوراً أساسياً حول دور الدستور العراقي في ترسيخ أسس الدولة المدنية، حيث قدم الدكتور علي مهدي ، الخبير القانوني والأكاديمي، محاضرة موسعة سلط فيها الضوء على الإطار الدستوري لبناء الدولة، مشيرًا إلى أن "النص الدستوري يضم مبادئ رصينة تُكرس مبادئ المواطنة وتكافؤ الفرص، لكن التحدي يكمن في تفعيل هذه النصوص عملياً وضمان خلوها من التأويلات المصلحية". وأضاف مهدي: "الدستور ليس مجرد وثيقة قانونية، بل هو عقد اجتماعي يُعبّر عن إرادة الشعب، ويجب أن يكون حجر الزاوية في أي مشروع لإعادة إعمار الدولة على أسس مدنية تحفظ التنوع وتضمن الحقوق". كما ناقش الحضور، الذي ضم مجموعة من المحامين وأساتذة القانون، إشكاليات التطبيق العملي للدستور في ظل التعقيدات السياسية والاجتماعية الراهنة. من جهته، أكد الرفيق فاروق الهاجري ، مدير الجلسة، أن "هذه الندوة تأتي في إطار سلسلة فعاليات

# اليونسكو..

## رحلة من العطاء والإنجاز



منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: (اليونسكو) هي منظمة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة تأسست عام 1945. هدف المنظمة الرئيسي هو المساهمة بإحلال السلام والأمن عن طريق رفع مستوى التعاون بين دول العالم في مجالات التربية والتعليم والثقافة لإحلال الاحترام العالمي للعدالة ولسيادة القانون وحقوق الإنسان ومبادئ الحرية الأساسية.

**خاص:**

حاوره: كاظم شبيب المحمداوي

من خلال تواجد المتجاوزين في الدور التراثية ؟  
- اليونسكو ليس لديها سلطة تنفيذية بالتعامل مع أي إجراء إداري الذي هو مهمة شريكنا في الحكومة العراقية .  
\*لديكم مشروع متكامل لإحياء دار الشاعر الكبير بدر شاكر السياب وتحويله لمتحف ممكن تفاصيل أكثر

القبليات وبناء المهارات لمجتمع البصرة في إعادة أحياء التراث من خلال فعاليات متعددة وضمن برامج دقيقة ومركزية .الجهات المستفيدة :وزارة الثقافة والسياحة والاثار – الحكومات المحلية – الكيانات المجتمعية الثقافية ومنظمات المجتمع المدني  
\*هل توجد لديكم معوقات في العمل

\*المهندس الاستشاري:قصي الشمخاوي / ممثل ومنسق وقائد فريق اليونسكو في محافظة البصرة لديكم عمل وبصمة تاريخية في نهر العشار هل من الممكن أن تعرف المواطن البصري عن هذا المشروع ، وماهي المشاريع التي انجزت من قبلكم والجهات المستفيدة ؟

- مراحل المشروع ومنحة الاتحاد الأوربي كانت ثلاث مراحل بكلفة تجاوزت ٥ مليون دولار أمريكي تم الانتهاء من مرحلتين وتم البدء بالمرحلة الثالثة التي سوف تنتهي في منتصف سنة ٢٠٢٧ .  
وعليه :

- المرحلة الأولى تضمنت ترميم ١١ بيتا من الشناشيل ثلاث منها مطلة على نهر العشار مثل بيت شيخ خزعل (قصر الثقافة) وبيت المناصير (اتحاد الادباء والكتاب) وبيت المنديل (جمعية الفنانين التشكيليين) بالإضافة الى ٨ بيوت في محلة الباشا .

- المرحلة الثانية هي مرحلة أحياء نهر العشار بطول ٦٥٠ متر وإعادة ترميمه الى حالته القديمة .

- المرحلة الثالثة وهي مرحلة تطوير







أعادة أحياء التراث لهم وبالتالي اليوم نشهد بسبب حملة اليونسكو نمو وازدهار الفعاليات الثقافية والتراثية ونمو الاستثمار في هذا المجال بشكل جدا ممتاز مما يبنى بازدهار الصناعات التراثية والفعاليات الثقافية نتيجة ماتملكه البصرة من أرث عميق يضرب أطنابه بالتاريخ .

#### \*كلمة أخيرة ؟

- أعادة أحياء التراث هي مسؤولية ملقاة على جميع عاتق البصريين يجب توفير الموارد البشرية والمالية لتطوير هذا الجانب المهم المتصل بعمر وروح المدينة , ربما اليونسكو من خلال منحة الاتحاد الأوروبي وضعت الأساس واللبنة الصحيحة لأهمية هذا المشروع الحضاري وعليه يجب على مجتمع البصرة ان يكملوا الطريق . الهدف بالآخر هو إنشاء مدن حفاظ تراثي في البصرة القديمة – الزبير – ابي الخصيب – القرنة – الاهوار ... وهكذا مدن الحفاظ التراثية هي التي تبرز مدينتنا عالميا وتفتح أبوابها للسائح المحليين والأجانب بشكل ممنهج ومبني على أصول صحيحة تتواءم مع المدونات التي تعتمدها اليونسكو .

الشارقة – منظمات دولية تعنى بالتراث هناك شركاء محليين كشركات الطاقة الدوليين شريكنا الرئيسي هو الحكومة العراقية بكياناتها المختلفة . وزارة الثقافة والسياحة والآثار – وزارة العمل والشؤون الاجتماعية – وزارة التعليم العالي – وزارة التربية – الحكومات المحلية وغيرها من منظمات المجتمع المدني .

**\*هناك مشروع في عملكم هو اعادة تأهيل المدارس التي تضررت من الحروب والخراب ممكن تحدثنا عنها وبأي رقعة جغرافية كانت وهل هذا المشروع مستمر ؟**

- يوجد مشروع كبير في قطاع التعليم بالتعاون مع شركة ايني الإيطالية في محافظة البصرة سوف يتم التطرق اليه لاحقا وبالتفصيل .

**\*بناء الدور التراثية أو المباني هو عبارة عن فكرة أو مخطط وأموال ، لكن بناء الانسان يحتاج الكثير ماهي مشاريعكم في بناء ودعم المواطن البصري ؟**

- ربما الفكرة الرئيسية هي بناء الانسان وأعادة توثيق ارتباطه ببلده وموطنه من خلال أعادة احياء التراث وهذا ما لمسناه من شعور لدى الناس ومايمثله

#### عن هذا المشروع الثقافي التاريخي ؟

- نعم إعادة إحياء بيت الشاعر بدر شاعر السياب هو ضمن فعاليات المرحلة الثالثة والان الاعمال جارية في توثيق المبنى وأكامل جداول الكميات والمخططات . سوف يتم تعيين المسمى الوظيفي الجديد للمبنى بالتشاور مع الهيئة العامة للآثار والتراث وبالتشاور مع الكيانات الأدبية والثقافية والتوجه عموما أن بيت السياب سوف يكون متحفا أدبيا وعليه هناك تفاصيل أكثر في قادم الأيام حينما تتضح أوراق المشروع التنفيذية بشكل أكثر دقة ومشخصة للهدف النهائي من أعمال الترميم .

**\*هل هناك جرودات او تفاصيل للاماكن التاريخية والتراثية التي انجزت من قبلكم في البصرة ؟**

- تم إصدار الجزء الأول من جرد البيوت التراثية في محافظة البصرة بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والتراث وهو إصدار قيم بالإمكان تزويدكم بنسخة منه وفي المخطط هناك أعداد لأصدار الجزء الثاني لأعمال الجرد لتشمل جميع البيوت التراثية في محافظة البصرة .

**\*من البنايات القديمة في البصرة المحكمة القديمة كونها من الابنية التراثية هل هناك مشروع لديكم لتأهيل هذه البناية ؟**

- نعم تم شمول هذه البناية العريقة بالمسح المعماري مع أبنية أخرى مثل بيت باشا عيان وبيت السياب وبعض البيوت التراثية الأخرى وسوف يتم تجهيزها للمانحن الدوليين والمحليين في أعادة أحيائها .

**\*من هم الشركاء الحقيقيون لكم في عملكم ؟**

- هناك شركاء دوليين مثل الاتحاد الأوروبي – وزارة الثقافة في أمانة





# غانم حميد: المتاعب تلازمي مع كل تجربة أقدم عليها منذ دكتاتورية الزمن الخابر الى ديمقراطية اليوم !!

حاوره: أحمد طه حاجو  
تصوير: مجتبی نعمان



ما ان تراه حتى يجذبك للاستماع اليه ورؤيته ، يمتلك ادوات الممثل الفذ ، وقبلها سمات المخرج المغاير المختلف القائد ، عرضها بعدة شخصيات بقيت في الذاكرة ، منها ( زامل ) ، ( هوبي ) ، ( صبري ) واخرها ( عاصم ) في مسلسل (ابن الباشا) يمتلك كاريزما تؤهله لارتداء ما يشاء من الأدوار ليبدع بها ، ما ان راينا اسمه في تايتك اي مسلسل حتى بتنا نعرف بان هذا العمل حليفه النجاح ، لانه فنان يمتلك من الخبرة ما تدعه يتوقع بالنجاح لاي عمل يشارك به .. انه المخرج المسرحي والممثل النجم ( غانم حميد ) .

التقته مجلة البصرة الثقافية بحوارٍ حصري مليء بالصراحة والجمال ..

\_ هي قصيدة طويلة للشاعر المرموق (عدنان الصائغ) اعداها للمسرح الراحل الكبير ( إحسان التلال ) وقدمت عام ١٩٩٣ على مسرح الرشيد وأجلت في اليوم الثاني للتحقيق انا واحسان بفريق يرأسه ( نوري المرسومي ) وكيل وزارة الثقافة والشاعر يوسف الصائغ مدير عام السينما والمسرح حينها ولجنة مشاهدة العروض المرشحة

ومتعة التلقي لذلك تراني قليل الانتاج بالغ التأثير .

**خرجت من سجنبي او اعدامي سهواً..!!**

\* ( الذي ظل في هذيانه يقطاً ) مسرحية اثارت جدلاً واشكالية واسعة في وقتها . حدثتها عنها ؟

\* ( غانم حميد ) اثبت حضوراً ملفتاً على الشاشة ومن قبلها المسرح . اين تجد نفسك اكثر ؟ ولماذا ؟

\_ انا اعشق المسرح مخرجاً لمواضيع كبيرة باعتبارها العنصر الوحيد الذي يخاطب الناس مباشرة وله فضل انساني كونه يرتبط والناس بالتحفيز لمعالجة مشكلاتهم واميل الى التلفاز ممثلاً في ادوار مميزه كون ذلك يساهم في متعتي



## غانم حميد: (ابن الباشا) نموذجاً للدراما العراقية.

وامكانياته بالتميزة جداً والكروب الذي نفذه حرفي ومبدع .. اما العمل الثاني لشركة العالم كمنتج منفذ ويعرض على العراقية بعنوان ( اولاد جابر ) عمل اجتماعي سيقدم بطريقة السهل الممتنع رغم عدد شخوصه

لذلك اميل لها اكثر .  
\* في رمضان ٢٠٢٥ شاهدناك في اكثر من عمل ، كيف تقيم مشاركتك في العاملين ؟  
\_ العمل الاول هو ( ابن الباشا ) لقناة MBC عراق واصف موضوعه

للمهرجان ومعاون مدير عام السينما والمسرح... وحدث ما حدث من اتهام لي بأني منتم إلى الأحزاب المعارضة الخارجية حتى اعمل بليلة في الداخل كوني ( قد اسأت لقيمة الرئيس المفدى وإدانة الحرب المقدسة ضد الفرس المجوس ) وخرجت من سجنى او اعدامى سهواً...!!

**اولاد جابر عمل اجتماعي سيقدم بطريقة السهل الممتنع.**



الفنان (غانم حميد) مع محاور مجلة البصرة الثقافية

\* ما تتمتع به من ( كاريزما ) يجعل أدائك خليطاً بين الكوميديا والتراجيديا ، فنراك تنتقل بين هذا وذاك بخبرة العارف ماسكاً العصاً من الوسط ، اين تجد نفسك اكثر ،كوميدياً ام تراجيدياً ؟

\_ لكل فن متطلباته وانا مبتهج كوني نجحت في الاثنين لكني اعترف بان الكوميديا اصعب وابوابها ادق واعتقد



مؤخراً ، اغاض البعض وافرح  
الكثيرين ، كيف تقيم خطاب  
( أبن الباشا ) ؟

\_ اختلاف في الشكل المطروح  
للسيناريو / كاميرا متقدمة / مواقع  
مؤثته بالجمال / قيادة واعيه للأداء  
ترفض ما هو متداول / وعي  
وفهم لستايل الشخصيات واصولها  
وتطوراتها / حضور لافت للممثلين  
الذين ادوا الشخصيات / صيغ متطورة  
في التسويق / موسيقى ومونتاج دقيق  
/ انتاج فخم في كل شيء / كل هذه  
الصفات رأيناها واضحة في ( ابن  
الباشا ) .

**(أبن الباشا) اختلاف  
في الشكل المطروح  
للسيناريو / كاميرا  
متقدمة / مواقع مؤثته  
بالجمال / قيادة واعيه  
للأداء ترفض ما هو  
متداول .**

\*هل انت راضٍ عن شخصية  
( عاصم ) ، وهل تشعر بانك اوصلت  
الرسالة من خلالها ؟  
\_ نعم انا راض ومبتهج وقد اوصلت  
الرسالة كاملة على الاقل من جانب  
التمثيل.

\* في بورصة الاعمال الدرامية التي  
شاركت بها ، اين تضع (ابن الباشا)  
بينها ؟

مختلفة .. الدوران مختلفان تماماً وهما  
اضافة متمكنة لأدوارتي التي سبقت  
وسيلمس المتلقي ذلك .  
\*مسلسل (أبن الباشا) والذي عرض

واقترابهم كثيراً من البنية الاسرية  
العراقية واشكالاتها وفيه مجموعة من  
الوجوه الجديدة اضافة الى حزمة نجوم  
مؤثرين في الوسط الفني من اجيال







## إخراج الاحتفالات الكبرى ، فن خاص وصعب وله ملاحم مختلفة .

\* (غانم حميد ) المخرج ، الممثل ، لكننا وجدناك قائداً للمهرجانات والنشاطات الثقافية وقد تميزت بها وحققنا نجاحاً ملفتاً ، منه ادارتك لمهرجان جائزة ( صادق العلي ) . هل تشعر بانك حققت مبتغاك من خلال تلك المهرجانات ؟

\_ فن اخراج الاحتفالات الكبرى ، فن خاص وصعب وله ملاحم مختلفة كالتعامل مع الجماهير وتكوين تشكيلات بصرية مع قدرة التعامل مع الجماهير الراقصة وتوظيفها والبناء اللحني المتقدم عن فن الاوبريت العادي إضافة الى قطع الديكور الهائلة وعادة ما تكون تلك الاحتفالات في الملاعب والساحات ومن علاماتها

احسب نفسي مبدعاً متمكناً لذلك علي الالتزام بقيمة النقد اما الانتقاد ان اتى بشكل شخصي وغير مرتبط بقوانين اللعبة وقوانينها فلن اهتم به ربما يثيرني ابتداءً لكنه سينهزم مسرعاً امام ايماني واحترامي لنفسي .

## قد حرمانا من السينما برمتها حينها وبقينا اسرى المسرح المناضل .

\* الجراءة التي تتعاطى معها في اعمالك ، والمواضيع الحساسة ، على الصعيد السياسي على سبيل المثال ، هل حققت لك متاعب ؟

\_ الدراما تبحث عن المشاكل الكبيرة والمسرح بيت الدراما وغالباً ما كانت المواضيع التي اقدمها خطرة وهذا ما يريده المسرح لذلك ترى المتاعب تلازمني مع كل تجربة اقدم عليها منذ دكتاتورية الزمن الغابر الى ديمقراطية

\_ الاول طبعاً وانموذجاً للدراما العراقية .

## انا ممثل محترف ولا اتبنى دوراً عادياً .

\* هل انت راض عن ما قدمته وما حققته الى هذه اللحظة ؟ و هل حققت طموحك الفني الذي تصبو اليه ؟  
\_ الطموح مستمر والحلم مازال حلماً ولم يتحقق لكنني راضٍ بعض الشيء عن ما قدمت من تجارب قوية سواء في التلفاز او المسرح .

## النقد الفني هدف من الاهداف التي يصبو اليه الفنان الملتزم .

\* هل تعرضت الى نقد ؟ وكيف تتعامل مع النقد الفني ؟ والانتقاد ؟  
\_ النقد الفني هدف من الاهداف التي يصبو اليه الفنان الملتزم والمبدع وانا

\_ انا ممثل محترف ولا اتبنى دوراً عادياً لذلك ترى الأدوار الصعبة والمركبة هي خيارى وقد نجحت فيهم ايما نجاح وحصدت الجوائز منذ زامل الى شمس الخياط الى صبري الى هوبي وغيرهم الكثير .

\* ما هي هواياتك المفضلة ؟  
\_الإخراج المسرحي المتقدم والمشاكس على الدوام إضافة الى هواية التبضع !

## ابحث عن الجودة اينما تحل .

\* هل تخصص وقتاً للقراءة ؟  
\_ القراءة اختلفت طرقها لذلك انا دائم المطالعة وفق منهج اليوم المستمر تحت ظلال الانترنت والمدارس المتقدمة في البحث .  
\* في ظل العولمة وكثافة القنوات الفضائية والنّت ، هل تتابع عملاً تلفزيونياً معيناً ؟  
\_ ابحث عن الجودة اينما تحل وفي اي منطقة درامية في التلفاز .

## هناك تجارب لكنها لم تصبح ظاهرة .

\* تجاربك المسرحية عادة تثير جدلاً واسعاً لدى النخب المسرحية ، ( الهذيان ) ، ( The Hoom ) ... إلخ . حتى بتنا ننتظر اعمالك وما ستثيره ، ما الذي تريد قوله من خلال المسرح ؟  
\_ المسرح مذ كان تحت سلطة الكنيسة وهو تجربة معارضة تبحث عن الخلاص بقوة الايمان وسلطة الحرية وما ابتغيه هو كرامة الانسان وسلطة الاوطان .

السينما برمتها حينها وبقينا اسرى المسرح المناضل .. المتصدي وبما ان السينما تساوي انتاج وصناعة لذلك منعنا هذه الظروف السياسية والحروب وصنّاعها من الاشتغال او

احتفاليات يوم بغداد ومهرجانات بابل ( الافتتاح والختام ) على مر السنين الفاتنة.. ومهرجان صادق العلي للأفلام السينمائية الدولي كان واحداً من المهرجانات الصغيرة



التجربة .  
\* الشخصيات المركبة قد تكون هي الأكثر اثارة للممثل ليبرز امكانياته الادائية ، كيف ترى ادائك لشخصية ( صبري ) في مسلسل ( رباب ) وشخصية ( هوبي ) في مسلسل ( يسكن قلبي ) ؟

لكنها نوعية ومؤثرة .  
\* السينما لغة التكثيف والسرعة ، هل فكرت بالولوج لها عبر الفيلم القصير ، لا سيما وهو قريب من تطلعاتك التي تقدمها عبر اعمالك ؟  
\_ نحن اولاد الحصار والديكتاتوريات وقد حرمننا من





\*كيف تقيم واقع المسرح العراقي  
ومستوى ما ينتج من عروض  
مسرحية في الوقت الحالي ؟  
\_ الادارات التي لا تبحث عن مستقبل  
وماهية المسرح العراقي هي الحدث  
المسبب في تدهور هذا المسرح لذلك  
ترى التجربة في فصول متناقضة ...

## ( العم ) ملحمة كبيرة تعتمد هاملات

خير وفير وجذب عسير !!...  
\* كيف ترى الانتاج الدرامي العراقي  
لهذا الموسم مقارنة بالانتاج الدرامي

العربي ؟

\_ مازال يحبو باستثناء بعض  
التجارب المهمة هنا وهناك لكنها لم  
تصبح ظاهرة إلى الآن .

\* ما جديدك ؟

\_ مسرحية ( العم ) ملحمة كبيرة  
تعتمد هاملات شكسبير منطلقاً .

\* كيف تجد الانتاج التلفزيوني في  
العراق حالياً ؟ وتعامل القنوات في  
انتاج الاعمال التلفزيونية ؟

\_ نتمنى ان يصدر الكم نوعاً .  
\* النجومية التي حققتها ، ماذا اخذت  
منك ؟ وماذا اعطتك ؟

\_ اخذت مني الكثير الكثير واعطتني  
القليل .

\* مرت الدراما العراقية بمراحل  
زمنية منذ السبعينيات إلى الآن ،  
اي المراحل التي ممكن ان تصفها  
بالأفضل ، وهل وصلنا لمرحلة يمكن  
ان نصفها

بـ ( الذهبية ) ولماذا ؟

\_ ابدأ مازلنا في اول الطريق  
المحترف

\* كلمة أخيرة ؟

\_ شكراً لك ولمنابرتك ومجلتك  
الناطقة بالحياة .



# دور الاقتصاد العراقي الأزرق

## في التنمية المستدامة

د. رياض يوسف سلمان  
كلية المنصور / الجامعة - بغداد



يمتلك العراق إمكانات هائلة للاستفادة من الاقتصاد الأزرق لتعزيز التنمية المستدامة، ومن أبرز هذه الفوائد:

- تحقيق الأمن الغذائي من خلال تطوير الثروة السمكية وتحسين إنتاجية الأهوار والمسطحات المائية.

### ميناء الفاو الكبير أحد أكبر المشاريع الاقتصادية في العراق.

- تعزيز التجارة الدولية عبر تطوير الموانئ والنقل البحري والنهري.  
- تنمية السياحة البيئية في الأهوار والمناطق الساحلية، مما يساهم في دعم الاقتصاد المحلي.

- إنتاج الطاقة المتجددة عبر استغلال الموارد المائية في توليد الكهرباء. ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة: مشروعان استراتيجيان يعد ميناء الفاو الكبير أحد أكبر المشاريع الاقتصادية في العراق، ويهدف إلى تحويل العراق إلى مركز تجاري عالمي. يقع الميناء

الاقتصاد إلى عدة أنظمة، كل منها يعكس مجالاً اقتصادياً مختلفاً ومن أبرزها:

١. الاقتصاد الأزرق: يشمل الأنشطة المتعلقة بالمياه مثل الصيد البحري، النقل البحري والنهري، السياحة البيئية، والطاقة المتجددة من المياه.

٢. الاقتصاد الأخضر: يركز على الأنشطة الصديقة للبيئة مثل الطاقة الشمسية والرياح، وإعادة التدوير، والتنمية المستدامة.

٣. الاقتصاد البني: يعتمد على الصناعات التقليدية المعتمدة على الوقود الأحفوري، والتي تساهم في التلوث البيئي.

٤. الاقتصاد الأبيض: يشمل قطاع الرعاية الصحية والخدمات الطبية.  
٥. الاقتصاد الرمادي: يشير إلى الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية أو غير المنظمة.

٦. الاقتصاد الرقمي: يعتمد على التقنيات الحديثة مثل التجارة الإلكترونية، الذكاء الاصطناعي، والعملات الرقمية.

أهمية الاقتصاد الأزرق في العراق

يعد الاقتصاد الأزرق أحد الركائز المهمة لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يركز على الاستغلال

### تحديات تواجه المشاريع، تتطلب حلولاً مستدامة لضمان نجاحها.

المستدام للموارد المائية لدعم النمو الاقتصادي مع الحفاظ على البيئة. في العراق، الذي يمتلك واجهة بحرية على الخليج العربي والعديد من الممرات المائية الداخلية، يمكن أن يكون الاقتصاد الأزرق أداة فعالة لتنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط. من المشاريع الاستراتيجية التي تعزز الاقتصاد الأزرق في العراق ميناء الفاو الكبير ومشروع القناة الجافة، اللذان يساهمان في تحويل العراق إلى مركز لوجستي عالمي يربط بين الشرق والغرب. ومع ذلك، تواجه هذه المشاريع تحديات تتطلب حلولاً مستدامة لضمان نجاحها. ألوان الاقتصاد ودلالاتها يتنوع





٣. ضعف البنية التحتية للنقل البحري والنهري  
يعاني العراق من تراجع في البنية التحتية لموانئه وقطاع النقل المائي.  
الحل:

-تحديث الموانئ العراقية وفق المعايير العالمية.  
-توسيع أسطول النقل البحري والنهري.  
- تحسين الخدمات اللوجستية في الموانئ.

٤. التمويل والاستثمار  
تواجه مشاريع مثل ميناء الفاو والقناة الجافة تحديات مالية كبيرة بسبب الحاجة إلى استثمارات ضخمة. الحل:

- تشجيع الاستثمارات الأجنبية والشراكات مع الشركات العالمية.  
- إطلاق سندات حكومية لتمويل المشاريع الاستراتيجية.  
- تفعيل دور القطاع الخاص في تطوير البنية التحتية.

يمثل الاقتصاد الأزرق إلى جانب المشاريع الاستراتيجية مثل ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة فرصة ذهبية للعراق لتعزيز التنمية المستدامة وتنويع اقتصاده بعيداً عن النفط ومع ذلك ، فإن تحقيق النجاح يتطلب مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية عبر استراتيجيات مدروسة تضمن استدامة الموارد وتحقيق فوائد اقتصادية طويلة الأمد .

مثل السكك الحديدية والطرق السريعة.

- خلق فرص اقتصادية في المدن الواقعة على طول الممر، مثل محطات الخدمات واللوجستيات. التحديات التي تواجه الاقتصاد الأزرق ومشاريع النقل في العراق  
١. شح المياه والتغيرات المناخية يعاني العراق من انخفاض مستويات المياه بسبب تغير المناخ وسوء الإدارة المائية، مما يؤثر على الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالمياه مثل الصيد البحري والزراعة.

الحل:  
-تنفيذ سياسات لترشيد استخدام المياه.

-التفاوض مع الدول المجاورة بشأن حصص المياه.

- الاستثمار في مشاريع تحلية المياه.

٢. التلوث البيئي تعاني المياه العراقية من التلوث بسبب التصريف الصناعي والزراعي، مما يؤثر على البيئة البحرية ويهدد الثروة السمكية.

الحل:  
- فرض قوانين بيئية صارمة على المصانع والمزارع.

-دعم مشاريع إعادة التدوير ومعالجة المياه.

-التوعية بأهمية الحفاظ على الموارد المائية.

في محافظة البصرة، ويتميز بموقعه الاستراتيجي المطل على الخليج العربي.

أهمية الميناء في التنمية المستدامة:  
- زيادة التبادل التجاري بين آسيا وأوروبا عبر العراق بدلاً من قناة السويس.

-خلق فرص عمل مباشرة وغير

## القناة الجافة مشروع مواز لميناء الفاو.

مباشرة في مجالات النقل البحري، اللوجستيات، والصناعات المرتبطة بالموانئ.

- تقليل الاعتماد على النفط من خلال تنويع مصادر الدخل.

- تعزيز الاقتصاد الأزرق عبر تطوير قطاع النقل البحري وصيد الأسماك.

وتعد القناة الجافة مشروع مواز لميناء الفاو ، وهو عبارة عن ممر بري وسككي يربط الميناء بالحدود الشمالية للعراق ومنها إلى تركيا وأوروبا. يهدف المشروع إلى توفير طريق سريع لنقل البضائع بين الخليج وأوروبا، مما يجعل العراق نقطة عبور رئيسية. فوائد القناة الجافة:

-تقليل الزمن والتكلفة لنقل البضائع مقارنة بالممرات البحرية التقليدية.  
-تحفيز الاستثمار في البنية التحتية

# (فجأة في الصيف الماضي)

## وإشكاليات الترجمة



أ.د. حميد حميد الجبوري

في البدء لابد من التنويه: أولاً أن المتحدث ليس مترجماً محترفاً؛ نعم... لديه بعض المحاولات في الترجمة؛ تضمنت عدداً من المقالات المتخصصة في الفنون المسرحية؛ تم نشرها في عدة مجالات ثقافية مثل الأعلام والطليعة الأدبية وعدد من نشرات المسرح المتخصصة؛ إضافة إلى ترجمة كتاب واحد في مجال عمل الممثل على جسده؛ لم ينشر بعد؛ وجميع تلك الترجمات كتبت بلغة علمية وموضوعية؛ وليس بلغة أدبية؛ وثانياً: أن المتحدث لم يطلع على النص الأصلي بلغته الإنكليزية؛ ومع طلبة الحصول على النص؛ غير أنه أخبر أن النص مطبوع على أوراق قديمة يصعب تداولها خشية التمزق أو التلف. وعليه فإن ما سيقوله المتحدث هو انطباعات خرج بها من اطلاعه العامة ومن اطلاعه على الترجمة التي بين أيدينا.

التي كتبت بهذا الأسلوب هي: (عربة أسمها اللذة؛ قطعة على سطح الصفيح الساخن؛ هبوط أوروبوس؛ وشم الورد؛ ليلة الأغوانا؛ عاصفة الربيع؛ وفجأة في الصيف الماضي) وغيرها. علماً بأن أغلب مسرحيات (ويليامز) تسجل مواقف من حياته الشخصية؛ فلا تخلو مسرحية من مسرحياته من لحظات مرت في حياة الكاتب الشخصية سواء عاشها بنفسه أو كان شاهداً عليها. كما إن أغلب مسرحياته تحولت ولعدة مرات إلى أفلام سينمائية مشهورة. إن اتجاه (تنيسي ويليامز) للكتابة بهذا الأسلوب له أسباب عدة؛ أهمها أسباب وعوامل نفسية تراكت خلال حياته؛ وأولى تلك العوامل نشأته المضطربة؛ إذ نشأ في عائلة مختلفة الطباع؛ فوالده كان يعمل بائع أحذية متجول وكان حاد الطبع ويتعامل بقسوة مع الآخرين وغالباً ما كان يستخدم قبضتيه لحل أي مشكلة يقع بها؛ إضافة إلى أنه كان مدمناً على الخمر التي أودت بحياته مبكراً؛ وكان هذا الأب دائماً ما يفضل أخو (تنيسي) عليه؛ وذلك لأن (تنيسي) عندما كان طفلاً؛ كان ضعيف البنية؛ خجولاً وتغلب عليه الطبيعة الأنثوية؛ أما والد (تنيسي) فقد كانت امرأة رقيقة وتعمل مدرسة للموسيقى؛ وقد تعرضت هي وشقيقته إلى نوبات هستيريا شديدة؛

للمسرحيات التعبيرية مثل (القرد الكثيف الشعر؛ وإله الكبير براون؛ والإمبراطور جونز)؛ غير أنه كتب في بداية حياته مسرحيات واقعية بأسلوب (الواقعية العلمية) أو ما يُعرف بلغة النقد

### الترجمة فناً لغوياً ليس من السهل الإحاطة به

ب(الطبيعية) التي تجعل من العوامل الوراثية والبيئية والأمراض والأوبئة العوامل الحاسمة في سلوك وتصرفات الإنسان؛ ومن أشهر مسرحيات (أونيل) بهذا الأسلوب مسرحية (رغبة تحت شجرة الردار)؛ ومسرحية (وراء الأفق) ومسرحية (مبحرون شرقاً إلى كارديف)؛ أما (آرثر ميلر) فإنه كتب مسرحيات واقعية بأسلوب (الواقعية الاجتماعية) التي تجعل من الظروف الاجتماعية العوامل الحاسمة في حياة الفرد ومن أشهر مسرحياته (كلهم أولادي)؛ ومشهد من الجسر؛ و موت بائع متجول؛ وبعد السقوط) وغيرها. في حين أن (تنيسي ويليامز) أشتهر بكتابته مسرحيات واقعية بأسلوب (الواقعية النفسية) التي تجعل من العوامل النفسية والعقد والاضطرابات النفسية عوامل حاسمة في سلوك وتصرفات الفرد؛ ومن أهم مسرحياته

وبعد.. فإن (تنيسي ويليامز ١٩١١ - ١٩٨٣) وأسمه الكامل (توماس لانييه ويليامز الثالث)؛ يعد أحد الأعمدة الثلاث للمسرح الأمريكي الحديث؛ إذ سبقه في الظهور الكاتب المسرحي (يوجين أونيل ١٨٨٨ - ١٩٥٣) الذي أشتهر ككاتب مسرحي منذ عشرينيات القرن الماضي؛ ولحقه في ثلاثينيات القرن الماضي الكاتب المسرحي (آرثر ميلر ١٩٠٥ - ٢٠٠٥) وفي الأربعينيات الكاتب المسرحي والشاعر والسارد (تنيسي ويليامز)؛ ويشترك الثلاثة في أنهم كتبوا مسرحيات واقعية؛ وعالج كل واحد منهم الواقعية بأسلوب مختلف؛ فإذا كان (يوجين أونيل) قد أشتهر بكتابته







**المترجم :محمد سهيل أحمد**

وكيفية استخدامها. أما الإشكالية الأهم في ترجمة النصوص الدرامية – كما يرى الباحث – فهي الجو النفسي العام للأحداث والشخصيات والمواقف الدرامية؛ إذ أن الحوار بين الشخصيات يحمل – في الغالب – طبقات متعددة من المعاني والرموز والدلالات؛ فقد تقول شخصية ما عبارات تحمل دلالات مغايرة لمعانيها الظاهرة؛ وهذا ما يتطلب حرصاً ودقة من المترجم لإيصال الدلالة التي تقصدها الشخصية. ومن خلال اطلعنا وقرأنا لترجمة نص مسرحية (فجأة في الصيف الماضي) ومضاهاتها مع ترجمات لمسرحيات أخرى للكاتب (تنيسي وليامز) نرى أن هذه الترجمة تمثل اجتهاداً متميزاً في نقل أبداع درامي مهم يسجل علامة فارقة في نتاجات الدراما للكاتب المذكور؛ فقد أستطاع السيد المترجم ؛ من نقل صور دقيقة للأحداث والشخصيات والمواقف الدرامية والانفعالات النفسية والشعورية التي اشتملت عليها المسرحية؛ وكان موفقاً في نقل الدلالات والإيحاءات وما هو مسكوت عنه بشكل دقيق؛ ويعود ذلك الى أن المترجم لم يكن يتعامل مع ما أمامه من نص؛ بخبرة المترجم المحترف فحسب؛ بل كان يتعامل مع النص بخبرة الأديب والشاعر والسارد والدرامي .. بخاصة وأن السيد المترجم هو في الأصل أديب وسارد وله نتاجات وإبداعات كثيرة في مجالات القصة والرواية؛ فضلاً عن خبرته الطويلة في مجال الترجمة.. هذا كتاب جدير بالقراءة والتأمل؛ وهذه ترجمة دقيقة لإبداع من النادر الألمان به ومعرفته معرفة تامة.. ختاماً كل الشكر والتقدير والعرفان للسيد المترجم على هذه الهدية السنية للمكتبة العربية.

الشخصيات من كبت وحرمان ؛ وغالباً ما يلاحظ أن شخصيات (ويليامز) كثيراً ما تفصح عن دواخلها وتصرح بما هو مخفي من أسرارها. عذراً لهذه المقدمة الطويلة؛ غير أن المتحدث يرى أن لها مسوغاتها التي تساعد في إعطاء رأي موضوعي – نوعاً ما – عن ترجمة مسرحية (فجأة في الصيف الماضي) التي أنجزها – باقتدار – الأستاذ الفاضل (محمد سهيل أحمد) ؛ وبالمناسبة فإن الترجمة – بشكل عام – تُعد فناً لغوياً ليس من السهل الإحاطة به؛ إذ تقف أمام المترجم عدة إشكاليات ؛ وأولى تلك الإشكاليات اختلاف اللغة المنقول منها عن اللغة المنقول إليها؛ وذلك من نواحي السياقات والألفاظ والمعاني؛ وعلى المترجم تقع مسؤولية البحث عن سياقات وألفاظ ومعاني مناسبة تؤدي الغرض نفسه في اللغتين؛ والإشكالية الثانية أن اللغة الأدبية بعامة ؛ ولغة الدراما والشعر بخاصة ؛ تختلف عن اللغة الموضوعية أو العلمية أو اللغة المتداولة في الحديث . ذلك لأن لغة الدراما والشعر تضم أساليب في البلاغة والتورية وما هو مسكوت عنه؛ وما هو

### **المترجم في الدراما والمسرح عليه أن يكون عاب دراية ومعرفة وافيتين بالمصطلحات الدرامية والمسرحية وأغراضها وكيفية استخدامها.**

رمزي وما هو دلالي وما هو إشاري وما هو تلميح؛ وعلى المترجم الحصيف أن يكون على معرفة تامة بتلك الأساليب وكيفية استخدامها في سياقات اللغتين المنقول منها والمنقول إليها. والإشكالية الثالثة هي قرب أو بعد المترجم من وعن الاختصاص الذي يترجم فيه؛ وأقصد الجنس الأدبي أو العلمي الذي يترجم منه وإليه؛ فمثلاً من يريد أن يترجم في علم الفلك عليه أن يكون على دراية ومعرفة كافيتين بهذا العلم؛ ومن يريد أن يترجم في الشعر فعليه أن يكون على دراية بالأوزان والتفعيلات والبحور الشعرية؛ ومن يترجم في الدراما والمسرح عليه أن يكون على دراية ومعرفة وافيتين بالمصطلحات الدرامية والمسرحية وأغراضها



**تنيسي وليامز**

دخل على أثرها الى المصحات العقلية عدة مرات؛ وجده لأمه كان قساً في إحدى الكنائس؛ وقد تربى (تنيسي) في بيت أجداده الذين كان يحبونه ويرعونهم رعاية خاصة؛ ومن أهم العوامل النفسية التي أثرت في (ويليامز) هو أصابته في طفولته بداء (الديفتيريا) أو (الخناق) الذي كاد أن يودي بحياته ؛ ولم يشف منه إلا بعد سنة من العلاجات المتواصلة . كل هذا العوامل تبين أسباب اتجاه (تنيسي وليامز) الى كتابة مسرحياته بأسلوب (الواقعية النفسية)؛ إذ أشتهر هذا الكاتب فجأة في سن الثلاثة والثلاثين عندما حصل على جائزة (بولنيزر للأدب) وذلك عن كتابته أول مسرحية ناجحة له بهذا الأسلوب عام ١٩٤٤ وهي مسرحية (بيت الحيوانات الزجاجية) التي ترجمت عدة مرات والى عدة لغات ؛ وقد ترجم عنوانها أحيانا الى (بيت الوحوش الزجاجية) وأحيانا ترجم الى (قفص الحيوانات الزجاجية) ؛ وجائزة (بولنيزر) تُعد أعلى جائزة تمنح للأدباء في أمريكا؛ وتبعها جوائز (بولنيزر) أخرى حصل عليها (ويليامز) عن مسرحيات أخرى ؛ ومن الميزات المشتركة التي تظهر في مسرحيات هذا الكاتب أنها في الغالب تدور حول علاقات الأسرة الواحدة ؛ ودخل البيت الواحد؛ ولا يلاحظ وجود أي علاقات خارجية مؤثرة على تلك العوائل ؛ وتظهر وكأنها مقطوعة عن العالم الخارجي؛ ولولا اللغة الواقعية التي سادت في حوار شخصيات مسرحياته ؛ لخرجت تلك المسرحيات من خانة المسرحيات الواقعية وأصبحت ضمن خانة المسرحيات التعبيرية؛ إذ إن المبدأ الأول في المسرحيات التعبيرية هو التعبير عما في دواخل

# فيليب فيفانكو / ناقد فني .. برشلونة

## الرسامة أوليفيا ماي بينديرغاست

### هيروغليفية تُقرأ بأعين مغلقة



ت: خنساء العيداني



"يمكننا أن نكون أبطالاً، ليوم واحد فقط". إن لوحات أوليفيا هي أغنية، لحن للإنسانية، للكرامة التي يمكن أن يكون عليها كل شخص حديقة من حقائق الهسبيريدس، ومجرة مليئة بالأقمار والنجوم والمذنبات، وكون نباتي يعج بالزهور والحشرات. لقد أعلن جوزيف بويز أن "كل شخص هو فنان". وتقول أوليفيا ماي بينديرغاست أن كل شخص يمكن أن يكون ساحراً بطريقته الخاصة، بتلك الهالة، تلك الروح التي تتخللها للمشاهد، وهو شيء موضع تقدير. تتمدد تلك الروح في الأشكال

### اللون الذي يؤطر طاقة أو ضعف المرأة التي تتظاهر بفخر للصورة

المصممة دائماً، تلك الأعناق، تلك الأصابع التي لا تنتهي، وكأنها على وشك الاختفاء، وكأن إل جريكو قد أعطاهما دروساً أو نصائح أو حيلة ما لتبيل عملها بتلك الروحانية.

٢

لا تترك شيئاً للصدفة لا تترك الفنانة الأمريكية شيئاً للصدفة، فهي لا ترسم بلا هدف، فهي تهتم بعمق بالنظرة وكل التفاصيل، ولكن

جوهر الحياة (غوغان)؛ أو الذين جعلوا الجوهر والبساطة وسيلتهم الوحيدة للتعبير (موديلاني). تركت البدائية، والضربات "البسيطة" للأقنعة الأفريقية علامة عميقة على العديد من هؤلاء الفنانين لدرجة أنها غيرت تاريخ الفن المعاصر. التأثير الياباني حاضر أيضاً. تسلك بينديرغاست المسار المعاكس؛ في الواقع، تمشي في شوارع نيروبي لتصور، بطريقتها الخاصة، برفقة مرشديها، هالة الناس المتواضعين، والمشاة، والأطفال الذين يطبرون على ألواح التزلج الخاصة بهم. إن الفنانة لا تحاكي التقاليد العظيمة للرسم الديني الأوروبي، بل تتبنى روحانية مختلفة: فكل منا لديه هالة خاصة، كما أن لدينا حياة وسنواجه الموت. إنها هالة لا تشبه مشاهد القديسين والشهداء في أعمال زورباران أو فيرمير على سبيل المثال، بل إنها تغني للأبطال العاديين. أولئك الذين يغني عنهم ديفيد بوي:

١  
هالة الأبطال  
عمل أوليفيا ماي بينديرغاست  
هو عبارة عن هيروغليفية رائعة

### إشارات لا حصر لها إلى العالم الفني الذي جاءت منه.

وحسية، ومن المفارقات أنه يمكن قراءتها بأعين مغلقة. إنها متاهة، مفترق طرق للثقافات حيث الصراع الوحيد، والصعوبة الوحيدة، هي التوقف عن الإعجاب بكل لوحة من لوحاتها حيث تتشابك الأصوات، سيمفونية نيروبي، ألوان العالم، وإشارات لا حصر لها إلى العالم الفني الذي جاءت منه. تكريمات وأغاني وإشارات إلى الفنانين الذين أرادوا كسر القواعد ليصبحوا شريعة (بيكاسو)؛ الذين هربوا بشكل مهووس من الحضارة بحثاً عن





"اللوحات التي أرسمها هي انعكاس مباشر للتجربة التي أعيشها. أرى ببساطة شيئاً يخلق حركة، ويحرك شيئاً يشبه برتقال الخشخاش الكاليفورني أو نغمة معينة في أغنية تثير دموع التعرف. ترتفع النشوة في الصدر و"نعم" تثير الفضول حول أم تحمل طفلها على صدرها، أو الطريقة التي يمر بها الضوء عبر شجيرة العليق. من خلال التواجد، أدرك مئات المرات في اليوم عندما تحدث هذه الحركة، وكوسيلة للتعبير عن الإثارة، أشعر بالرغبة في الرسم. إذا استخلص شخص ما شيئاً من ذلك، فهو من تلقاء نفسه، من خلال حركته الثمينة." (أوليفيا ماي بينديرغاست) ٤



"كان شراء لوحة لأوليفيا بينديرغاست بمثابة حلم تحقق بالنسبة لي؛ فعندما رأيت عملها لأول مرة، تأثرت عاطفياً، لأنها تلتقط مواضيعها بحب كبير؛ فيمكنك بسهولة أن تشعر بحبها واحترامها لابطالها. كل يوم أنظر إلى قطعتي المعروضة بشكل بارز، وأشعر بالسعادة. أحب الرسم على الطلاء وخاصة وضعية كل موضوع. أشعر وكأنني أريد مقابلتهم." (نان هيلشر) ٥

"أنا من المعجبين مؤخرًا بأعمال أوليفيا الفنية وأنا متحمسة للغاية لعرضها الفردي القادم "Emerge" في معرض OOA." (سوزان كارلين)



أيضاً بالخلفية، والمحيط، والهواء الذي يتنفسه الموضوع، واللون الذي يوتر طاقة أو ضعف المرأة التي تتظاهر بفخر للصورة، والتي ستصبح لاحقاً رسماً، ثم رسماً تخطيطياً، ثم لوحة. ألوان الباستيل، حارة قليلاً، ذات نكهات كهربائية إلى حد ما.

## أن الصمت نفسه له نغمة خاصة.

نغمات الخلفية التي تشبه التوابل الرائعة: اليانسون، والخردل، وقشر البرتقال المجفف، والزنجبيل الطازج، والنعناع، والطرخون. تغلق هذه الخلفيات دائرة تبدأ بتواضع الفنانة، تسأل الجيران والمارة عما إذا كان بإمكانها تصويرهم. تماماً كما فعل باسكيات، تماماً مثل كيهيندي وايلي، الرسام الأمريكي الذي بلغ قمة الرسم الأمريكي الأفريقي بإذن من وينسلو هومر، أو كيري جيمس مارشال، أو كارا ووكر. الحياة، السحر الذي يُعرض

## تسأل الجيران والمارة عما إذا كان بإمكانها تصويرهم.

علينا في كل لحظة، الفرحة، موجود هناك في الشارع. الفرحة الذي يحمله الناس على نعال الصنادل أو الأحذية الرياضية. فرحة الابتسامة تحت قبعة. نعم، نؤكد ذلك، إن عمل بينديرغاست عبارة عن هيروغليفية جذابة ودقيقة تُقرأ بأعين مغلقة. السؤال هو ما إذا كان يحتوي على موسيقى أم صامت، على الرغم من أن الصمت نفسه له نغمة خاصة. ربما يقع حل السؤال في مكان ما بين السكون والأوركسترا، مثل عازف البيانو الذي يقدم الموسيقى التصويرية لفيلم صامت. الشخصيات، التي تبدو بعد النظر إليها لفترة طويلة وكأنها عائلة، صامتة ولكنها تدعو إلى المغادرة والتأمل والقراءة والجلوس والضياح في التفاصيل، في زوايا القماش التي اكتملت ولكنها لا تبدو كذلك، غير مكتملة بسعادة لأنها لا تزال لديها حياة في المستقبل.



# كورنيش البصرة

## نبذة تاريخية

أن أصل الكلمة إيطالي مأخوذة من cornice وتعني المكان الذي يشكل عند التقاء اليابسة بالماء وفي الغالب يكون في نهايته منحدر باتجاه الماء « أما الاستخدام الشعبي لهذه الكلمة في البلدان العربية فهو دلالة على متنزه على الواجهة البحرية فتجده في مصر في كورنيش القاهرة وكذلك في السودان وفي كورنيش نجد في السعودية وكورنيش بيروت و كورنيش البصرة ؛ كذلك في بلدان الخليج العربي وغالباً ما يعني الكورنيش امتداد الشارع على طول الساحل إلى أن ينتهي كلام السيد (انترنت) ليبدأ كلام (جب بركات أحد رؤساء بلدية البصرة في كتابه الموسوم (بلدية البصرة)

غريب دوحى



على أثر حركة مايس في تلك السنة . لقد تم افتتاح شارع الكورنيش في زمن متصرف (محافظ) البصرة (صالح جبر) الذي كان متصرفاً من عام ١٩٤٠-١٩٤١ وبعد ان تم تبليطه وانارته بنيت في إحدى جوانبه القناصل الأجنبية والشركات الأجنبية من قبل شركة (كري مكنزي) وهي شركة أجنبية تأسست عام ١٦٤٠ م

شط العرب نهايته عند نقطة تلاقي شط العرب بنهر الخورة ؛ وقرر المجلس البلدي استملاك الشواطئ وما يدخل من أملاك شركة (كري مكنزي) وأملاك السيد هاشم النقيب وسعدون الجاسم وميرزا محمد خان بهادر ومصطفى الطه وعبد اللطيف المنديل وشركة (هلس أخوان) كما استمكت أراضي الحاج عامر الكامل الكائنة بالعرض المقرر للشارع وقامت بلدية البصرة بإنشاء مسناة على شط العرب بحجر أستورد من الكويت وقد أستعانت البلدية بوزارة الداخلية . ألف دينار لإنجاز المشروع من أجل الحصول على قرض مالي قدره (١٥) الف دينار) لإنجاز المشروع وقامت البلدية بإنشاء الكازينوهات بالخط الموازي للساحل وقد تم تشييد أول كازينو في ١٩٤١/٥/٣ بلغت ( ١٥٠ دينار ) دينار وقام بأستجارها يوسف منجا بمبلغ قدره (٨٠) دينار في السنة ؛ كما قامت البلدية ببناء كازينو ثانية وثالثة تم افتتاحها في ١٤/٢/١٨٤٢ بكلفة ( ٣٠٠ دينار ) لقد أحالت البلدية مناقصة انارة الشارع على المستر (كوكس w.g) لكن الأعمال توقفت بسبب قيام حرب ١٩٤١

فعند تطرقه لموضوع كورنيش البصرة قدم المهندس البلدي ١٥٤٦٠ أو شارع شط العرب كما يسمى يقول في ص ٥٥٧ - ٥٤٠ ما يلي .. « ... في عام خارطة الشارع المزمع فتحه على ضفة شط العرب ممتداً من صدر نهر العشار حتى نهر الخورة ؛ وثبت عرضه متراً وقد أتخذ المجلس قراره بالمباشرة

**استملاك الشواطئ وما يدخل من أملاك شركة (كري مكنزي) وأملاك السيد هاشم النقيب وسعدون الجاسم وميرزا محمد خان بهادر ومصطفى الطه وعبد اللطيف المنديل وشركة (هلس أخوان)**

بتاريخ ١٩٤٠/٨/٥ وقد شكل المجلس لجنة لتقدير بدل ما يتقرر هدمه من أبنية وقلع نخيل وأشجار ؛ وتقرر أن يكون عرضه من جسر المقام حتى نهاية شط العرب وكذلك مهد لأن يكون لشارع







شاكر السياب الذي أزيح الستار عنه عام ١٩٧١ كما توجد عدد من الكازينوهات مع امتداد الشارع وكانت كازينو (البدر) مثلاً وتوجد الآن كازينوهات صيفية وشتوية وقاعات لألعاب الفيديو و مصاطب (أماكن الاستراحة) وتوجد شاشة الكترونية كبيرة لأستقطاب السياح كما يوجد عدد من الكازينوهات الحديثة مثل كازينو ومطعم (الدلة) وعروس البصرة وتستهال البصرة وسفينة السلام وملتقى شط العرب السياحي . أما على الجانب المقابل فالبنك المركزي وفندق شيراتون وغيرها من المظاهر السياحية الأخرى بالإضافة إلى حديقة الأمة التي كانت من أجمل وأكثر حدائق البصرة وقد أفتتحها الملك فيصل الثاني أثناء زيارة للبصرة عام ١٩٥٣ . وفي السنوات الاخيرة ابدت الحكومة المحلية في البصرة اهتماما بهذا الشارع بلغ ذروته في عهد المحافظ ( اسعد العيداني ) حيث تم توسعة الشارع واعادة تعبيدة وانارته وتنظيمه تنظيمياً حديثاً فأصبح شارعاً ترفيهياً وحضارياً يليق لأهل البصرة.

أدرك متصرف البصرة (صالح جبر) أن إزالة هذه الحديقة عند فتح الشارع يحتاج إلى موافقة القنصل البريطاني

### أن تزال هذه الحديقة ليلاً بدون علم القنصل البريطاني

فأمر أن تزال هذه الحديقة ليلاً بدون علم القنصل البريطاني وعندما تم إزالة الحديقة اصبح القنصل أمام الأمر الواقع فاستمر العمل بالشارع . كورنيش البصرة اليوم يكاد يكون كورنيش البصرة هو المتنفس الوحيد لأهالي البصرة وكونه أحد المظاهر الترفيهية التي يلجأ إليها الأهالي في المناسبات والأعياد خاصة عيد نوروز في آذار (الكسلة) حين يأخذ الناس بالتجمع وصعود الزوارق النهرية وأقامة بعض الطقوس الإحتفالية الخاصة بهذه المناسبة ؛ بالإضافة إلى ذلك فإن مواكب الزفاف لابد ان تمر في هذا الشارع . فعند مدخل هذا الشارع ينصب تمثال الشاعر البصري الكبير بدر

وهي تمثل شركة بيت لنج للملاحة البحرية في دجلة بالإضافة إلى عملها لتصدير التمور والحبوب ؛ كذلك شركة (هلس اخوان) التي تأسست عام ١٦٠٤ م لغرض تجارة التمور . وهناك شركات أخرى يحتويها الشارع مثل بيت الوكيل للتجارة وبيت ستراك لتجارة سكاير (الكريغن) وشركة (هندرويت) لتجارة التمور .

### كورنيش البصرة هو المتنفس الوحيد لأهالي البصرة وكونه أحد المظاهر الترفيهية التي يلجأ إليها الأهالي في المناسبات والأعياد

كما توجد عدد من القنصليات مثل القنصلية البريطانية التي كانت مكانها يشغل بناية المتحف (متحف التاريخ) والذي أزيل بعد تعرضه للنهب أثر سقوط النظام ؛ فقد كانت هذه القنصلية قبل فتح الشارع ذات حديقة كبيرة تمتد إلى شط العرب ويسكن القنصلية عائلة القنصل وعوائل أنكليزية أخرى وقد

# السينما.. سحرها وأثرها



اسمهان خطاب البادي

الصالح والطالح، ويقدم عوالم نفسية للشخص تفصح عن مشاعرهم واحاسيسهم المصرح عنها والمكبوتة. تجعل الفكر ينضج ويستوعب قابليته من خلال خلق القصص والحكايات. كما للسينما من قوة وتأثير كذلك المسرح، حيث غيرت الكثير من المسرحيات من واقع بعض المجتمعات من خلال الاحتجاج الذي قدمته بالفكرة الذكية المطروحة، من خلال قوة السيناريو والحوار الفاعل والمؤثر. غيرت قوانين دول ومجتمعات نحو الافضل، الطرح المؤثر والواعي يساهم في حل المشاكل العرقية والدينية والافكار المتطرفة، يرفع قدر المجتمع ثقافياً. المجتمعات الواعية والمتقنة تجد فيها علو منصة السينما والمسرح حيث الاهتمام بهما اكثر. باعتباره وسيلة اعلامية هامة توضح الهوية الوطنية وتنبئ افكار تلك الدول بالرغم من الهدف المشترك لكلا من السينما والمسرح الان هناك فروقا لايمكن تجاهلها او اغفال اهميتها اذكر منها.

من حيث المفهوم حيث ان المسرح هو احد انواع الاداء التمثيلي المعتمد على تقديم مجموعة من الممثلين للعرض الواقعي او الخيالي والتعبير عن الافكار والمشاعر عن طريق الكلام والموسيقى والرقص والاغاني والقصائد. اما السينما فهي فن

سيختار حلا من الحلول المنطقية، هنا تشمل الافلام الناطقة والصامتة على حد سواء يشترك في انضاج فكرة الفلم العوامل المساعدة المهمة من اخراج واضاءة وموسيقى تصويرية او غناء ورقص،.

رؤية المتلقي للاحداث هي التي تحدد ان كان الفلم محرصاً ايجابياً ام سلبياً او غير نافع. حيث انه يتبنى المواقف واساليب وسلوك الشخصيات التي يشاهدها مما قد يبني عنده تصميم لحل قضايا تخص مجتمعه اقتصادياً او ثقافياً. هنا يكون مدى التأثير البصري الذي وضعه الفلم في عين المشاهد، من توصيل الافكار والمفاهيم والثقافات والصراعات بانواعها. تشترك السينما مع المسرح. تلك المنصة المتكاملة البناء بايصال المفردات الثقافية والسلوكية والانفعالية، حيث ان المسرح يثير الانسان ويجعله يتخذ موقفاً صائباً

## رؤية المتلقي للاحداث هي التي تحدد ان كان الفلم محرصاً ايجابياً ام سلبياً.

ويزوده بافكار لبناء موقفه. المسرح لسان حال المدينة او القرية يعكس وضعها السياسي والاقتصادي والثقافي ويقدم الانموذج الانساني

مما لاشك فيه ان السينما تحمل بين طيات اوراقها افكاراً حياتية مختلفة، جعلت منها عامل شديد الجاذبية ودائم التوهج عند عامة المتلقين بمختلف الاعمار والاعراق ، تؤثر الافلام السينمائية على الافراد وعلى علاقاتهم ببعضهم البعض وعلاقتهم بالمجتمع ككل، حيث انها تنتقد حالات

## التفكير في الحلول واختيار افضلها واكثرها اتزاناً ومرونة.

مجتمعية وتفتح نافذة للتفكير بالثقافات المختلفة للامم والحضارات وتوسع مدارك العقول للفهم الحر غير المتعلق بفكر معين هنا او هناك ، تثير معرفتهم وتوسع آفاقهم، وتعزز القيم والمبادئ من خلال طرح مواضيع ( الحب، الموت، الحق ، الباطل، الثأر ، الظلم..... وغيره الكثير)، تجعلنا كمتلقين نفكر في الحلول ونختار افضلها واكثرها اتزاناً ومرونة، وكيفية التعاطي مع الظروف والعقبات والصعوبات الملامسة للمشكلة، المشاكل المطروحة في الافلام هي في الغالب ابنة ظروف المجتمع نابعة من صميمه، زخ تلك المشاكل في السينما يجعلها امام الناظر. مما يجعله يضع نفسه مقام البطل يجعله في تفكير حقيقي فيما





بالعالم انعكس ايضا الى دخول المتلقي في مكان موقف الناقد والمحلل للمشاهد من خلال التعليقات الفورية مما اثر في تقييم استجابات الجمهور وتفضيلاته.

اذن التسويق عبر الانترنت اصبح جزء هاماً جداً لحياة السينما وديمومتها، نجد ذلك واضحاً في هوليوود حيث ان انتشار الفلم اصبح لا يقتصر على الافلام النجحة بل نشر الافلام الفاشلة من خلال التعليقات السيئة او المقاطع الساخرة والناقدة، ماهو معروف ان التسويق سابقاً كان باجراءات معروفة هي البوسترات الدعائية للافلام والممثلين ، الذي يشترط وضع نبذة عن الفلم دون حرق احداثه، ومن شأن تلك العناصر التسويقية وعناصر الابهار البصري ان تزيد من الرغبة للمشاهدة ثم خلق اهتمام المتلقي مما يدفعه لشراء بطاقة او تذكرة الفلم والذهاب لدور العرض.

لذا كان لزاماً لشركات الانتاج متابعة التطور السريع لعالم التكنولوجيا المتغير باستمرار، واتخاذ الاجراءات اللازمة للخروج عن النمطي والمألوف لتحقيق طفرات تسويقية واختلافية في الانتاج ، بذلك اصبح الفلم الفاشل والناجح على نفس طاولة التقديم للمشاهد.

يحصل من تطور تكنولوجي فخم بكل شيء مرتبط بها في حين المسرح مقتصر على زوايا المسرح الاربعة. لايمكننا ان نغف اصول تأسيس السينما الاصل الاغريقي الذي ولد في المعابد الدينية والسينما التي ولدت اوائل القرن العشرين. بالنسبة الى الفرق بين السينما والتلفاز نجد ان السينما تعرض الافلام على شاشات العرض الكبيرة اما التلفاز يعرض المسلسلات على الشاشة الصغيرة في المنازل. كذلك المتلقي عليه كلفة انفاق العرض السينمائي بينما التلفاز عرض مجاني، فيما

### التسويق عبر الانترنت اصبح جزءاً هاماً جداً لحياة السينما وديمومتها.

يخص انتاج الافلام يستغرق سنة او اكثر لانتاج فلم واحد. اما المسلسل التلفازي فانه قد يستغرق شهور لانتاج ثلاثين حلقة.

بالنسبة للتطور الحاصل في السوشيل ميديا ووسائل التواصل الاجتماعي اثرت كثيراً على مستوى الاعلام للافلام حيث اختلفت طريقة الترويج، وكسرت الحواجز الجغرافية ووصلت لانحاء مختلفة

بصري يعتمد على عرض الافكار والمشاعر والقصص بانواعها ، من خلال الافلام المتحركة المصورة،

### في السينما غالباً يعمل كل فرد من الطاقم بشكل منفرد حيث يسجل الدور الخاص بالممثل.

والتعبيرات الصوتية اي ليس اداء مباشر على الهواء دون وجود وسيط.

عكس السينما حيث يكون العرض مسجلاً مسبقاً. اما من حيث التفاعل ، نجد ان تفاعل المتلقي مباشر مع العروض المسرحية وطاقم العمل عكس السينما التي في الغالب يعمل كل فرد من الطاقم بشكل منفرد حيث يسجل الدور الخاص بالممثل ثم يضيف المخرج التأثيرات الصوتية والموسيقية ، بالنسبة لمحتوى العمل السينمائي فهو غالباً ماتتكرر فكرته اما في المسرح هناك تنوع واختلاف بالادوار والممثلين والفكرة. من حيث المكان يتم العرض المسرحي على منصة المسرح امام الجمهور مباشرة، وفي السينما يكون التقديم غير مباشر من خلال الافلام، التي تعرض في صالات كبيرة ، العلاقة بين الممثل والمتلقي كبيرة . كذلك التطور يكون اكبر بجانب السينما لما

# مع فاضل ثامر

## نقد النقد اشتغال في الأدبية لا الفلسفية (١)

تفعيلاً للحوار النقدي العراقي المختلف منهجياً ونظرياً وفي عودة للنقاش المعرفي.. ارتأت (مجلة البصرة الثقافية) ان تنشر تباعاً ما يدور من جدل نقدي في الوسط الأدبي الآن والذي بدوره ينعكس ايجاباً للإرتقاء بمستوى التلقي.

### المحرر

عندما كنت محرراً في القسم الثقافي لصحيفة الاتحاد في أبوظبي اتفقت مع الناقد الدكتور صلاح فضل رحمه الله أن نتحاور في النظرية النقدية وبما أنجزه في التعريف بالنقد الغربي الذي جاء في كتابه (البنائية) حيث أوجز فيه نظريات النقد الأدبي الحديث ، والذي كانت تتداوله الدراسات الأكاديمية العراقية آنذاك ، بوصفه مرجعاً وصفاً لعرض النظريات النقدية الغربية ، وهو من تأليفه تحديداً كما جاء على صفحة غلافه ، إذ لم يشر الكتاب إلى أنه مترجم من مصادر غربية متعددة . في تلك الجلسة التي ضمتنا معا صلاح فضل وأنا والشاعرة العراقية لهيب عبد الخالق ، بدأ الحوار معه حول وضع اسمه مؤلفاً للكتاب ، بينما كانت الأفكار والمفاهيم بمجملها منقولة من كتب متعددة لم يشر إليها في المتن ، ولهذا السبب ما كان صلاح فضل بحسب الدارسين سوى باحث قدم معلومات ضمها كتابه البنائية ، ولم يعط رأيه أو يحلل نصوصاً أدبية ، وتلك فضيلة ثرة منه قدم فيها المفاهيم النظرية الغربية ، بأسلوب واضح ومفهوم ، ساعتها أبدى الصديق صلاح فضل تحفظه على هذه الملاحظة ، التي ضمها سوالي له حول : هل كان مؤلفاً لهذا الكتاب ، أم هو ناقل لمفاهيم موزعة في كتب النقد الأوروبي ؟ واحتراماً لرغبته حيث قال : " هذا كتاب أنجزته منذ ٢٠ عاماً وأرجو عدم مناقشته والعودة إليه بعد زمن طويل ، " وافقت على مقترحه بتجاهل الخوض في هذه الموضوع ، ولكنني رددت عليه ببساطة : إن الفكر الغربي يحاكم ويحاور الآن النصوص القديمة وبخاصة الإنجيل ، بعد ألفي عام فكيف لا نريدنا أن نتحدث عن كتاب لك صدر قبل عقدين من الزمن !". لقد كان طلب الناقد صلاح فضل تجاوز هذا السؤال بلطف جم .



د. سلمان كاسد حالوب

، ولم يتطرق إلى أسباب الخلاف بين هذا وذاك وحججهم بالفرض والقبول. من هذا المنطلق بدأ الناقد يستشهد بأقوال المنظرين واحداً واحداً ، حتى ليدعونا أن نصف قراءته بأنها ( عرض ) لمفاهيم ( رولان بارت



فاضل ثامر

المفاهيم والمقولات النظرية لمنظرين غربيين ، أسسوا دعائم النقد الغربي بنظرياتهم و أفكارهم حول النقد ونقد النقد ( meta criticism ) وحدود هذين المصطلحين . في البدء يشغلني ويهمني أن أتجاوز مع الناقد حول تأصيل المصطلحين ومدى اقترابهما أو تباعدهما في الغايات والمقاصد و الاشتغالات التي يخوضان بها. تطرق الناقد إلى مفهوم "النقد" بوصفه سبيلاً للوصول إلى ( نقد النقد " بحسب قوله ، أو إلى "ما وراء النقد" ولم يبين الفرق بين المصطلحين الأخيرين ، علماً أنه يدرج آراء المشتغلين الغربيين والعرب بتبني المصطلح الأول "نقد النقد" من جهة ، وآراء آخرين يؤيدون المصطلح الثاني "ما وراء النقد" من جهة ثانية

هذا ما وددت أن افتتح به مقالتي هذه ، عندما قرأت قبل أيام قليلة مقالة الناقد العراقي فاضل ثامر حول (نقد النقد بصفتها خطاباً فلسفياً) والذي نشر في جريدة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠٢٥/١/١١ مقتبسا الكثير من



د. صلاح فضل





### ميخائيل باختين

للأول تلك هي حدود الأنواع الثلاثة وخصائصها بشكل عام ، مما يجعلها تمتلك سماتها الخاصة . أراد الناقد فاضل ثامر أن يقول : إن نقد النقد يتعلق بالجانب الفلسفي ، وكان الأخرى به أن يذهب إلى المفاهيم النقدية لكولدمان Goldman ونقده لمفاهيم جورج لوكاتش في تناول سوسيولوجيا مجتمع الرواية والواقعية النقدية واشتغالاتها وتحديد مفاصلها ، لا مثلما تناول التفسير مفاهيم ماركس ، بوصف هؤلاء الثلاثة يمثلون (نقد النقد ) من جهة والبعد الفلسفي من

### لم يتحدث الناقد فاضل ثامر عن علاقة العلم بنقد النقد

جهة أخرى ، بعيدا عن مفهوم (ما وراء النقد) التقويضي . يستشهد الناقد فاضل ثامر بتودوروف في مقولته ( إن النقد ليس ملحقاً سطحياً بالأدب ، وإنما هو قرينه الضروري ) . لا أعرف حقا هل أن الناقد يناقش تشكل النظرية النقدية أم هو يناقش نقد النقد ، ولا أجد ضرورة للاستشهاد بهذه العبارة التي لا تخدم عنوان أطروحته ، والأخرى به أن يأتي بآراء تودوروف حول مفاهيم ميخائيل باختين وغيره من النقاد في كتابه (نقد النقد..رواية تعلم ) الذي تطرق فيه إلى مفاهيم الحوارية والتعالقات النصية والأصوات. لقد غاب عن ذهن الكاتب أن طبيعة

المصطلحين " نقد النقد" أو "ما وراء النقد" باعتبار الأخير تقويضاً للنقد وإنشاء نقد مغاير وجديد وبذلك يبطل مفهوم التعالق الثلاثي الذي تحدث فيه الناقد فاضل ثامر . في ضوء ذلك أقول : إن هذا الاستنتاج أو الرأي النقدي

### البحث عن مكامن قراءة جديدة للنص الأدبي

ليس من عنديات الناقد فاضل ثامر ، إذ ورد هذا التقسيم في دراسة الجزائرية بدرة قرقوي التي لم يشر إليها الناقد ، وقد جاء ذلك في كتابها (نقد النقد في المغرب العربي) حيث تقول : ( إن مصطلح نقد النقد يدل على القراءة الثانية أو قراءة القراءة أو لغة حوارية أو لغة اللغة أو كتابة الكتابة كما ترجمها الدكتور سامي سويدان ، أي أننا نغوص في أغوار نص نقدي قدم من قبل ناقد ، لكي نبحث عن مكامن القراءة الجديدة للنص الأدبي ، ولكي نكسب هذا النص التصويب والجدية ومشروعية النقد الأدبي ، وكذا محاولة التأسيس لنظرية نقدية ) . وبذلك هي ترى أن ماطرحة من مفهوم "نقد النقد" ليس من فترة ما بعد الحداثة ، بل هي نتاج فترة ما بعد البنيوية. من هذا المنطلق أجد أن تقابل هذه الأبنية الثلاثة وتحديد الفوارق بينها صار ضرورة لتوضيحها للقارئ استكمالا للحوار مع الناقد فاضل ثامر وهي:

- ( النص الأدبي اللغة الأولى ) ١- خيال
- ٢- توصيف (الأدب) ٣- لغة سردية
- ٤- خارج نصي ٥- نص أولي ٦- قبلي دائما (النقد اللغة الثانية) ١-مادي
- ٢- حوارية ٣- فهم وتحليل ٣- لغة شارحة
- ٤- يعتمد على النص الأدبي ٥- تحليلي
- ٦- بعدي يتعلق بالأول وليس بالثاني ( نقد النقد اللغة الثالثة ) ١- اشتغال مادي و معرفي ٢- لا صلة له بالأول إلا من باب القراءة الثانية ٣- لغة متعلقة بالثاني ٤- يفكك النص الثاني ويحاكمه
- ٥- نص علمي معرفي ٦- بعد البعدي شارح أو مفكك للثاني و ليس تطبيقيا



### رولان بارت

،وربينه ويليك ،و سوريش رافال ، و نورثروب فري ، و تودوروف ، وباري ويلسون) وكأنه قد نقل أفكار هؤلاء الستة ، ومعهم اثنان من العرب وهما ( الجزائري حمزة بوساجية والعراقي باقر جاسم محمد ) ، في ثلاث صفحات لا غير ، في اجتزاء شوه فيه صورة نقودهم وأفكارهم حول موضوع ( فلسفة نقد النقد بوصفه خطابا فلسفيا ) . انتقل الناقد

### "ما وراء النقد" تقويضا للنقد وإنشاء نقد مغاير.

إلى الموضوعة الثلاثية المعروفة ، بأن نقد النقد ماهو إلا الحركة الثالثة ، التي أفرزتها ما بعد الحداثة ، بعد الحركة الثانية النقد ، والحركة الأولى النص أو المنتج الأدبي ، وهذا التقسيم الثلاثي :

نص أدبي ثم نص نقدي ثم نص نقد النقد) هو ما كان يشغله في تعالق مفهومي ودلالي بين عناصر هذا التقسيم ، كونها لغات متعددة ، إذ يرى الناقد أن النص الإبداعي الأول يمتلك لغته الأولى وكذا النص النقدي الثاني يمتلك لغته الثانية وبذلك تمظهرت اللغة الثالثة ، متمثلة بنقد النقد وكل هذه التقسيمات الثلاثة قائمة بذاتها ، ولم يفرق الناقد بين نقد النقد الذي يتعلق بالنص النقدي من حيث توصيفه وتفكيكه ، بينما أهمل الناقد مشكلة موضع الاختلاف بين النقد في تبني



### جورج لوكاتش

يتحدث فاضل ثامر عن الخصائص المشتركة و التضادية بين النقد من جهة ونقد النقد من جهة أخرى ولذا نتساءل : هل هناك خصائص تجعل المصطلحين مقترقين بدلالات مختلفة وما هي ؟ إذ لم يوضحها الناقد ولم يشر لها . من هذه الرؤية يذهب الناقد إلى مصطلح ( metahistory ) " ما وراء التاريخ " على ما ذهب إليه نورثروب فراي ، ويقر أنه مرادف لمصطلح ( فلسفة التاريخ ) وهنا نقول : إن هذا الربط يعد محاولة قسرية لجعل نقد النقد محكوما بالفلسفة ، وهذا منطق بعيد عن علاقة نقد النقد بالفضاء النقدي للأدب والأنواع الأدبية ، التي يشتغل عليها النقد ، حيث تعتبر مادته الأساس ، والتي تقوم طروحات النقد بمجملها عليه . في هذه المقالة نجد الطروحات تتنقع بأوجه متعددة فمرة نراها تتخطى التاريخ ومفاهيم ماركس للصراع الطبقي ، ومرة أخرى تذهب إلى التاريخ و لأفلاطون وأرسطو في الماهيات ، ومن هنا نقول : من الصعب تصور هذه المفارقة في الاتكاء على منهجين متضادين من جهة المادية التاريخية ، وما يقابلها من المثالية الأفلاطونية ، كون التعارض قائما بين الصراع

بارت درس فضاء الخطاب ، وهو يعرف تماما أنه خطاب على خطاب ( بوصفهما فضاءين متحاورين ) ، وأكد على ذلك حين نقل مفاهيم المغربي حمزة أبو ساجية المشابهة لمفهوم بارت. يؤكد الناقد على " أن وظيفة نقد النقد والتي حددتها إلى حد كبير البادئة (ميتا) تشير إلى حالة انعكاسية نحو الذات ، أي نحو النقد نفسه " وهذا يتعارض مع مجمل دراسته ، التي تؤكد أن نقد النقد بوصفه خطابا فلسفيا لمحاكمة النظرية النقدية ، وهذا يتعارض أيضا مع النفي في مقولته و الإثبات في استنتاجاته

### الخصائص المشتركة و التضادية بين النقد من جهة ونقد النقد من جهة أخرى

وطروحاته الرئيسية . الحقيقة أن آراء الناقد فاضل ثامر صادمة وغير معقولة حينما يشدد على أن نقد النقد مرادف للفلسفة ، وهذه المقولة تسقط وتقوض أمام سمات وخصائص طروحات منظري حركة نقد النقد ، لتكشف لنا لا معقولة اعتبار بارت وتودوروف وكولدمان فلاسفة. لم

الدرس النقدي لنقد النقد تندرج ضمن المناهج الإبستمولوجية بتعريف الناقد المغربي محمد الدغمومي " تعريفا بالمبادئ والقواعد والموضوعات التي تخصصه عن غيره من أشكال الخطاب المعرفي والعلمي ، بدءاً من التأكيد على الجانب الأبستمولوجي " الذي يعد بالأساس المنهج الدراسي الذي يتبعه نقد النقد ، وبذلك " يؤكد أن نقد النقد هو منهج علمي يبتعد عن النقد ويتموضع في مكان العلم ، وفق هذا الموضوع لم يتحدث الناقد فاضل ثامر عن علاقة العلم بنقد النقد ، بل ذهب إلى باري ولسون وحديثه عن الهرمنيوطيقا التي تعنى بفك الرموز في النص الأول ، وهي ليست من مهمات نقد النقد ، غير أن الناقد أخذ مفهوم (ما وراء التفسير) ليذهب به إلى (ما وراء النقد) ليقارب بينهما ، في الوقت الذي تعنى الهرمنيوطيقا بالنقد تحديداً ، حيث - كما قلنا - تتناول الرموز في النص الأدبي بين المعنى

### عد النقد خطاباً حول خطاب ، وهو قول ثان أو لغة واصفة ، تمارس على قول أول

الظاهر والمعنى الخفي ، أما التأويل الذي يقترب من الإبستمولوجيا في الغاية ، فإنه معني بالمعنى الكلي الأشمل ، وقد استخدم الأول (دراسة وتفسير النصوص الأدبية) . يرى الناقد فاضل ثامر في شرح مفهوم (رينيه ويليك) : (أنه يشكك في كون النقد الأدبي فناً) ، ثم يأتي الناقد ثانية ليستشهد بويليك على أن النقد الأدبي فن قائم بذاته ، أي ليس متعلقاً بفن آخر ، كما ينكر أن يكون نقد النقد نظرية قائمة بذاتها . يرى الناقد أيضاً أن بارت كما يقول : ( عد النقد خطاباً حول خطاب ، وهو قول ثان أو لغة واصفة ، تمارس على قول أول ) ، في الوقت الذي يعرف الناقد أن رولان



الطبيقي و الميثا تاريخ ، لذا من غير المنطق أن يذهب الناقد إلى القول : ( إن أصول نقد النقد ترجع إلى الفكر اليوناني القديم ) ، ومن هذا الاستنتاج نقول : كيف لنا أن نفهم أن أصول نقد النقد تعود إلى الفكر اليوناني القديم ، إذا لم يقدم لنا الناقد شاهدا واحدا على صحة هذه المقولة ، التي تحتاج إلى التدليل والبراهين. من جانب آخر أرى صحة وصواب الاعتماد على تعريف موسوعة النظرية الأدبية المعاصرة ( كون نقد النقد هو خطاب نظري عن طبيعة وغايات النقد الأدبي ، وان مهمته هي الفحص النقدي للنقد ) ، وأجد أن ذلك دقيق جدا ، وصائب بامتياز ولكن ما

علاقة نقد النقد بالفلسفة ، مادام النقد الأدبي ليس فلسفة؟ أخيرا أود التأكيد على أن ، الهرمانيو طبقا متعلقة بالنقد وليس بنقد النقد كونها تفكيك رموز العمل الأدبي ، وهي أقرب للتأويل ، باعتبارها مجالا يشير إلى تطور دراسة نظريات التفسير ، وفن دراسة وفهم النصوص في فقه اللغة واللاهوت والنقد الأدبي ، ولهذا يستخدم مصطلح الهرمنيوطيقا في الدراسات الدينية للدلالة على دراسة وتفسير النصوص الدينية ، وبذلك يكون المنطق الهرمنيوطيقي لنقد النقد كشف تعدد التفسيرات بالنسبة للمفسرين بحسب بري Wilson وهنا نسأل : هل هذا يحتوي على ما

هو جديد أو إضافة فلسفية أم هو من المتداول النقدي ؟ الغرابة أن فاضل ثامر يقول: إن نقد النقد فلسفي شامل ، ومرة أخرى يقول إنه خطاب معني بطبيعة وغاية النقد الأدبي . كيف نفسر ذلك ؟ أخيراً أرى أن دراسته ما هي إلا وصف عابر لطروحات الغربيين حيث مفهوم نقد النقد ولا جديد فيها ، سوى الاحتجاج بالأسماء اللامعة في النقد العالمي ، والتي يجفل القارئ من علميتها النظرية العالية ، غير أن هؤلاء يقدمون أفكارهم و مفاهيمهم بشكل بسيط وبمجملة تتعلق بثلاثة أنواع أدبية تتعالق مع بعضها أو عدمه ، وهي العمل الأدبي ، والنقد ، ونقد النقد .

# آفة السطحيات تتسيد المشهد

زينب الكعبي



**الاهتمام** بالسطحيات أصبح آفة اجتماعية اكتسحت مجتمعنا العراقي، غدت الأقنعة الملونة واجهات لبضاعة تروج بخس ثمنها. تُعرف الظواهر الاجتماعية بأنها الأفعال أو السلوكيات التي تُمارسها مجموعة واسعة من الأفراد في مجتمع معين متذبذب غير مستقر أمنياً وإقتصادياً ولا تسوده العدالة الاجتماعية تأثراً بسلوكيات أفراد آخرين تسلقوا إليها بلا توضيحات، تحديداً من يتصدرون مشهد القيادة السياسية وبها يُمكن التعرف إلى انعكاسه على هوية المجتمع، وثقافته، وأفكاره ومبادئه، ومعتقداته الاجتماعية التي تفتكها آفات تنخر ثوابته مثل ما تم ذكره أعلاه مظاهر كاذبة يصاحبها النفاق الاجتماعي ، حيث نجد الإنسان يُظهر بعض السمات والسجايا الخاصة أمام الناس، ويبطن في نفسه ما يناقضها، فتجده يظهر الكرم والجود رياءً ونفاقاً، ويظهر التدين غير الناصح وهو بعيد

جداً عن الدين الذي يتستر به للمنفعة الذاتية. ولا بد استنكار مظهر مدمر للمجتمع وهو انتشار المخدرات، وهي أخطر ظاهرة تُبلى بها المجاميع المتفككة أسرياً، حيث يقع العديد من الشباب ضحايا الإدمان على المخدرات والتي سببها الرئيس التباين المظهري لمستوى فئات الشباب فبالرغم من تصنيف تعاطي المخدرات ظاهرة فتاكة قاتلة قد يعتبرها البعض سلوك تحرري خارج نطاق الثوابت الأخلاقية وهذا المبدأ يتنافى تماماً على ما يحرص عليه المهتمين بشأن إصلاح وتوعية الفرد ودوره في الإرتقاء بالمجتمعات.. وهنا لابد أن يكون الدور كبير لفسح المجال للتوعية والإرشاد المجتمعي من خلال برامج او نشر ملصقات او ندوات حرة لتحويل مسار عقول الشباب بالعمل وتحفيز مايشغلها لقويض مساحة الفراغ المجتمعي .

# خيال ما بعد الكارثة

## في قصة الصرخة لمحمد خضير



نجاح الجبيلي



الفقرة التالية هي «وقفة وصفية» أخرى. وصف للوحة «ساحرة الأفاعي» المرسومة على الجهة اليمنى من صندوق سيارة السيرك وهي للفنان الفرنسي الفطري هنري

### الفن هو الذب يعوض الحياة ويصبح بديلاً لها.

روسو . يمكن تأويل حيوات اللوحات ومخلوقات التي يصفها الراوي كونها الوحيدة الباقية من أثر الفاجعة التي حلت بالمكان وكأن المؤلف يوحي بأنه حين تتحطم الأرض فإن الفن هو الذي يعوض الحياة ويصبح بديلاً لها. إن استخدام القاص لهذه التقنية السردية -الوقفة- لها مدلولها. إذ يشعر القارئ وكأن هناك انزياحاً ينشأ عنه الشعور بخرق المسار السردى. هذه الوقفات الوصفية تختلف من حيث

### أهداف سردية يعمل الوصف فيها على إضاءة الحدث القادم.

العدد في القصة الواحدة، إذ ينقطع سير الأحداث ليتوقف الراوي عند زاوية معينة فيصف مكاناً أو شخصاً ولا يمكن الادعاء إن هذه الوقفات الوصفية زائدة تشف عن قدرة بلاغية للراوي حسب. كلا فإن الأمر يتعدى ذلك إلى

الثانية «في درجة ٤٥ مئوي» يمكن أن تنتسب لهذا النوع من القصص. يشي استهلال القصة بحدث أصاب الكون. المناخ العام للقصة وأحداثها وثيمتها تؤكد على أنها قصة تدور في عالم أصابته كارثة ما. فالوقت بطيء (كأي وقت بطيء، تحجزه السحب والوحول.... -ص ٢٥)، والشحوب غلف جوها، و (سما بلون الرماد) تمطر منذ ١٥ يوماً (وكان الجميع قد انسحبوا إلى داخل الجدران-ص ٢٥).

يتوقف وصف جو الكارثة ليفسح المجال لما يمكن أن يكون «وقفة وصفية» وصف (المشهد البانورامي للسيرك) المرسوم على كل الواجهة اليسرى لصندوق سيارة النقل الكبيرة

### عالم ينحدر نحو الخراب بسبب كارثة مجهولة.

التي تستخدم حيوات وشخوص السيرك وحركاتها وأفعالها التي يجري استعراضها أمام جمهور (غائب). لماذا غاب الجمهور؟ ربما نتساءل. أليس ذلك دليل على أن حدثاً ما قد تسبب في ذلك. تدرج السيارة في الشارع المقفر الخالي . يصف الراوي من خلال ذراعي ماسحة السيارة «حدائق منخفضة .. تستقر فيها اراجيح جديدة ساكنة» و«المنازل ذات الطابق الواحد، التي تتعري وتنقع تحت سيل مياه الأمطار» «ليشير إلى عالم ينحدر نحو الخراب بسبب كارثة مجهولة».

خيال ما بعد الكارثة (Post-Apocalyptic Fiction) صنف ثانوي متفرع من أدب الخيال العلمي، يهتم بنهاية الحضارة الإنسانية نتيجة كارثة وجودية فعالة، مثل حرب نووية أو وباء شامل، أو هجوم شديد، أو اصطدام كويكب بالأرض، أو

### أجواء عالم مستقبلي خالٍ من التكنولوجيا.

اضطراب مناخي، أو ظاهرة خارقة، أو تغير مناخي ، ونضوب في المصادر، وانهيار إيكولوجي (بيئي) وغيرها من الكوارث الأخرى. يدور هذا الصنف من القصص في أجواء عالم مستقبلي خالٍ من التكنولوجيا، أو بوجود بقاياها في أعقاب حدوث هذه الكوارث. وقد يكون الإطار الزمني مباشرة بعد حصول الكارثة، ويتركز على العذابات والمعاناة التي يتعرض لها الناجون ووصف سايكولوجيا بقائهم. اكتسب هذا الصنف من القصص شهرته بعد الحرب العالمية الثانية، حين أصبحت إمكانية تدمير الأرض بالأسلحة النووية ممكنة ودخولها الوعي الجمعي. غير أن لها تقليداً طويلاً منذ القرن التاسع عشر، بل تنسب أحياناً إلى الكتب المقدسة وما ورد فيها من وصف لأهوال نهاية العالم. «الصرخة» قصة قصيرة للقاص محمد خضير نشرت في مجموعته



# ما سبب حرائق كاليفورنيا؟ كل ما نعلمه



ت: فوزيب فكري

أهداف سردية يعمل الوصف فيها على إضاءة الحدث القادم بعد الوقفة. تمرّ السيارة أثناء مسيرها بتمثال ضخم على النهر يقوم بمغادرة منصته وملاحقة السيارة بخطواته الواسعة محطماً في طريقه القوارب المهجورة لكنه يتحطم أثناء ذلك وتتآكل أعضاؤه وكأنه به العملاق الذي يفزع منه الناس في لوحة غويا أو الوحش الخارج من البحر في رؤيا القديس يوحنا. (وهي قصة في

**الراوي في القصة كاي  
العلم يروي بصيغة  
الشخص الثالث.**

الإنجيل عن أهوال نهاية العالم أيضاً). القصة لا تلمح إلى طبيعة وأسباب الحدث الذي أدى إلى الكارثة مقاومة كل محاولة للقراء لتفسير ما حدث. وتبقى الكارثة غير معلومة وتشكل فجوة في القصة. الراوي في القصة كاي العلم يروي بصيغة الشخص الثالث. السرد وتشظيته بواسطة وصف اللوحات على الجانب الأيمن والأيسر لسيارة السرك مثل وصف القرد ووصف لوحة «ساحرة الأفاعي» لهنري روسو يؤكد على العواقب الممزقة والكارثة التي تشير إليها. هذه اللوحة تمثل الجانب الأخضر المزهر من الحياة المقابل للعالم الموحش المقفر الذي يهيمن على جو القصة وألوان اللوحة نفسها خضراء. يمكن تأويل (اللوحة) كونها إيقونة الحدث حسب مصطلح «جارلس ساندرز بيرس» إذ تظهر ميزاته إلى حدود الكارثة الغائبة». يتبع السرد البناء نفسه: التركيز على سيارة السيرك وسيرها بتوازٍ مع سير السرد حتى تحين لحظة الإقفال بنهاية (كودا) مفتوحة لم تقترح مفتاحاً لهذه الديستوبيا التي هيمنت على جو القصة. (ومازال المطر يهطل، رذاذاً منحرفاً، وتسيل قطراته على البراميل المنهارة، وعلى قطع الحديد).

شعلات تحرق مبنى في سن سبت بوليفارد أثناء عاصفة قوية في ٨ يناير، ٢٠٢٥ في حي محيط باليسادس ب لوس انجلوس، كاليفورنيا. ● من المتوقع أن الحرائق البرية المميتة الأخيرة في مقاطعة لوس أنجلوس هي الأكثر خسائر في تاريخها ● سببت الحرائق الأخيرة على الأقل خمسة حالات وفيات خسائر مالية تقدر بين ٥٢ ل ٥٧ مليار دولار أمريكي كضرر أولي وخسارة اقتصادية مجموعة متنوعة من العوامل الخطرة أدت إلى سلسلة حرائق مميتة في مقاطعة لوس أنجلوس، مما أودت بألاف المنازل والمشاريع التجارية تحت الرماد. لا يزال عدد الوفيات غير مؤكد حتى الآن ولكنه قدر بعشر حالات وفيات على الأقل، ومن المتوقع أن يزيد العدد الكلي عن ذلك مع قيام طواقم البحث بفض أنقاض المدينة. تقريباً، حوالي ال ٣٨٠,٠٠٠ شخص قد صدر بحقهم أمر أو تنبيه يحثهم على الإخلاء في جنوب كاليفورنيا. بينما مئات الآلاف الآخرين ضلوا بلا حول ولا قوة. كما وقدرت الإذاعة الجوية "أكوذر" مبلغ بين ٥٢ ل ٥٧ مليار دولار أمريكي خسائر مالية كأضرار أولية وخسائر اقتصادية نتيجة الحرائق ما سبب الحرائق؟ المسبب بالتحديد لكل حريق من الحرائق لا يزال قيد التحقيق، لكن ألقى المسؤولون بشكل كبير اللوم على ظروف الجفاف الشديدة، جنباً إلى جنب مع رياح سانتا آنا فائقة الحجم حيث نُشرت النيران والجمر بسرعة ١٠٠ ميل في الساعة - أسرع بكثير من العادة إضافة إلى التقلبات الجوية التي أدت إلى نمو أطنان من النباتات في الأمطار الغزيرة، ثم سجلت درجات حرارة عالية جففت النباتات لتصنع وقود سهل حرقه. كذلك تيار نفث ضعيف وغير عادي، والكثير من اسلاك الطاقة التي تضررت بفعل تلك العواصف القوية يشير الخبراء إلى أن هذه العوامل هي ما تحول حرائق الغابات إلى حريق حضري مميت تراجعت العواصف يوم الخميس، لكن قد حذرت خدمة الطقس الوطنية أنه حتى الرياح المنخفضة يمكن أن تنشر النيران بسرعة ومن المتوقع أن الرياح ستشتد مرة أخرى مساء يوم الخميس. كذلك قد تتشكل موجة قوية أخرى من الرياح يوم الثلاثاء. حرائق الشتاء ضد حرائق الصيف الحرائق لا تشتعل عادة في مثل هذا الوقت في السنة، لكن مكونات محددة قد اتحدت لتتحدى التقويم بطريقة سريعة ومميتة. تكون حرائق فصل الصيف أكبر عادة، لكنها لا تشتعل بنفس السرعة. حرائق فصل الشتاء "دمرة بشكل أكبر لأنها تحصل بسرعة" يقول عالم الحرائق في المسح الجيولوجي الأمريكي جون كيلي.

# الأدب والفن والفلسفة

## أساسيات بناء ذات إنسانية قوية

قراءات



رائدة نيروخ

الحقيقة بالخيال. فتجد نفسك تحلق في سماء الحوارات الإبداعية بين الشخص الروائية، وفي نفس الوقت أنت تدرس تاريخاً، وتكتشف ظاهرة، وتتعرف على أبطال غمروا عالماً، بإنجازات خلّدها التاريخ الإنساني الطويل. أحدث تنقيب كونديرا فيما تصيره الإنسانية تسونامي فكرياً في الكاتبة فرددت مقولته الشهيرة: [مرة واحدة لا تحتسب مرة واحدة هي أبداً، ما الذي تساويه الحياة إن كان التمرين الأول على الحياة هو الحياة نفسها؟ مرة واحدة لا تحتسب، مرة واحدة هي أبداً. أن لا تستطيع العيش إلا حياة واحدة كأنك لم تعيش البتة]، أما عن لعبة الذاكرة فتري أنّ العيش في زمن اللايقين هو بلا شك إحساس بالنهاية. كشفت من خلال رواية القارئ عن طبيعة الجلال وعن مدى سيولة الشر. ما أبدعت به الكاتبة هو حوارها المتخيل مع نيتشة أشعرتني من خلاله أنني شاهدة على بكاء نيتشة، ووضعتني فكرته { إن قيام المرء بتحليل نفسه ليست مهمة سهلة } في مواجهة مع نفسي لطالما هربت منها، فما أريده أنا وبنو جنسي هو المشاركة في الحياة دون الوقوع في حبالها، أجابتنا رائدة من خلال قراءتها لرواية علاج شوبنهاور أن الشراكة



وفاء بونيف / الجزائر

في كتاب نقدي لا يحمل لغة الخشب. اختارت الكاتبة اللون البنفسجي للغلاف؛ وهو لون يدل على الاعتدال والتوازن، كما أنّه لون يرمز إلى السلام الداخلي و إلى الإبداع. أما المرأة التي حملت على رأسها أغلفة كتب متنوعة، فما هي إلا الروايات التي كونت وجهها وساعدت في بناء ذاتها، وتوسيع مداركها عن الآخر الذي يعيش معها على نفس الكوكب، لكنّه يختلف عنها في التوجهات الفكرية. فهل نرفضه؟ أم نتأقلم معه؟ أم الأجدر بنا أن ننساق وراءه ونترك كل ما تعلمناه؟! هي أسئلة تجيب عنها "نيروخ" من خلال تحليلاتها الأدبية. لكنها تجرنا معها دائماً إلى أسئلة أخرى أعمق لا تجيب عنها هي بصفة مباشرة، بل تتبعها بكم من الاقتراحات التي تفتح بدورها تساؤلات فكرية أخرى. عالم الرواية: هذا النوع الأدبي الذي اكتسب شهرة منذ سنين، وزاد المنتسبون إليه مؤخرًا، حتى نكاد لا نرى غيره على الساحة الأدبية. تقول نيروخ عن الرواية: {أنها ابنة الخيال، تبحث عن الاحتمالات الممكنة في الوجود، بحث حثيث في الذات ومساءلة دائمة لحقيقة وجودها، هي شكل من أشكال الصلاة، للتواصل مع أسرار الحياة}. بهذا دافعت الكاتبة عن الرواية وجعلت منها المنفذ للآخر، الذي من خلاله نكشف عن أنفسها ونهذب توجهاتنا. اختارت الرواية لأنها عالم يمزج

الروايات التي كونت وجهي عمل أدبي للكاتبة الأردنية رائدة نيروخ، عرفناها قارئة تكتب بحرية على صفحاتها عن أعمال أدبية متنوعة، مستخدمة أدوات نقدية؛ تقدم من خلالها المفاهيم الخفية، وتشرح الرمزيات التي عادة ما يلجأ إليها الكتاب لإضفاء قيمة إبداعية لنصوصهم. تبدأ الكاتبة عملها بتقديم يشبه السيرة القرائية لها، والتي سرّدت فيه بداياتها مع القراءة وأهم الكتب التي قرأتها في طفولتها ومراهقتها. ثم تتفصل في أنواع القراء ومستوياتها، ومدى انعكاس ما قرأته في غربتها. كما أنّها قدّمت النظرة التي كانت ترى بها المثقفين، وسعيها الحثيث للانضمام لهذا العالم المغلف بتلك الوجوه التي تغطيها القبعات ودخان السجائر، جعل منها قارئة تختار ما تقرأه بعناية؛ فالأعمار أقصر من الإحاطة بكل ما كُتّب عبر التاريخ الإنساني الحافل. ثم تنتقل بعدها لكتابة أربعة وعشرين مقالاً لروايات عربية وأخرى غربية، بطريقة تحليلية مرنة تساعد أي قارئ على فهم أبعاد العمل، نقاط قوته وضعفه، دون اللجوء إلى المصطلحات الصعبة والتحليلات الأكاديمية المعقدة التي لا يفهمها إلا أصحابها. إذن قامت رائدة هنا بعمل القارئ الناقد، والذي إذا عدنا لواقعنا الثقافي العربي بدأ يفرض نفسه مؤخراً، بعد أن قوبل في البداية بالرفض والاستنكار؛ أي أنّها كانت الأولى التي قدّمت تجربتها القرائية





تعني التعامل بتسامح إزاء كل حماقة إنسانية؛ لأن الضعف سمّة إنسانية مشتركة لا ينبغي الخجل منها. لتضعنا بشكل صريح أمام مشكلة سبينوزا ومدى انعكاس الرواية الفلسفية على الثوابت الدينية، التي ترى أنّه من الواجب تثبيت أركانها في القلب قبل الخوض في أي معركة فلسفية. ما يشدني لهذا العمل هو الدفاع الحقيقي عن المرأة وإظهار معتقداتنا النسوية الصحيحة بعيدا عن ترهات المواقع؛ فنحن الحقيقات نردّد بصوت واحد ما قالته بطلة رواية { ثوب أزرق بمقاس واحد}: [لن أرغم على رؤية الأشياء كما يريد كل شيء وكل شخص أن أراها، مهروسة وممتزجة في حساء واحد لا شكل له]. من واقعنا النسوي المفهوم بشكل مغلوطة تضعنا الكاتبة أمام خيال كافكا وجنون عالمه الذي يمنحك ثقافة موسيقية تواجه بها جفاف الحياة. فنحن بحاجة لممارسة الخيال لكي نتجاوز لكن لفهم سيكولوجية المغامر بماله وجب القراءة لدوستويفسكي الذي كشف لنا من خلال المقامر صفة جلد الذات والنزول بالنفس إلى أحط الدرجات. تدافعا لكاتبة عن فكرة المكاشفة في الروايات، لكنّها وبتحليلها للرواية الإيرانية { قصة حب إيرانية تحت مقص الرقيب} تضعنا أمام مفترق طريق. فماذا لو اختفت الرقابة! ألن تعمّ الفوضى؟ وهل بقاء الرقابة يصنع إبداعا؟ كلاً الإجابتين فيها تطرف!! يدخلنا في ظلام مدى تحقيق العدالة والتنظير لها، على أمل تحقيق ذلك التغيّر الذي يصنع لحياتنا معنى والذي قد يأتي من {صحراء التتار}.. اختارت الكاتبة بعض الروايات التي اهتمت بالمكان كظاهرة تجمع بين ماضي الإنسان ومستقبله؛ فللجسور { جسر نهر درينا} معنى تاريخي يجمع بين الأمم أكبر من كونه مجرد أداة للعبور؛ فالأمكنة تخلد الانتصارات التاريخية، كما تحمل القرى معالم الكبرياء الرجولي وشاعرية النساء، فللجسر أثر وللحزام دلالة. تروي الكاتبة تجربتها مع الرواية

بنا في هذا الجمال، فالأوبئة تصنع الحدث أيضا؛ وتحيلنا لحاضرنا الذي لا يختلف عن ماضينا. فأدب الوباء يكشف مواطن الضعف الإنساني، الذي لم يغيّر التقدم العلمي؛ بل زاد من تشتت الإنسان وضاعف من تلوثه، بينما يسعى هو جاهدا لتحقيق كماله البشري الذي ينبض طهرا. فهل تساعده الكتب على بناء صرح إنساني يقوم على التفاؤل، أم أنّه سيكون مجرد شمس بيضاء باردة؟ للكاتبة أسلوب بسيط في طرح العقبات التي تواجه العالم، الذي يسعى جزء منه لنيل نصيبه من الحرية، بينما الآخر يستخر كل قواه لإبقاء الجزء الأول تحت سيطرته. كما أنّها قدّمت دروسا مهمة في القيم الاجتماعية الواجب الاحتفاء منها بدل تقديسها... كتاب يُقرأ على مهل؛ فالقراءة لأنثى تعرف المعنى الحقيقي للذات النسوية هو متعة وفائدة لا تقدر بثمن.

التجريبية ( الصخب والعنف) التي تقول عنها عمل يستحق المغامرة في سبيل ترك الراحة للتعرف على التداعي الحر للأفكار، فالحياة تعاش مرة واحدة ولا بد من خوض تجارب تحرك الأفكار الراكدة. فكرة كهاته قادتنا الكاتبة برفقة أبطال رواية (الجهل) لمعرفة العاطفة الحقيقية لبطلات العمل التي تعترف: [رغم أنني نسيت من يكن رفيقائي وهن نسيت من أكون]. لتعزّج بنا الأدبية على فهرنهايت تلك المحرقة التي أصابت كبد الحقيقة، وساعدت على أن تطفو على السطح التقاهة؛ هي حالة تتكرر في كل زمن مع تغيير أساليب المحرقة والترويج للتقاهة. كان لأدب الرحلات الأنثوي نصيب من هذا الكتاب الشيق. كيف لا!! وكل ما لا يؤنث لا يعول عليه؛ فالنظرة الأنثوية لتفاصيل المدينة يُكسبها معنًا معنويًا زاخرا بالجمال. لكن لم يطل المقام

# الاستخدام القهري للإنترنت



أ.د. وحيدة حسين / دياب

يمكن تعريف استخدام الإنترنت الإشكالي أو الاستخدام المرضي للإنترنت بشكل عام على أنه استخدام إشكالي قهري للإنترنت ، مما يؤدي إلى ضعف كبير في وظيفة الفرد في المجالات المختلفة .. أن التطور الملح لاستخدامات الإنترنت أصبح ظاهرة تثير الجدل لدرجة انه يكاد يكون جزءاً لا يتجزأ أو ضرورياً من حياة الإنسان ، وبالتالي فإن استخدام الإنترنت الذي يسبب الإدمان أو الإشكالية يتم إخفاؤه أو تبريره بسهولة أيضاً ، فالإنترنت هو إلى حد كبير وسيل مؤيد إجتماعيا وتفاعلياً ومدفوعاً بالمعلومات ، في حين أن سلوكيات الإدمان الأخرى غالباً ما يُنظر إليها على أنها سلوك فردي غير اجتماعي له قيمة قليلة جداً من الاسترداد الاجتماعي .. يعاني العديد من مدمني الإنترنت من نفس الأضرار التي تلحق

بالصحة والعلاقات الشائعة للإدمان الراسخ وهي :

١- الاعتلال المشترك المرتفع غالباً ما يكون إدمان الإنترنت مصحوباً باضطرابات نفسية أخرى مثل اضطراب الشخصية والإعاقة الذهنية حيث وجد أن إدمان الإنترنت مصحوب بتشخيص لاضطراب نفسي آخر من الاضطرابات الموصوفة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية ، بنسبة تصل إلى ( ٨٦ ٪ ) من الأوقات ، وفي إحدى الدراسات التي أجريت في كوريا الجنوبية ، تبين أن ( ٣٠ ٪ ) من مدمني الإنترنت الذين تم تحديدهم لديهم أعراض مصاحبة مثل القلق أو

الاكتئاب و ( ٣٠ ٪ ) لديهم اضطراب ثانٍ مثل اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على ذلك ..  
٢- أن العديد من المرضى يلجأون إلى المساعدة الطبية فقط عندما يواجهون صعوبات ينسبونها إلى اضطرابات أخرى بالنسبة للعديد من الأفراد ..  
٣- بعد الاستخدام المفرط أو الاستخدام غير الملائم للإنترنت مظهرًا من مظاهر الاكتئاب أو اضطرابات القلق الاجتماعي أو اضطرابات التحكم في الأفعال ..  
٤ - لا يزال من غير الواضح بشكل عام من الأدبيات الموجودة ما إذا كانت الاضطرابات النفسية الأخرى هي سبب أو مظهر إدمان الإنترنت ، على الرغم من الدعوة إلى تصنيف إدمان الإنترنت على أنه مرض راسخ في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية .. وفي مقياس آخر فقد أعتمد الدكتور (إيفان غولدبرغ) الذي طرح مفهوم إدمان الإنترنت لأول مرة ، إن الشخص الذي يستوفي أي خمسة من المعايير الثمانية المعدلة سيعتبر مدمناً على الإنترنت وهي : ١- الانشغال بالإنترنت ٢- الحاجة إلى زيادة الوقت الذي يقضيه الشخص متصلاً بالإنترنت للوصول إلى تحقيق نفس القدر من الرضا ٣- الجهود المتكررة للحد من استخدام الإنترنت ٤- سهولة الاستئثار ، أو الاكتئاب أو المزاجية عندما يكون استخدام الإنترنت محدوداً ٥- البقاء على







الإنترنت لفترة أطول من المتوقع<sup>٦</sup>-  
تعريض وظيفة أو علاقة للخطر نتيجة  
لاستخدام الإنترنت<sup>٧</sup>- الكذب على  
الآخرين بشأن مقدار الوقت الذي يقضيه  
الشخص متصلاً بالإنترنت<sup>٨</sup>- استخدام  
الإنترنت كوسيلة لتنظيم وتعديل المزاج  
.. أن جميع المعايير الخمسة الأوائل  
(بالترتيب أعلاه) وواحد على الأقل  
من المعايير الثلاثة الأخيرة يجب أن  
يتم استيفاءها (بالترتيب أعلاه) لتحديد  
إدمان الإنترنت وذلك من أجل تقييم أكثر  
ملاءمة وموضوعية لقد قام الدكتور  
(يونغ) أيضاً بتوسيع تقييم الاستبيان  
التشخيصي المكون من ثمانية أسئلة  
بمزيد من التفصيل وتتضمن الأسئلة  
مثل ؛ ١- هل تصبح دفاعياً أو سرياً  
عندما يسألك أي شخص عما تفعله عبر  
الإنترنت ؟ ٢- هل تجد نفسك تتوقع أنك  
سوف تتصل بالإنترنت مرة أخرى ؟  
بمرور الوقت ، تم تطوير عدد كبير من  
أدوات الفحص لتشخيص إدمان الإنترنت  
، بما في ذلك اختبار إدمان الإنترنت  
ومخزون السلوك الإدماني المتصل  
بالإنترنت (IRABI) ومخزون إدمان  
الإنترنت الصيني (CIAI) ومقياس  
التقييم الذاتي لإدمان الإنترنت الكوري  
(KS Scale) ومقياس استخدام  
الإنترنت القهري (CIUS) ومقياس  
استخدام الإنترنت الإشكالي المعمم  
(GPIUS) ومقياس عواقب الإنترنت  
(ICONS) ومقياس استخدام الإنترنت  
الإشكالي (PIUS) من بين أمور أخرى  
، يُظهر اختبار إدمان الإنترنت المطور  
من قبل (Young) عام (١٩٩٨)  
موثوقية داخلية جيدة وصلاحية وقد تم  
استخدامه والتحقق من صحته في جميع  
أنحاء العالم كأداة فحص ..  
وعلى الرغم من أن طرق الفحص  
المختلفة تم تطويرها من سياقات متنوعة  
إلا أن هناك أبعاد تظهر بشكل متكرر  
عبر جميع الأدوات:

الاستخدام المفرط ، الاستخدام القهري  
للإنترنت والاستخدام المفرط للوقت  
عبر الإنترنت

#### أعراض الانسحاب

أعراض الانسحاب بما في ذلك  
المشاعر مثل الاكتئاب والغضب ،  
مع تقييد استخدام الإنترنت التداعيات  
السلبية تسبب استخدام الإنترنت في  
عواقب سلبية في جوانب مختلفة ، بما  
في ذلك الأداء الإشكالي في المجالات  
الاجتماعية أو الأكاديمية أو العمل

#### أعراض متكررة

تظهر أعراض الإدمان عادةً من خلال  
سلوكيات يمكن ملاحظتها ، ومن بين  
أهم هذه الأعراض ، هي الحاجة إلى  
التحقق من شاشة الهاتف مثلاً باستمرار

بحيث تكون أكثرها وضوحاً ، أما  
الأعراض الأخرى لإدمان الهاتف هي  
كما يلي : أولاً / إدمان وسائل التواصل  
الاجتماعي ..

ثانياً / المراسلة المستمرة الشعور  
باستمرار بالحاجة إلى التواصل باستخدام  
تطبيقات المراسلة ثانياً / اضطرابات  
النوم إذا كان نمط النوم مضطرباً بسبب  
استخدام الإنترنت حتى وقت متأخر من  
الليل ثالثاً / مشاكل جسدية ، إذا كانت  
هناك معاناة من مشاكل صحية جسدية  
مثل اضطرابات في وضعية الجسم أو  
الصداع أو مشاكل في العين . رابعاً /  
العزلة الاجتماعية تجنب المناسبات  
الاجتماعية الواقعية وقضاء معظم  
الوقت مع الهاتف .. خامساً / مشاكل  
الانتباه ، صعوبات في التركيز عند  
فقدان التواصل الألكتروني في هاتفك .  
سادساً / القلق والتوتر حدوث حالة من  
التوتر في حالة نفاد بطارية الهاتف مثلاً  
أو فقدان الاتصال الإلكتروني سابعاً /  
الاتصال العاطفي ، إذا كانت العلاقات  
الاقتراضية المتبناة من خلال الهاتف  
لها الأسبقية على العلاقات الواقعية.  
ثامناً / تراجع الأداء في العمل أو  
المدرسة ، أن الاستخدام الشديد للهاتف  
يؤثر سلباً على الاداء الوظيفي في العمل  
أو المدرسة

#### العلاج المقترح

تم تطوير العلاج المعرفي السلوكي  
الخاص بإدمان الإنترنت (CBT-  
IA) على غرار علاجات اضطراب  
السيطرة على الانفعالات .. يتضمن هذا  
العلاج عدة جوانب رئيسية : ١- تعلم  
استراتيجيات إدارة الوقت ٢- الاعتراف  
بفوائد الإنترنت وأضرارها المحتملة  
٣- زيادة الوعي الذاتي والوعي بالآخرين  
ومحيط المرء ٤- تحديد (محفزات  
السلوك القسري) على الإنترنت مثل  
تطبيقات الإنترنت المعينة والحالات  
العاطفية والإدراك غير القادر على  
التكيف وأحداث الحياة ٥- تعلم إدارة  
العواطف والتحكم في الدوافع المتعلقة  
بالوصول إلى الإنترنت مثل تدريب

العضلات أو التنفس<sup>٦</sup>- تحسين مهارات  
التواصل والتفاعل بين الأشخاص<sup>٧</sup>  
- تحسين أساليب المواجهة<sup>٨</sup>- تنمية  
الاهتمامات في الأنشطة البديلة

#### مراحل أساسية في التعديل السلوكي

يتم تنفيذ مراحل أساسية في تعديل  
السلوك من خلال العلاج المعرفي  
السلوكي الخاص بإدمان الإنترنت ؛-

تعديل السلوك للتحكم في استخدام  
الإنترنت وفحص سلوك الكمبيوتر  
والسلوك غير الحاسوبي وتدبير الوقت  
لمدمني الإنترنت أثناء اتصالهم مع  
الإنترنت وعندما يكونون غير متصلين  
مع الإنترنت ..

إعادة الهيكلة المعرفية لتحدي وتعديل  
التشوهات المعرفية ..

- تحديد وتحدي وتعديل المبررات التي  
تبرر الاستخدام المفرط للإنترنت

علاج تقليل الضرر لمعالجة المشكلات  
المرضية المشتركة ؛ هذا يتضمن  
معالجة أي عوامل مرضية مشتركة  
مرتبطة بإدمان الإنترنت والحفاظ على  
التعافي ومنع الانتكاس

لقد وجد أنه من الضروري الاستمرار  
في العلاج المعرفي السلوكي الخاص  
بإدمان الإنترنت للأعراض الموجودة  
لدى الحالة لمدة ستة أشهر بعد الانتهاء  
من العلاج الأساسي .. أن هذا العلاج هو  
أسلوب توجيهي يركز على المستخدم  
المدمن لإحداث تغيير في السلوك  
من خلال مساعدته على استكشاف  
الازدواجية وحلها بأسلوب علاجي  
محترم ، ومع ذلك فإنه لا يوفر الحلول  
أو حل المشكلات حتى يقرر الحالة  
تغيير السلوك .. ويتم تضمين العديد من  
العناصر الأساسية في هذا العلاج ؛-  
طرح أسئلة مفتوحة - إعطاء التأكيدات  
- الاستماع التأملي تشمل العلاجات  
المجال النفسي والاجتماعي ومن أهم  
أساليب العلاج أن يكون ذا وجهة واقعية  
.. والعلاج النفسي المعرفي حسب ( نايكان ؛ Naikan ) قد يكون من نوع  
العلاج الجماعي وقد يكون كذلك من  
نمط العلاج الأسري متعدد الوسائط .

# واقعة الصحافة الأمريكية

لقد أدت الثورة المعلوماتية وانصهارها مع وسائل الإعلام من خلال استخدام شبكة الانترنت الى تبادل المعلومات ونقلها بكمية لا تحصى، وان الحديث عن وسائل الإعلام يعني الحديث عن حوالي ١٠٠٠٠ صحيفة يومية واسبوعية و ١١٠٠٠ مجلة و ١٥٠٠ محطة إذاعية و ١٥٠ محطة تلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية. إضافة الى ان هناك مراكز إنتاجية رئيسية و ٢٥٠٠ دار للنشر والكتب، وان معدل الوقت الذي يقضيه الأمريكيون في متابعة وسائل الإعلام هو ٣٤ ساعة في السنة وهو في تزايد.



د. وسام مهدي كاظم

وورلد ستريت جورنال و لوس انجلس تايمز و شيكاغو تريبيون هي عبارة عن مؤسسات تجمع الاخبار وتبيعها، وتقوم بتوزيع التحليلات الاخبارية والمقالات التي تعبر عن رأي معين . فعلى سبيل المثال يوزع المقال الاسبوعي الذي يكتبه الكاتب الصحفي وليام سافاير في جريدة نيويورك تايمز على أكثر من ١٠٠ جريدة يومية ومجلة اسبوعية، ويعتبر هذا الكاتب الذي عمل مستشار للرئيس نيكسون من أكثر صهاينة امريكا انحياز الى اسرائيل وتحاملا على العرب . اما العلاقة بين ملكية وسائل الاعلام الأمريكية ومحتوى هذا الاعلام فيقول نعوم تشومسكي ان مالكي وسائل الاعلام الأمريكية يقررون الى حد كبير المادة التي تحتويها وسائل الاعلام، واذا تعارض المحتوى

مجموعة ضخمة من الجرائد اليومية والمجلات واهمها مجلة نيوزويك . اما بالنسبة الى جريدة وول ستريت جورنال التي تملكها شركة (داوجونز)، فهي تخضع خضوعاً شبه كلي لادارة يهودية ويرأسها اليهودي بيتر كان. واما مجلة التايم، فتملكها شرك (تايم ورنر) التي يرأسها جيرالد ليفين، وهو يهودي وتملك هذه الشركة ايضاً سي ان ان وعدداً من دور النشر ويملك اغلب اسهم مجلة يو أس و نيوز أند وولد ريبورت اليهودي ماتينمر زوكرمان والذي يرأسها ايضاً. وان هذا العدد الهائل من وسائل الاعلام لا يعني التنوع والتعدد في مصادر الاخبار اذ ان هناك شركات قليلة تحتكر معظم الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية في الولايات المتحدة. فالصحف الأكبر مثل : نيويورك تايمز وواشنطن بوست

وقد حدد اختصاصيو الاعلام في الولايات المتحدة ان اهم المؤسسات الاعلامية هي ثلاث صحف يومية، وثلاث مجلات اسبوعية هي على التوالي الصحف اليومية، نيويورك تايمز والواشنطن بوست وول ستريت جورنال والمجلات الاسبوعية التايم نيوزويك و يو . أس، نيوز اندورلد

**(نيويورك تايمز وواشنطن بوست) تعود ملكيتهما الى عائلتين يهوديتين.**

ريبورت. وبالرجوع الى المعلومات المتوافرة عن ملكية تلك المؤسسات وادارتها نجد انها جميعاً تخضع للملكية الكاملة، والادارة الكاملة أو شبه الكاملة لليهود . اذ تملك جريدتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست بصفة رئيسية عائلتان يهوديتان الأولى يتولى رئاستها ويشغل منصب الناشر لها آرثر سلز بيرغر وهو يهودي، اما جريدة واشنطن بوست فتعود ملكيتها الى أجين ماير اليهودي الذي اشتراها عام ١٩٣٣ م، وما تزال مملوكة من قبل عائلته، وتملك الحصة الكبرى فيها احدى حفيداته وهي كاثرين ماير، وتملك مؤسسة واشنطن بوست







مع سياسة المالكيين، فأنهم يقومون بتقييد المادة الاعلامية وتحديداتها، ويضيف نشومسكي ان المالكيين يذهبون احياناً الى استديو التليفزيون ليتأكدوا من أن القائمين على البرامج والضيوف ملتزمون بسياسة المالكيين. وتعد وسائل الاعلام احدى الادوات المهمة التي يستخدمها اللوبي اليهودي (Jewish Lobby) في ترسيخ الصورة المشوهة عن الوطن العربي والعرب، وان احدى أكبر مشكلات الاعلام الامريكي فيما يتعلق بالشؤون الخارجية تكمن في السيطرة شبه الاحادية للوبي اليهودي على مختلف وسائل الاعلام الامريكية، التي تسعى دائماً الى قلب الحقائق واخفائها بصورة شبه كاملة بحيث اصبح الضحية هو الجلال، كما ان وصول الرسالة الاعلامية نفسها من خلال عدد من الوسائل الاعلامية المختلفة ومن خلال شخصيات ومؤسسات تظهر في الواقع وكأنه لا يوجد بينها اي رابط يعطى المواطن المتلقي لوسائل الاعلام احساساً زائفاً بصدق الرسالة الاعلامية، فتكرار الرسالة والتغطية الاعلامية في عدد كبير من وسائل الاعلام المختلفة يضيف عليها طابع الموضوعية والمصادقية والحيادية . ومن ناحية أخرى يمارس اللوبي اليهودي احياناً انتقادات هادئة

### يقدم البعض الآخر انتقادات هادئة للموقف الإسرائيلي من وجهة نظر متعاطفة .

للموقف الإسرائيلي من وجهة نظر متعاطفة، ويظهر طرف ثالث بصورة محايدة ودون اتخاذ موقف واضح ولكن لا يوجد ضمن هذا التباين من يتبنى الموقف العربي او الفلسطيني في اي من هذه القضايا ولذلك فإن المواطن الأمريكي يشعر بإحساس زائف بتباين المواقف، وان هنالك انتقادات لإسرائيل وسياستها، ولكن مجموع هذه الانتقادات يصب في النهاية في صالح التيار الصهيوني . ويرى الكاتب تجتهد الولايات المتحدة في ان تقدم نفسها للعامة باعتبارها صديقة وليست عدوة. فهناك اموال طائلة ترصد، وعقول وطاقت كبيرة توظف ومراكز وهيئات تؤسس، وسياسات وبرامج تصمم كلها برسم

تحقيق التسويق والتحسين المامولين . وتستهدف الدبلوماسية العامة مخاطبة الشعوب والراي العام بها عن طريق احزابها والتشكيلات غير الرسمية المتواجدة في نسيج المجتمع والتي تعبر عن قطاعات حيوية فيه وهي بهذا تختلف عن «الدبلوماسية الرسمية المعنية فقط بالحكومات . وتشمل الدبلوماسية العامة كل الجوانب ولانشطة التي تتخرط فيها الخارجية الأمريكية فيما وراء البحار» بهدف رعاية المصالح القومية الامريكية على الصعد الرسمية وغير الرسمية، بما في ذلك جوانب الاعلام والفن والدعم التنموي والتبادل العلمي والثقافة والندوات الحوارية الخ..... والتعريف الاكاديمي الرسمي» الامريكي لهذا النوع من الدبلوماسية يربطها ربط وثيقا بامريرين متكاملين هما دعم المصالح القومية الامريكية وتحسين صورة الولايات المتحدة وتفكيك سوء الفهم الذي قد ينشأ في الدول والمجتمعات المختلفة جراء الاصرار على تحقيق امريكا لمصالحها في العالم، وحزمها وصرامتها في انجاز ذلك في الوقت الراهن، لذا تكرر الدبلوماسية العامة معظم قدراتها لتحقيق الامر الثاني، اي تحسين الصورة وتفكيك سوء الفهم.

# (عشبة السعادة)



د. حيدر الاسدي



## الشخصيات:

الاب:

الطفل مريد:

الطفل صائب:

## ((المشهد الأول))

((مشهد حلمي، الطفل مريد في دوامة من الحلم يظهر له شخص شبه بالمارد الخفي ويتكلم معه داخل الحلم))

المارد: ابحت عن السعادة بعيداً عن هنا يا مريد... السعادة تكمن في أماكن جميلة ولحظات لا تتخيلها لأنك لم ترها للآن .

مريد : ( وهو يتقلب في نومه ) – كيف... كيف انال السعادة فقد سأمت

من الحياة هنا كل يوم نفس اليوم السابق لا شيء جديد يذكر حياتي روتينية بالكامل.... اتناول الإفطار

وابدل ملابسي واذهب للمدرسة واحضر دروس واعدود لأفعل نفس الذي فعلته اليوم السابق. انا مللت من هذه الدوامة.

المارد : كما قلت لك اعبر المدينة وستجد السعادة ، كيف ستنتال السعادة وانت تقبع في مدينتك المملة هذه! ومنزلك بارد المشاعر!

مريد : هل تقصد أعبر مدينتي للوصول الى تلك الغابات حيث مكانم الخطر والرعب والخوف والمجهول. المارد : أكاذيب نسجت من ابائكم .... اساطير لا وجود لها

مريد : ماذا تعني ؟ المارد : لا يريدونك ان تعبر لتلك المساحات الجميلة من الحياة لانهم يعتقدون انكم مازلت اطفالاً لم تبلغوا حلم الحياة او طموحاتها ... مريد : سأعبر .... سأصل الى الضفة الاجمل....

المارد : افعلها وستنتال السعادة... مريد : سأفعلها ..... فاني ابحت عن سعادة مفقودة منذ ان ابصرت عيني هذه المدينة الكسولة! ... المارد : افعلها ولا تخف....

((يدخل والده عليه لأنه شعر بانه يهذب بنومه ))

الاب: ما بك يا مريد ... كوابيس مرة أخرى!

مريد: كوابيس! ( باستغراب ) كلا كلا يا ابي... انه حلم جميل ... جميل جداً....

الاب: الحمد لله يا بني .... مريد : ابي هل لي ان اسالك سؤالاً واحداً ؟

الاب : قل يا بني؟

مريد : لماذا لا تريدني ان اقصد الغابة حيث الطيور والحياة الخضراء والحيوانات الجميلة ، أرى ان السعادة تكمن خلف هذه المدينة الكسولة المملة المتربة دوماً...

الاب: عدنا لنفس الطلب الغريب.... قلت لك الف مرة انت لازلت طفلاً لكي تباعد عن مدينتك، ثم ما بها مدينتك هناك مساحات خضراء وملاعب رياضية ومدارس في كل مكان ولديك أصدقاء في كل زقاق من ازقة مدينتنا .... لا اعرف جدوى استيائك من هذه المدينة .... انها مدينة جميلة رغم صغر حجمها ...

مريد : اوووو مجدداً يا ابي.... الاب : اخلد للنوم الان وستحدث في هذا الامر بوقت لاحق..

## ((المشهد الثاني))

((نهار في احد ازقة المدينة وبعد خروجهم من المدرسة حيث يقف مريد وصائب ويتحاوران))

مريد : سأقصد تلك الغابة يا صائب! صائب : لكن هذا التصرف خاطئ ويغضب ابانا! مريد: ستكون الأمور طيبة ان صمت فقط ولم تبج بهذا السر.





صائب: نكذب!! ما تعلمنا هذا من ابينا!

مريد (بتلطف): كذبة بيضاء... كذبة بيضاء يا اخي... رافقتي ولن يحدث شيء، فقط ندرك السعادة ولو مرة أخرى وبعدها ستقول ان مريدا كان معه كل الحق ..

صائب: أي سعادة يا ابله؟  
مريد: السعادة المختفية من مدينتنا .... انها تقبع هناك... خلف تلك الغابة ...  
صائب: من قال لك ذلك يا ابله؟  
مريد: انه صائد الاحلام .... ليلة امس جئتني وحدتني عن حلمي.... حلمي الذي اطارد منذ اشهر .....

صائب: وما هو حلمك يا مريد؟  
مريد: السعادة الازلية، اقبط على عشبة السعادة الازلية وابتلعها لأكون سعيدا مدى الحياة...  
صائب: ومن قال لك تلك الحتوتة الكاذبة..

مريد: الم اقل له انه صائد الاحلام ....  
صائب: من هو صائد الاحلام؟  
مريد: اوه انتة غير مركز معي.....  
طاوعني واصمت لا تتحدث كثيراً...  
صائب: ولماذا صائد الاحلام يختارك دون غيرك لتكون سعيداً....

مريد: لأنني طفل مميز، لا ارضخ للرتابة او الكسل، طفل لا يقبل بالبساطة وبيتغي ان يصل الى القمة

من السعادة...

صائب: السعادة مرة أخرى... اووه انت تخرف هذه اساطير واوهام يا اخي دعنا نرجع الى المنزل.  
مريد: مستحيل انها فرصتي الوحيدة.  
صائب: أي فرصة ...  
مريد: والدك في استراحة وهو قصد الصيد في الجانب الاخر من المدينة وسيكون حتى نهاية اليوم قرب النهر ....

صائب: ماذا يعني؟  
مريد: يعني انها فرصتنا لنعبر الغابة لنقطف عشبة السعادة الأبدية يا اخي!  
صائب: لا يوجد للسعادة عشبة يا اخي... لم نتعلم ذلك من ابينا وامنا ولا من المدرسة ولا حتى من شيخ المدينة الحكيم ...

مريد: دعك من كل هذا فاني سأمت البقاء في تلك المدينة التي تجعلنا نعيش حياة بطيئة كالسلحفاة لا توجد فيها أي شغف او سرعة باتجاه اكتساب السعادة، انا شخص يبحث عن السعادة وانت شخص يبحث عن الروتين اليومي الممل هيا اذهب ودعني اكمل...

صائب: ما تفعله خاطئ يا اخي..  
مريد: بل عين الصواب، وغدا ستدرك ذلك بام عينك...  
صائب: اياك ان تفعل فان ذلك خروج

عن طاعة والدك فقد امرك مراراً ان لا تعبر طريق الغابة ...

مريد: هذا لانه يجهل ما يقع خلف هذه الغابة من كنز!

صائب: أي كنز يا مريد...  
مريد: الم اقل لك انك غير مركز بما أقول....

صائب: انت ترمي نفسك في التهلكة فهناك حيوانات مفترشة خلف تلك الغابة قد تقطع جسدك وتفتك بك وتذهب بحلمك الى العدم .

مريد: حلمي هو ان اصل...  
وسأصل...

صائب: الى ماذا ...  
مريد: الى السعادة يا اخي، كم مرة علي ان اكرر كلامي واعيده عليك ... ان كنت تبتغي السعادة الحقيقية فعليك ان ترافقتي...

صائب: لا اخالف قول ابي...  
مريد: وما الضير... ان اكتشفنا عشبة السعادة سنعطي منها لوالدنا بدلاً من معاناته اليومية مع العمل سنجعله سعيداً وستغنيه هذه السعادة عن أموال الدنيا كلها.... ولا ندري عل تلك السعادة مطلقة فيها كل متع الحياة وملذاتها...

صائب: انك تهذي، هل جسدك حار يا اخي دعني اتفحصه  
مريد: ابتعد عني انا بكامل قوامي

العقلية والصحية وانت الذي لا تريد ان تركز معي...  
مريد : سأذهب لكي اصل...  
صائب : الى ماذا ؟  
مريد : الى السعادة يا اخي .....  
رافقتني السلامة ..... القالك لاحقاً..

### ((المشهد الثالث))

#### ((مريد وحده في الغابة))

مريد : سأصل وأكون سعيداً رغماً على انوف الجميع وحينها الجميع سيدرك أنني كنت على صواب....  
((صوت من خارج المسرح صوت خشن وقوي))  
- من هذا الغريب الذي يحاول ان يخترق عالمنا..... يبدو انه ضال او جاء ليتحدثنا ..  
((أصوات غريبة مرعبة))  
مريد : ماهذا يا الهي... ماهذه الأصوات المخيفة...  
((تستمر أصوات مرعبة ومخيفة))  
- يا ربي ... يا الهي... ابي اخي

صائب.... أنجدوني... انقذوني....  
المساعدة... المساعدة... ستأكلني هذه الافعى الضخمة... لم أر بحياتي افعى بهذا الحجم يا الهي .....  
((يحاول ان يهرب من هنا وهناك))  
مريد : نهر انه نهر ، انا عطشان جداً سأرتشف شربة من الماء لأروي ظمأي (يتجه نحو النهر ويظهر له تمساح) (يكمل) - تمساح ، انه تمساح ، ياويلي ياويلي (يصرخ ويهرب)  
((يذهب مريد صوب كهف لكي يأويه))

مريد: عل هذا الكهف يكون محل راحتي لهذا اليوم سأذهب لأجعله مأواي لهذه الليلة!

#### ((يقترّب من الكهف))

مريد : - ذئاب .... يا ويلي... ذئاب... ستأكلني الذئاب .... أبي .... أخي انجدوني ارجوكم .... ساعدوني ...  
((أصوات مرعبة ، قطع قماش تتحرك ، قطع اثاث تتحرك))  
- مريد : اين الطريق الذي جئت منه يا رب دلني عليه لأعود ، لم أعد أبحث عن السعادة أريد العودة لمنزلي

فقط ... لا اريد السعادة (بيكي)  
((وبعدها يخرج كائن اسطوري مرعب، لديه اجنحة جلدية وراس ماعز وحوافر وقرن حمرأ برأسه ويحاول ان يتجه نحو مريد يختفي تارة ويظهر تارة اخرى))  
مريد : ما هذا الحيوان الاخر...  
ان شكله مخيف ومرعب ... يا ربي انقذني ... ابي اخي انجدوني ارجوكم سأموت ... هذه الغابة مميتة كلها حيوانات مفترسة ومرعبة.....  
انقذوني.....  
((يظهر ابيه واخيه بسرعة لنجدته واخذه بعيداً عن الغابة))

#### ((المشهد الرابع والأخير))

((مريد وصائب في المنزل مع ابيهما، مريد جالس وهو يرتجع من الخوف ومشهد الغابة لازال عالقا في ذاكرته بعد مرور ساعات فقط من الحادثة))

مريد : مرعب ما شاهدته هناك... مرعب جداً...

صائب: الم اقل لك ان تلك الغابة وما خلفها مرعبان لا يمكن الوصول اليهما ولكنك كنت مصراً على الذهاب...

الاب: لماذا لا ولدي كنت مصراً..

مريد : من اجل السعادة يا ابي...

الاب يضحك - اية سعادة يا ولدي ...

مريد : صائد الاحلام كان يأتييني

يوماً في المنام ويقول لي ان السعادة

تكن في تناول تلك العشبة التي تقع

خلف الغابة ...

الاب : أولاً لا يوجد شيء اسمه صائد

الاحلام ، هذه اساطير لا صحة ،

ثم يا بني هل السعادة شيء ملموس

؟ حتى تستطيع ان تأكلها او تحصل

عليها؟ السعادة تكن في ذات الانسان

وليس خارجه!

صائب : كيف يا ابي ...؟

الاب: السعادة قد تكون في أشياء

بسيطة حولك ولا تتركها ، قد تكون

برضاك عن نفسك ، ان يحبك

زملائك وعائلتك ويهتمون لأمرك، ان







وننجز ونتفوق لنسعد انفسنا ووالدنا  
بهذا النجاح...

مريد : نعم صحيح النجاح والتفوق  
أيضا سعادة ممكن البحث عنها فالعلم  
ايضاً يمنحك سعادة الوصول.  
الاب : نعم يا ولدي النجاح والتفوق  
والوصول الى ما تحلم به وتخطط له  
أيضا رحلة من السعادة...

صائب : النجاح جميل جدا ومفرح...  
مريد : اذن دعنا نفعلها يا صائب قبل  
فوات الأوان..

الاب: لم يفت الأوان بعد....ما زلتما  
في بداية الطريق ، والاهم انك يا  
مريد ادرك ما هو صائب قبل فوات  
الأوان....  
صائب: قبل فوات الأوان يا مريد  
...هيا الى النجاح والسعادة....

((تشتغل اغنية السعادة ))

((اذا كنت سعيداً صفق بيديك...  
لتحفيز الجمهور على التفاعل))

النهاية

لا صحة لها يا ولدي...كما قلت لك  
السعادة تكمن في رضاك انت ....  
(يكمل) يا ولدي السعادة سعادتين  
قصيرة المدى وتل هي مؤقتة  
وتدوم لفترة قصيرة من الزمن وهي  
الحصول على المكاسب المادية  
التي ممكن ان تزول. وسعادة طويلة  
المدى وهي التي تدوم لفترات طويلة  
واغلب الناس يبحثون عنها ويتمنون  
الحصول عليها لأنها تعطي للإنسان  
شعوراً مستمراً بالسعادة مما يحسن  
حياته لكي ينطلق برحابة نحو  
الحياة واهمها ان يضع المرء نصب  
ا عينه رضا الله تعالى في كل اعماله  
وسلوكياته. يا ولدي السعادة داخلك  
الا انك كنت تبحث عنها خارج  
روحك ونفسك مما استنزف طاقتك،  
ما تملكه انت قد يكون هو كل السعادة  
....فقط ابحت حولك ستجدها في  
تفاصيل بسيطة...بسيطة جداً...  
مريد : فعلاً يا ابي...كنت ابحت عن  
السعادة بعيداً عن المنزل...ولكن  
سرهما كان لديك ....كلامك هذا  
ارشدني الى المعنى الحقيقي للسعادة  
...  
صائب : هيا يا مريد قم لندرس

تنجح في دراستك ان تبذل في العطاء  
للآخرين وهم بأمر الحاجة لك.  
مريد : وماذا بعد يا ابي...؟  
الاب: كل انسان يبحث عن السعادة  
ولكن في حقيقة الامر ان السعادة  
ليست هدفاً بل هي نتيجة عملك  
وتواصل مع الآخرين بصدق  
واخلاق ومحبة .

(( يواصل الاب )) انظر حولك ستجد  
الكثير من الناس يبحثون عن السعادة  
دون ان يعثروا عليها ، لان مفهوم  
السعادة اختلط لديهم وتشابك فبعضهم  
يعتقد ان السعادة بالمال الكثير او  
السلطة او الجمال او حتى بالصحة  
والقوة الجسدية ، لكن بعض الافراد  
يروون ان السعادة تكمن بمساعدة  
الآخرين والاعمال الخيرية لانهم  
يدركون ان سعادتهم تنبع من سعادة  
الآخرين ، فابتسامة من طفل يتيم  
او نظرة من امرأة مسنة او دعوة  
صادقة من محتاج او ضعيف او  
عابر سبيل تساوي لديهم الدنيا وما  
فيها. يا ولدي ان السعادة تكمن في  
رضاك انت لا اكثر...

مريد : وماذا عن العشبة يا ابي؟  
الاب: انها اسطورة من وحي الخيال

# لوحة (ستانزيك) للفنّان (يان ماتيكو)



## تأمل في المصير

أحمد راضي



لوحة «ستانزيك» هي واحدة من أبرز الأعمال الفنية للفنان البولندي يان ماتيكو، الذي يُعتبر أحد أعظم الرسامين في تاريخ بولندا. رسم ماتيكو هذه اللوحة عام 1862، وتجسد شخصية ستانزيك، المهرج الملكي الذي خدم في بلاط ملوك بولندا خلال القرن السادس عشر. تتميز هذه اللوحة بتعبيرها القوي عن الحزن والتأمل العميق، مما يجعلها أكثر من مجرد صورة لمهرج، بل رمزا للقلق الوطني والاضطراب السياسي.

### وصف اللوحة

تصور اللوحة مهرجاً يرتدي زيّاً أحمر زاهياً، جالساً على كرسي داخل قاعة ملكية مضاءة بنور القمر. تبدو على وجهه علامات القلق العميق والانشغال بالتفكير، على عكس الصورة النمطية للمهرج الذي يُفترض أن يكون مرحاً ومبتهجاً. في الخلفية، يمكن رؤية مشهد حفلة صاخبة تجري في غرفة أخرى، مما يعزز التناقض بين عزلته والحياة الباذخة التي تدور حوله. بجانبه على الطاولة، هناك رسالة تشير إلى سقوط مدينة سمولينسك عام ١٥١٤ في أيدي الروس، وهو حدث تاريخي مهم يُعبر عن فقدان بولندا لقوة استراتيجية.

### المعنى والتفسير

تعكس لوحة «ستانزيك» أفكاراً عميقة حول الوطنية والمأساة الشخصية. يمكن اعتبار المهرج

رمزاً لبولندا نفسها، التي كانت في تلك الفترة تعاني من أزمات سياسية وتوسع القوى المجاورة على حسابها. يبدو أن ستانزيك هو الوحيد الذي يدرك خطورة الوضع، بينما يستمر الآخرون في الاحتفال غير مدركين لما يحدث من حولهم. هذه المفارقة تجعل اللوحة أكثر تأثيراً، حيث تطرح سؤالاً مهماً حول وعي الأفراد بالمخاطر المحيطة بهم. التقنيات الفنية والأسلوب

يعتمد ماتيكو في هذه اللوحة على أسلوبه الواقعي مع تأثيرات الباروك في استخدام الإضاءة والظل. الألوان الداكنة التي تحيط بستانزيك تعزز الشعور بالكآبة، بينما يمنحه اللون الأحمر لزيّه حضوراً قوياً وسط الظلال. استخدام التفاصيل الدقيقة في تعابير الوجه والثنيات في القماش يُظهر مهارة ماتيكو في نقل المشاعر العميقة من

### خلال الفن.

### التأثير والتاريخ

تُعد هذه اللوحة واحدة من أكثر اللوحات شهرة وتأثيراً في تاريخ الفن البولندي، حيث أصبحت رمزاً للكفاح الوطني والمعاناة الداخلية. في القرن التاسع عشر، عندما كانت بولندا تحت سيطرة قوى أجنبية، اكتسبت اللوحة أهمية إضافية كمصدر إلهام للشعب البولندي في سعيه نحو الاستقلال.

### خاتمة

تجاوزت لوحة «ستانزيك» كونها مجرد تصوير لمهرج، بل أصبحت تعبيراً عن الوعي الوطني والقلق الوجودي. من خلال هذه اللوحة، استطاع ماتيكو تقديم رؤية مؤثرة للحالة السياسية والاجتماعية في عصره، مما يجعلها عملاً خالداً لا يزال يثير التفكير والتأمل حتى اليوم.



# أزمة السكن في العراق

## والمعالجات الارستوقراطية



المحامي طارق الابريسم

الذين يستحوذون على اهم الاراضي بسعر شبه مجاني لجني ارباح خيالية ان هذه المشاريع التي تخدم الطبقات الارستوقراطية لا تسهم بحل أزمة السكن التي تواجه الدولة حيث يتزايد عدد السكان وتتزايد الحاجة الى السكن ولا توجد حلول عملية. ان توزيع الاراضي بالطريقة الجارية لا يسهم بحل الازمة لان عجز المواطن عن بناء الارض يلجئه الى المضاربة بها وان الحل هو وضع استراتيجية

### زيادة الارباح الفاحشة للمستثمرين الذين يستحوذون على اهم الاراضي.

لبناء مدن جديدة مزودة بالخدمات كاملة عن طريق التعاقد مع شركات عالمية رصينة لتنفيذ مشاريع سكنية كبرى في كافة المحافظات لمواجهة الحاجة القصوى للاسكان والزيادة السكانية والمتطلبات الامنية ومواجهة المخاطر التي تنجم عن تزايد العشوائيات. ترى هل ستكون هناك سياسة اسكانية تنموية للعراق خلال وضع خطط مدروسة ام يبقى الامر قيد التجاهل والاهمال .

الزراعية وتجريفها والدولة لحد الان عاجزة عن التعاقد مع شركات عالمية لبناء دور سكنية واطنة الكلفة لاسباب غير معروفة تتناقض مع رسالتها في تقديم الخدمة وتوفير السكن

### اموال الفساد التي يصعب تهريبها بدأت تستثمر.

اللائق للمواطن بل ان اقتصاديات الاحزاب واموال الفساد التي يصعب تهريبها بدأت تستثمر في مجال اقامة مشاريع سكنية لبيعها للثرياء الجدد والطبقات الطفيلية بأسعار خيالية. ان التسهيلات التي تمنح من الدولة يجب ان تكون مشروطة باستراتيجيات الدولة التنموية وليس لبناء طبقات الثراء الفاحش وان حل أزمة السكن وتوفير السكن اللائق هو استحقاق دستوري لدولة المواطن ومن حق الاثرياء تملك الفلل الفارهة والدور الفخمة ولكن لا يمكن ان يكون ذلك على حساب حق المواطن البسيط الذي يجب ان تكفله الدولة. وان تمنح القروض والتسهيلات للمشاريع التي تتدخل الدولة في وضع سقف لاسعار الوحدات السكنية وان توجه القروض من المصارف لهذا الغرض وليس لزيادة الارباح الفاحشة للمستثمرين

أزمة السكن في العراق أزمة مزمنة ومشكلة اصناف الاراضي مشكله معقدة والحلول التي تتبع حاليا بتوزيع بعض الاراضي او انشاء مجمعات استثمارية لا تستفيد منها سوى الطبقة الارستوقراطية من الاثرياء والحكومة لحد الان عاجزة عن تقديم مشاريع حقيقية لحل هذه الازمة المتجذرة في البلد وحيث ان الدولة تسلك حاليا مسلكا غير صحيح في التعامل مع هذه الازمة فهي تمنح الارض بسعر شبه مجاني للمستثمرين وتمنحهم القروض الاستثمارية الهائلة وتعطيهم حق استيراد المواد الانشائية والمعدات معفاة من الضرائب والرسوم من اجل حل الازمة والنتيجة ان المستثمر يستغل كل هذه التسهيلات لبيع الوحدات السكنية بأسعار خيالية لا يتمكن المواطنون من ذوي الدخل المحدود من شرائها حيث تباع الوحدة السكني بأسعار تتراوح من ٤٥٠ الى ٧٥٠ مليون دينار وهذا الرقم هو خارج قدرة المواطن العادي . ان التمييز بالاراضي والقروض ومنح والتسهيلات يجري بشكل لا يخدم حل أزمة السكن ولا يسهم في تمكين المواطن والموظف من اقتناء وحدة سكنية حيث يذهب الفقراء والمهمشين وذوي الدخل المحدود الى التجاوز والعشوائيات او تقتيت الاراضي

# هاشم تايه نحاتا

## الفائض عن الحاجة من المادة



هاشم تايه

التضاريس»، وهو يعني بالبروز المادة، بينما يلقي هاشم بمهمة (تحديد التضاريس) ليس على المادة بل على الخط، بعد ان تحولت المادة بيده الى خط !، او ربما هو الخط وقد تحول بيده الى مادة صلبة!، فلم تعد حركة لنقطة على سطح، او حدًا (= محيطا كفايا) بين لونين، وهو امر لم يكن جديدا على هاشم تايه، فقد كان حتى في اعماله الزيتية السابقة مخلصا لمادة العمل، فقد كانت تلك الاعمال زيتية بفعل مادتها، بينما هي في نتيجتها النهائية اعمال ذات بنية كاليغرافية (تتخندق) مع الأعمال التخطيطية، وكأن اللون فيها لم يتنافذ كفاية مع بناء اللوحة، وكأنها تخطيطات تمت اضافة اللون إليها في مرحلة لاحقة، فلم تغير تلك الإضافة من العمل شيئا، وبذلك نجد العذر لأنفسنا ان كنا نعاملها وكأنها لوحة تخطيطية من وجهة النظر الطبولوجية؛ حينما فرضت نفسها بتكوينها الشكلي الكاليغرافي، فكان هاشم تايه فيها يؤسس أعماله على تنافذ استعاري بين مستويي العمل لديه وهما: البساطة والقوة: البساطة التي لا نعني بها التخلص من الشوائب الزائدة في الشكل فقط بل وبساطة المادة المستخدمة، كانت البساطة توجهها تقليليا، يحاول الاكتفاء بأقل الخطوط الضرورية لبناء الشكل، وهو ما أسس عليه هاشم تايه بناء الهيكلية، بينما يتجسد البعد الآخر للتكوين (القوة)

خالد خضير الصالحي

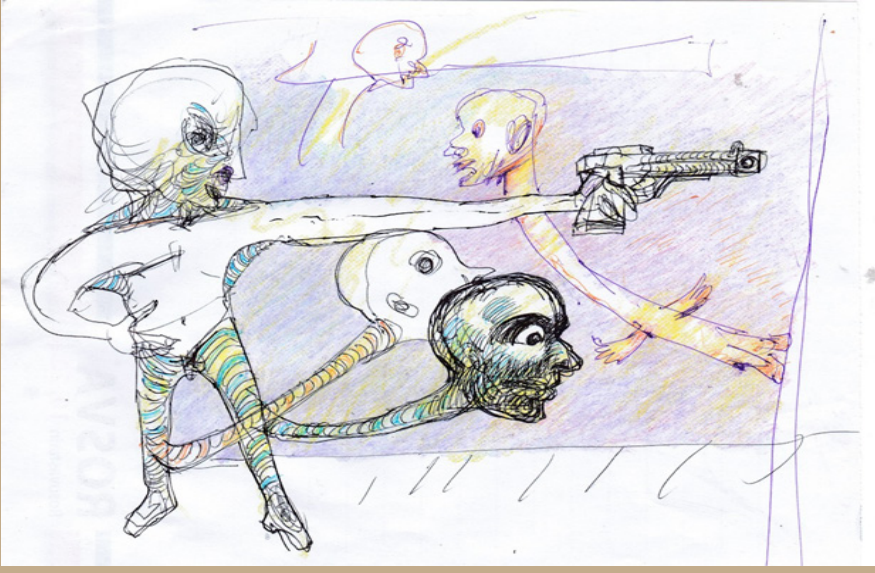


الاولية، بينما كان السبب الاكبر الذي واجه هربرت ريد في مشكلة (الريليفات والبنائيات)، هو مشكلة الإجناسية، اي اين وكيف نجس منحوتات تستخدم مادة استثنائية ومهملة، فكانت تلك (الريليفات والبنائيات) تبدو وكأنها تشكل عقبة عصبية تلقي بثقلها عليه، وهي «تتأرجح بغموض بين حرفتي الرسم والنحت»؛ وبذلك فهو يصنفها بسبب مادتها ابتداءً فأذا به يحاكمها لموضوعها، الذي يعيد اذهاننا الى ما اعتبرناه (تخوم الرسم) معتمدين في تصنيفنا لتلك التخوم على المادة الاولية واختلاطاتها؛ وان افترض وجود تخوم للفنون المختلفة، ولفن الرسم تحديدا باتجاه مختلف انماط الفنون الاخرى يفترض وجود تخوم بينه وبين الفنون المحايثة القريبة كالخط والتصميم مثلا؛ وهي مماثلة لتلك التي بينه وبين النحت. كانت مناطق التخوم تزخر باعمال تجمع صفات الرسم والنحت معا: السطح واللون والبعدين، مع المادة المجسمة الناتجة في عمل واحد، وآخر هذه التجارب التي اطلعنا عليها من خلال المعرض الشخصي الرابع للنحت الذي اقامه الرسام هاشم تايه في البيت الثقافي في البصرة، فوجدتها لم تكن تجربة رسم استطالت أذرعها لتطال تخوم منطقة النحت، بل هي تجربة نحت استعارت آليات اساسية من فن الرسم، فلم ينهج ما درج عليه الرسامون السابقون في مناطق التخوم حينما كانوا يحاولون (احترام) قواعد اللعبة لكلا الفنين، فإن هاشم تايه في محاولته هذه، يدير ظهره لقوانين فن النحت، وأهمها ذلك (القانون) الذي وضعه النحات رودان، والذي يقرر فيه فاعلية الواقعة الشينية لفن النحت (= ماديته) حين يقول «إن البروز، لا الخطوط الخارجية، هو الذي يقرر

مع رحابة النظرة الفنية المعاصرة اتسعت فرص الفنانين لاستثمار مواد غير تقليدية في إنجاز أعمالهم بطرق عكست أثر تلك المواد المستثناة سابقا من استثمارات الفن في تحقيق تكوينات مبتكرة لم يكن ميسورا الحصول عليها باستخدام مواد فن تقليدية، فقد كنا نتساءل عن إمكانية تصنيف الفن استنادا الى مادته، واستثناء بعض انماطه من صفة الفن بسبب توظيفه مادة استثنائية، وهو امر لا نرتكبه منفردين فقد كان الناقد البريطاني (هربرت ريد) يفرض انتقائية تستبعد فنانين عن بعض كتبه على اساس الموضوع، وبمايز أيضا بين أنواع الفن على أساس المادة؛ فقد استثنى ريد انماطا من الفن في كتابه (النحت الحديث .. تاريخ موجز) أهمها: «الريليفات والبنائيات التي تتأرجح بغموض بين حرفتي الرسم والنحت» (هربرت ريد، النحت الحديث .. تاريخ موجز، بغداد ١٩٩٤، ط٢، ص ٥) من فن النحت؛ لكن لم تكن تلك الاستثناءات على اساس المادة الا من الناحية







العديد من الفنانين، وهو ما انا مقتنع به لذا فانا اعتبر البنية الخطية دلالة على بقايا تواشج نسقي الرسم في النحت، مما يخلق فضاء يسد مسدّ المادة المفقودة هنا، ويخلق حركة ناشئة من تواشج فضائي (داخل - خارج) المنحوتة، فتلك الخطوط تسيّج مساحات الفضاء المفتوح باعتبارها (داخل) المنحوتة، وفضاء اخر باعتباره (خارج) المنحوتة، فتكمن في البنائيات النحتية والاقفاص الفضائية حاجة للحركة الفضائية (تغيير علاقات الفضاء نتيجة الإفتقار للمادة الصلدة التي كانت في ما مضى جوهر النحت) وهو ما دفع كالدرا الى تركيب اجزاء متحركة من المنحوتة لتخلق بحركتها تغييرا في علاقات الفضاء، وهو امر نجده احيانا في الرسم ولكن بأهداف اخرى، وذلك حينما كانت الرسامة هناء مال الله تضيف للوحاتها اجزاء متحركة يمكن للمتلقي ان يغيرها حسب ما يقترحه هو؛ وبذلك يكون المتلقي مشاركا وصانعا للوحة في جزء منها من خلال تغيير العلاقات اللونية هذه المرة، ويبدو ان الحاجة الى تغيير علاقات الفضاء كمعادل لردم الفضاء هو نزوع أصيل في هذا النمط من المنحوتات، نتيجة البناء النصبي لهذه المنحوتة، فإنها في غالبيتها مشاريع نصب ضخمة مقدر لها ان تحتل مساحات عامة يتعايش الناس معها بشكل تلقائي ويومي، وهو ما يجعلنا نزع ان المتلقي سيكون جزءا من التكوين، قد يكون ضئيلا بحجمه ولكنه يشكل بؤرته المركزية التي تلتزم حولها كافة التفاصيل الأخرى حسب موقعه المتحرك داخل التكوين، وبذلك هو يفارق المتلقي الذي يطوف حول العمل النحتي، ان العمل النحتي الان هو الذي يطوف حول المتلقي رغم انه ثابت والمتحرك هو المتلقي.

ready made بل هي منبذات من سقط المتاع يعيد معالجتها لتأهل فتكون صالحة للنحت، مواد كتلك التي صنع منها بيكاسو منحوتاته التجميعية المعدنية، بل اشد انتماء الى عالم (المزابل): اوراق تالفة، قناني بلاستيك فارغة، وانايبب ماء تالفة وغيرها مما قد لا يخطر على بال، وبذلك يتم، من خلال هذه الفعالية التجميعية، منح هوية جديدة للعمل النحتي النهائي بشكل يجعله منقطعا عن اجزائه، فالك هنا لا يساوي مجموع اجزائه، فإذا كانت «اشكال بيكاسو الحديدية قد امتلكت بعض الخواص العاطفية المحددة، كونها شريرة، وغامضة، وفكاهية احيانا» كما يقول هربرت ريد (السابق، ص ٥١)، فإن اشكال هاشم تايه تكتفي بصفة واحدة جامعة مانعة تماما، هي انها غريبة حقا، بمادتها اولا، وفي شكلها وبنيتها، واخيرا في اهدافها، رغم انها تماثل ما يسمى (الرسم في الفضاء) وربما الأدق هنا تسميتها (التخطيط في الفضاء)، وهو الذي يتحقق هنا بشكل يجعله اتجاها لرفض القيم الراسخة في فن النحت التقليدي: الصلابة والثقل، تلك القيم التي لم تكن الا ماكيتا (=مصغرا) مخططا في الفضاء، وهو ما يسمى (بالاقفاص الفضائية)، ذلك النمط من (النحت) الذي تنتمي اليه منحوتات: جايكوميتي (القصر في الرابعة فجرا ١٩٣٢) ، وبيكاسو (بنائية الاسلاك ١٩٣٠) و جواد سليم (السجين السياسي). يبقى اذن ذلك السؤال الملحاح الذي يفرض سطوته علينا: هل نجس هذه الاعمال باعتبارها إحدى مراحل التخوم بين انماط الفن التشكيلي او تحديدا مرحلة متوسطة بين الرسم والنحت، وهو ما كان يبدو واضحا من خلال رفض تجنيس الاعمال المماثلة من قبل

في جراءة الخط، أو جراءة النقطة، وهي تتحسس طريقها في المنحوتة بثقة، كما كان يصنعها في لوحاته سابقا، فتبدو وكأنها تعرف مسبقا خط سيرها، لذا تترك لها أثرا، خطا قويا محفورا على بياض الورقة، انه الطموح الأزلي للخط إلى الاندفاع من نقطة تجاه أخرى بخط مستقيم، هو الان، وكما قلنا، خط حقيقي، يمتلك حدة واضحة وثقة ومقدرة على فصل مساحتين من نفس اللون (الابيض)، وليس فقط اختراق مساحة لونية، انه إذن خط (حقيقي) يختلف عن المحيطات الكفافية الوهمية التي تفصل مساحتين لونيتين مختلفتين عن بعضهما، وذلك راجع إلى أن التكوين الخطي عند هاشم تايه، تصنعه خطوط حقيقية (محفورة) على بياض الورقة، خطوط يصنعها المداد الأسود الفاحم. لقد كان ذلك هو التكنيك الذي عامل به هاشم تايه اعماله النحتية كذلك، فقد كان الخط العنصر الذي عشقه كثيرا، وخبر قدراته، وقدم فيه معارض خاصة، وبنى تجربته في الرسم، وفي جزء كبير منها، على هذا العنصر، فإذا به الان، وخلافا لقواعد اللعبة، يقدم تجربة في النحت مؤسسة على عنصرين: استثنائية المادة، وهيمنة الخط بصفة اساس، فكانت منحوتاته قد منحت هذا العنصر (جوهر صلبا) حتى صار جزءا مكونا جوهريا (لبنية الشيء الكامنة) في النحت، والتي سيتم استنادا الى تركيبها المتخيلة تجميع assemblage اجزاء (النحت) المؤلفة من مواد قد لا يكون لها تاريخ مرتبط بفن النحت، فهي مواد قد تصح تسميتها (جهاز الصنع)



# الأكثر انتشاراً ..

## القصة القصيرة، أم الرواية؟

يعد الأدب بكافة أجناسه لغةً معبرة عن فكر ووعي ورسالة صانعه، وتقع تلك الأجناس الأدبية تحت سلطة وقوانين وثوابت خاصة بكل جنس أدبي متفق عليه. كما ان المراحل الزمنية بكافة أبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية ... إلخ. تفرض نمطاً للتلقي، فنرى ما كان سائداً في مرحلة ما، قد يخفت بريقه في مرحلة زمنية أخرى ويبرز جنساً آخر ليتربع على العرش، وهذا ما نلسمه الآن بين ( القصة القصيرة والرواية ).

**أجرت مجلة البصرة الثقافية استطلاعاً لعدد من أدباء البصرة المختصين بكتابة القصة القصيرة والرواية، فكان لهم رأي وكشف أسباب الأكثر انتشاراً ( القصة القصيرة \_ الرواية ) ..**

**خاص:**



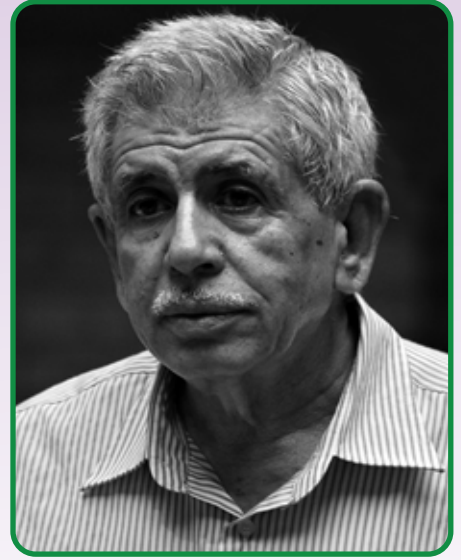
**فاروق السامر / روائي**

والواقع، بينما تبقى الأمور الكبيرة الحاسمة التي ( تتحكم في مصائرنا ) تنتظر من الرواية ان تضطلع بهذه المهمة الجسيمة، بسبب بانورامية الرواية ومقدرتها على ابتلاع جميع الفنون. كما ان ( القصة القصيرة لا تصنع كاتباً كبيراً ) ولن تجعله ( يقف بثبات على قدميه ) كونها ( نافذة ضيقة على العالم )، والعصر يمكن اعتباره ( عصرراً ذهبياً للرواية ) بسبب الاحداث المصيرية التي تجري في الوجود والكون. والتمسك النهائي في بكتابة

خلال فترة حرجة من تاريخ الوطن العربي، عندما أجبت نكسة حزيران ١٩٦٧ الرغبة العارمة لدى ما يسمى بجيل الستينات كي يتخذوها وسيلة للنقد الذاتي والتصريح باللائمة الاجتماعية. ثم تغير الحال، وصارت كتابة الرواية طموح الفئة الطليعية التي أرادت تأسيس تقاليد روائية تنافس الصرح الكبير للرواية العالمية، في أثر ترجمة أعمال مهمة منها للعربية. ومهما تكن درجة التفضيل اليوم بين هذين الشكلين السريدين، فإن تغيرات كثيرة دخلت نظريات كتابتهما، جعلت الكتاب العرب يبحثون عن نقاط اتصال بين النوعين، ويقرّبون بينهما من دون تفريق. بل قد تكون البنات النسقية المعروفة ب(المتواليات القصصية) قريبة من كتابة الرواية أحادية الشكل. أما التفضيل فينحصر في قدرة كل منهما على التعبير عن تنوع الذائقات القرائية الفردية في عصر متعدد الاهتمامات والتجارب والثقافات.

**فاروق السامر / قاص وروائي**

فيما يرى الروائي ( فاروق السامر ) أن فن كتابة القصة القصيرة، هو فن محدود غير قادر على أن يكتشف سوى شذرات واجزاء كتفرقة من الحياة



**محمد خضير / قاص**

يرى القاص ( محمد خضير ) ان في مطلع القرن العشرين وخلال ازدهار الصحافة حتى منتصف القرن، كان للقصة القصيرة صدى طيب ومقبولية أدبية واجتماعية كبيرة لدى الشرائح المثقفة والتعليمية، إذ كانت نصوص الرواد من كتابها تنصدر فضاء الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية. فكان هذا الشكل الفني الجديد لسان حال الطبقات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة، وكذلك وسيلة التعبير المفضلة لدى فئة من الكتاب الوعظيين والأخلاقين. إلا أن القصة القصيرة بلغت ذروة رواجها





**نبيل جميل**



**مهدي مهدي**



**حيدرالمحمداوي**



**حسين الشمري**

الروائية، صارت من ضمن أولويات بعض الشعراء والمسرحيين. من هذا نستنتج ان القصة على الأغلب يكتبها القاص. أمام مشاعية الرواية التي صارت لجميع الأجناس الأدبية.

#### **حيدر المحمداوي / روائي**

اما الروائي ( حيدر المحمداوي ) فيقول انه ومنذ سنوات طويلة والرواية تنصدر المشهد الأدبي ليس على المستوى الأقليمي فحسب، بل على المستوى العالمي، كونها تمثل السيدة الأم للأجناس الادبية وهذا هو الرأي الأكثر شيوعاً في الوسط الثقافي، على الرغم من أن القصة القصيرة بدأت تنشط حديثاً وتحجز لها مقعداً مرموقاً لدى القراء، تماشياً مع عصر السرعة، إلا أن الرواية لا تزال تتمتع بجمهور نوعي كبير من القراء تتوافق ذائقتها مع هذا اللون الأدبي الذي أجبر السوق بأن يكتظ بمئات الاصدارات الروائية لحصدها المركز الاول في المبيعات الكتبية، فالنزوح للقصة القصيرة من قبل بعض الكتاب والقراء لم يكن بذلك الحجم الذي يجعلنا نعترف لها بالسيادة. ولكن يبقى هناك سؤال: هل تتمكن القصة القصيرة في قادم الأيام من أن تنصدر الوسط ؟

#### **حسين الشمري / روائي**

ويقول الروائي ( حسين الشمري ) عندما نجد انفسنا في محل استبيان بين القصة القصيرة والرواية ومن هي الاكثر شيوعاً وانتشاراً ... بلا ادنى شك فأنا نقول بأن القصة القصيرة هي الاكثر شيوعاً كونها تختصر الأحداث والشخصيات وتأتي بحبكة سهلة الفهم وبمبسطة وغالباً ما تكون الاحداث قصيرة وتحتوي على حدث يقع ثم ينتهي بشيء من التشويق ونستطيع ايعاز ذلك الشيوخ والانتشار لسببين اولهما كون نفس القارئ بهذا الزمن اصبح قصيراً ولا يمتلك الكثير منهم المطولة والمواظبة على قراءة الرواية والسبب الثاني هو ظهور مهارات جديدة مشوقة لعدد من الكتاب تجعل متعة القارئ كبيرة حيث تكتنفه احياناً غبطة أكثر مما لو كان يقرأ الرواية ... مما تقدم ارى بأن القصة والرواية هما ركنان مهمان جداً في الأدب ولكل منهما ملعبه الخاص ومهارته الفريدة .

القصة القصيرة يعني البقاء في ظل المحدودية ، والانتقال من القصة نحو الرواية ، هو اشبه ما يكون بالخروج من مياه التربة الضيقة والنهر الناضب ، نحو الشطآن المترامية والبحار الهانجة العميقة ، وهي تهب حقيقية ما عندها بالكامل .

#### **نبيل جميل / قاص وروائي**

أما القاص والروائي ( نبيل جميل ) فيقول ان (في السنوات الأخيرة باتت الرواية تحظى بشعبية اكبر من القصة القصيرة من خلال النشر والدراسات النقدية والمبيعات .. الخ، أعتمد لأنها تقدم للقارئ حياة حافلة من عالم متكامل يجعل القارئ يغمس ويتعمق في متعة مطولة تجعله اكثر استرخاء وتأمل. وأيضاً استطاع القول ان الرواية حظت بسمعة طيبة في صناعة السينما بتحويلها الى افلام زادت من سعة انتشارها وروجت لمؤلفيها . اما بالنسبة للقصة القصيرة والتي مازالت تحافظ على هيبتها ومكانتها في عالم السرد، صارت تواجه تحديات مع القارئ الحالي بصورة عامة لأنه وحسب اعتقادي ان القصة لا توفر له نفس المستوى والعمق والتفاصيل التي تقدمها الرواية وكذلك لنذهب الى الاعلام وما يوفره للرواية وايضا الجوائز الأدبية التي تهتم بالرواية اكثر .. كل ذلك جعل الكثير من القراء يرجحون كفة الرواية على القصة القصيرة.

#### **مهدي مهدي / قاص وروائي**

واوضح القاص والروائي ( مهدي مهدي ) ان بين القصة والرواية وأيهما أكثر انتشاراً. استبيان له أسبابه، منها من مارس الكتابة السردية قبل مطلع الألفية الثالثة، ليس كمن جاء بعدها. فالأخير يواكب الموضة ويتعامل على أساس أيهما أكثر رواجاً في الشارع الثقافي في حين ما زال الأول ينظر إلى القيمة الفنية للعمل القصصي كنص مكثف مستقل له ما للرواية، ويتفوق عليها في معادلة أيهما أكثر نجاحاً، مع ذلك هو يراعي متطلبات النخبة التي تفضل الاطلاع والانشغال في قراءة الأعمال السردية الطويلة. أضف إلى كل ذلك إن الأعمال

# الموسيقى علاج فعال



شيماء حسين

**الموسيقى تلك اللغة العالمية التي تتجاوز الحدود واللغات، تحمل في طياتها قوة خفية قادرة على اختراق جدران الملل والرتابة، لتمنح الإنسان طاقة متجددة وشعوراً بالسعادة والانتعاش. إنها ليست مجرد أصوات متناغمة، بل هي روح تحيا في النغمات، وتأخذ المستمع في رحلة تتلاعب بعواطفه، تثير مشاعره، وتملأ فراغاته الداخلية بألوان من الأحاسيس المختلفة.**

يقوم الدماغ بإفراز هرمونات مثل الدوبامين والسيروتونين، وهي مواد كيميائية تعزز الشعور بالسعادة والاسترخاء. كما أن الموسيقى تؤثر على اللوزة الدماغية، وهي المنطقة المسؤولة عن العواطف، مما يفسر

## تحفيز المشاعر الإيجابية، والتخفيف من التوتر.

كيف يمكن لمقطوعة موسيقية معينة أن تحفز الذكريات، أو تجعلنا نشعر بالحزن أو الفرح. و أيضاً تؤثر على القشرة الدماغية، المسؤولة عن التفكير والتحليل، مما يساعد في تحسين التركيز والانتباه، ويجعلها أداة فعالة للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات مثل نقص الانتباه وفرط الحركة.

فالموسيقى الهادئة، مثل موسيقى الطبيعة أو الألحان الكلاسيكية، تساعد في خفض مستويات الكورتيزول، وهو هرمون التوتر، مما يجعلها وسيلة فعالة للاسترخاء بعد يوم

التخلص من الملل، رفع المعنويات، وإعادة شحن الطاقة الإيجابية. سواء كنت تستمع إلى موسيقى هادئة تساعدك على التأمل، أو إيقاعات صاخبة تجعلك ترقص بحماس، فإن للموسيقى قدرة لا تُضاهى على إضفاء البهجة على الحياة. لذا، كلما شعرت بالملل، لا تتردد في تشغيل مقطوعتك المفضلة، ودع الألحان تأخذك في رحلة تتجاوز حدود الزمن والمكان. وتعتبر علاج النفس للبشرية، حيث تمتلك القدرة على تهدئة الأعصاب، وتحفيز المشاعر الإيجابية، والتخفيف من التوتر والقلق. لقد أدرك الإنسان منذ القدم التأثير العميق للموسيقى على المزاج والحالة النفسية، فكانت تستخدم في الطقوس الدينية، والعلاجات التقليدية، وحتى في الحروب لتحفيز المقاتلين أو تهدئة الجرحى. في العصر الحديث، أصبح العلاج بالموسيقى فرعاً مهماً في علم النفس، يُستخدم لمساعدة المرضى على التعامل مع التحديات العاطفية والعقلية، وتحسين جودة حياتهم وعندما نستمتع إلى الموسيقى،

يستخدم الكثيرون الموسيقى كوسيلة للهروب من ضغوط الحياة اليومية، فهي توفر عالماً موازياً يمكن للإنسان أن يختبئ فيه لبعض الوقت ليستعيد طاقته. من ركاب المترو الذين يضعون سماعاتهم ليغرقوا في

## حاجة إنسانية تساعد على التخلص من الملل

عالمهم الخاص، إلى الرياضيين الذين يعتمدون على الإيقاعات الحماسية لتحفيزهم أثناء التمارين، الجميع يجد في الموسيقى ملاذاً يخلصهم من الملل ويضيفي على حياتهم إيقاعاً أكثر متعة كما أن للموسيقى دوراً اجتماعياً مهماً، حيث تُستخدم في المناسبات والاحتفالات لخلق جو من الفرح والتواصل بين الناس. فلا يمكن تصور حفل زفاف أو مهرجان دون موسيقى تعزز الأجواء وتجعل اللحظات أكثر حيوية.

فالموسيقى ليست مجرد ترفيه، بل هي حاجة إنسانية تساعد على





من أمراض مزمنة، مثل مرضى السرطان أو مرضى القلب. حيث يساعد الاستماع إلى الموسيقى في تقليل الألم، وخفض ضغط الدم، وتعزيز مشاعر الراحة حتى الأطفال يتم تعريضهم لموسيقى هادئة داخل لتحسين نموهم وتقليل التوتر لديهم من خلال صوت الام بالدلول العراقية الشهيرة.



خلال الغناء، العزف، أو حتى كتابة الأغاني. هذه الأنشطة تعزز التقدير الذاتي، وتساعد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التواصل أو التعبير عن مشاعرهم وتستخدم الموسيقى الكلاسيكية، مثل مقطوعات

### الموسيقى وسيلة فعالة للتعبير عن النفس.

موزارت، لتعزيز القدرة على التركيز وتحفيز العقل، مما يجعلها مفيدة للطلاب أثناء الدراسة، وأيضاً للأشخاص الذين يعانون من أمراض مثل ألزهايمر أو فقدان الذاكرة. وفي العديد من المستشفيات حول

### الموسيقى تعالج الأمراض المزمنة، مثل السرطان و امراض القلب.

العالم، يتم استخدام الموسيقى كجزء من العلاج للأشخاص الذين يعانون

شاق، أو حتى أثناء الجلسات العلاجية للقلق المزمن وأظهرت الأبحاث أن الاستماع إلى الموسيقى السعيدة

### الألحان الكلاسيكية، تساعد في خفض مستويات الكورتيزول.

يمكن أن يحفز إنتاج الإندورفينات، وهي مواد طبيعية تعمل كمضادات للاكتئاب، مما يساعد في تحسين المزاج والتخفيف من مشاعر الحزن. بعض العيادات النفسية تستخدم الموسيقى ضمن برامج العلاج النفسي لمساعدة المرضى على التعبير عن مشاعرهم بشكل غير لفظي.

ويعاني العديد من الأشخاص من الأرق بسبب القلق أو ضغوط الحياة، وقد أثبتت الدراسات أن الاستماع إلى موسيقى هادئة قبل النوم يساعد في تنظيم معدل ضربات القلب، وتخفيف نشاط الدماغ، مما يؤدي إلى نوم عميق ومريح الموسيقى ليست مجرد أداة للاستماع، بل يمكن أن تكون وسيلة فعالة للتعبير عن النفس، سواء من

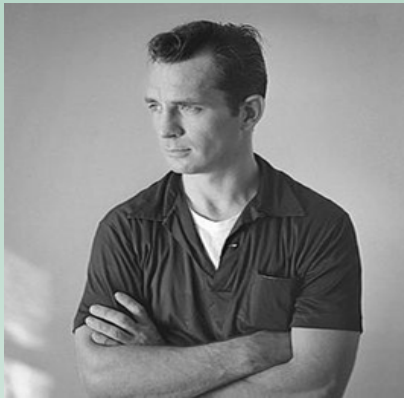
# جيل ما بعد الـ (بيت) الأمريكي أو (جيل ما بعد الحداثة)

## ومضة

قد يتجاوز البعض جيله الى جيل آخر لاحق او الى أجيال آتية أو يظل خارج السرب لا تطاله التصنيفات اذ يكون بمنأى عن ( التجييل) أو ( التحقيب) فالتجارب لا تنتهي وهي تتطور وتواكب عصرها وقد تسبقه ولا نعلم ماذا يأتي على يد هؤلاء و امثالهم من انجاز ما داموا يتطلعون ويواصلون طموحاتهم والاجيال تعرف مثل هذه التقلبات فالابداع لا يعترف بالزمن وقد نتمكن هنا من رفع السياب والبريكان مثلاً على ذلك . وربما كان المتجايلون انفسهم – او هم كذلك فعلاً – متميزين. الشاعر الراحل: حسين عبد اللطيف



ترجمة واعداد  
عباس محسن



جاك كيرواك

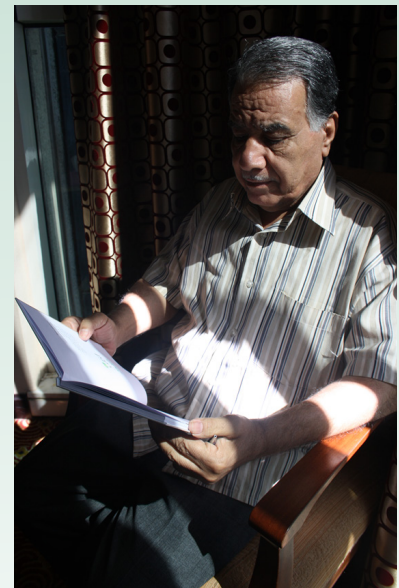
الانكليزي – ظهرت حركات شعرية كثيرة قد يكون لها تأثير في المجتمع بشكل كبير ولكن لم يظهر على طول تلك المدة جَيْلاً نوعياً ومختلفاً ومثيراً للجدل مثل جيل (البيت الأمريكي). فهو الجيل الذي اعتبره الكثير من النقاد الذي تمخّضت عنه الحداثة الغربية ونشوء حركات شعرية اخرى مثل : جيل التعبيريين الألمان، جيل المستقبلين الروس، جيل الرمزيين الفرنسي، جيل ٢٧ الإسباني. وصولاً إلى شعرنا العربي الحديث و بالخصوص جيل الستينيات العراقي لما له تأثير واضح وجلي في

مدة حكم الدولة الاسلامية – أنذاك – مثل الاموي ، العباسي ، وهكذا من المسميات التي اطلقت على الشعراء وتسميتهم حسب المدة الزمنية التي عاشوا فيها . ولعل الوصف الادق لذلك هو ما اشار اليه الشاعر حسين عبد اللطيف

**لم يظهر جَيْلاً نوعياً  
ومختلفاً ومثيراً للجدل  
مثل جيل (البيت  
الأمريكي).**

في مقالة له نشرتها ( مجلة المثقف العربي عام ١٩٦٩ ) عن « الحركة الأدبية في البصرة » منذ عام ١٩٤٠ حتى عام ١٩٦٩ قد اعطى فيها تعريفاً دقيقاً ربما لما قصده بـ ( الجيل والمجايلة ) وخصوصاً شيوع مصطلح ( جيل الستينيات ) العراقي والتي تعطينا مفهوماً واضحاً ومقدمة عن هذا الاصطلاح يمكن الرجوع اليها لمزيد من الايضاح . كيرواك و الـ ( بيت ) في تاريخ الشعر الحديث – والمقصود به الشعر

ما هو مصطلح الجيل الشعري ؟ الجيل والمجايلة تعد من أصعب المصطلحات الادبية لأنه مصطلح يمنح المحدودية لمجموعة من الادباء و اضافة البصمة الملاصقة لهم بمنحهم هذا اللقب ، كما يحصل مع نقاد الادب العربي في وصف العصور الشعرية بالعصر الجاهلي ، العصر الإسلامي الذي ينقسم إلى مسميات اطلقت حسب



الشاعر حسين عبد اللطيف





لوسيان كار

صفحة (٢٦٧) اورد فيها قصيدة للشاعر (ستيف دالاجينسكي) حملت عنوان : Post - Beat - Poets (شعراء ما بعد الحداثة – نحن اصحاب عقيدة # ٢) والتي نشرت في ثمانينيات القرن الماضي ، أجرى فيها الشاعر مقارنة مهمة جداً لحركتي الـ (البيت – الحداثة) و (ما بعد البيت – بعد الحداثة) سلاح القارئ إلى وجود حالة من التمرد ليس على المجتمع فحسب وانما على اللغة أيضاً من حين عدم الاهتمام واللامبالاة في علامات (التنقيط) والتنسيق اللغوي حيث الجملة تكون في اغلب النصوص الشعرية مشطورة المعنى – أي يكمل الجملة في الشطر الثاني للقصيدة – إضافة إلى استخدام ضمير المتكلم (I) وكتابه بالحرف الصغير (i) وهذا حسب رأي الأستاذ والمدرّب اللغوي لمنهج اللغة الانكليزية في العراق عادل علي موسى الاسدي عند سؤالنا له حول هذا الاستخدام اجاب قائلاً : (.... ان السبب الظاهر لهذا الاستخدام هو للفت الانتباه وتصغير الذات الشعرية عند الشاعر نفسه وربما ناشئ من التواضع او ربما تحقير الذات لما يجري في العالم من ويلات ومصائب هي اكبر من الالتفات إلى الترتيب اللغوي في خضم الفوضى التي نحن فيها !!!)

وبعدها بسنتين اجتاحت العراق لأسقاط النظام فيه !! وكان من ابرز

## اختلف الكثير من النقاد حول التاريخ الفعلي لنشأة هذا الجيل .

شعاراتها هي الحرية الدينية ورفض التحرش الجنسي ومحاربة التطرف وخصوصاً الاسلام المتطرف الذي اشعل الحرب العالمية ضد الارهاب ومن ثم عصفت رياح التغيير في الوطن العربي ليطلق عليه فيما بعد بـ (الربيع العربي). اختلف الكثير من النقاد حول التاريخ الفعلي لنشأة هذا الجيل بشكل محدد فالكاتب – آن والدمان – (Anne Waldman) اشار إلى ان الجيل الشعري الثاني لمدرسة نيويورك على حد قوله ان – تيد بيرغان (Ted Berrigan) هو آخر شعراء الـ (بيت) ولما بعده تبدأ حركة الـ (ما بعد البيت / او ما بعد الحداثة) وبالرجوع إلى السيرة الذاتية لهذا الشاعر المولود في ١٥ / تشرين

## التمرد ليس على المجتمع فحسب وانما على اللغة أيضاً.

الثاني / ١٩٣٤ ووفاته في ٤ / تموز / ١٩٨٣ يعتبر من اغزر كتاب الجيل تأليفاً ، اذ تجاوزت مؤلفاته الـ (٢٠) كتاباً اختلفت عناواناتها ومواضيعها اما الرأي الاخر الذي يسير نحو بداية هذا الجيل فهي من تاريخ حضور (بوب ديلاّن) إلى الـ (The Newport Folk Festival) في ٢٥ / تموز / ١٩٦٥ والرأي الاخير يحدده بعض النقاد لما بعد موت الشاعر المعروف (كيرواك) في ٢٠ / تشرين الثاني / ١٩٦٩ . وبالرجوع إلى كتاب : (Selected Poems of Post-Beat Poets) الذي اعدّه واختار شعراء هذه الحركة – فيرنون فرايزر – (Vernon Frazer) وفي

تطور مشروع الحداثة العربية.

جيل البيت (Beat Generation) مصطلح الـ (بيت) استخدم لأول مرة في جامعة كولومبيا في لقاء بين الشاعر : (جاك كيرواك) و (جينزبيرك و لوسيان كار و هال جايس) وآخرون وقد تعزى سبب التسمية إلى اعتبار هذه الحركة كـ (anti-academic) أي انها حركة مضادة للأكاديمية أو الرتابة التي تصيب الشعر آنذاك .

اما جيل ما بعد الـ (البيت) الأمريكي او (ما بعد الحداثة) للحديث عن تاريخ نشأة هذه الحركة ذكر الكاتب الأمريكي – جيم كوهين – (Jim)

## فجيل الـ (البيت) نشأة تحديداً بعد الحرب العالمية الثانية وبداية الثورة التقنية .

(Cohn) في مقال له حملت عنوان (POSTBEAT POETS) نجد فيها تاريخاً تقريبياً او ربما هو احد الآراء التي تؤيد نشأة هذه الحركة في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين ، ويمكن اعتبار شعراء هذا الجيل هم الامتداد الطبيعي لما قبلهم – اي شعراء البيت – وربما يكون الامر الاكثر وضوحاً باعتبارهما حركة واحدة وكأن الفارق في ما بينهما هو سنوات قلائل فحسب فجيل الـ (البيت) نشأة تحديداً بعد الحرب العالمية الثانية وبداية الثورة التقنية ، وهذا ما نلاحظه في نشأة في حركة (ما بعد البيت) والتي رفض شعراؤها العصر النووي والدول التي تصنع السلاح النووي والتي تسعى بترسانتها إلى قيام الحرب العالمية الكبرى الثالثة والتي فيما بعد نحت صوب شعار (محاربة الارهاب) وهذا ما روجت له الحكومات الامريكية المتعاقبة وخصوصاً بعد احداث ١١ / سبتمبر-ايلول / ٢٠٠١ والتي بدأت بالحرب على افغانستان

# (الخميس) ..

## شرطة الله (٣٥-٤٠هـ)

**وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل : "أبشريا بن يحيى فإنك وأبوك من شرطة الخميس حقا ، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس ، والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه"**



مجتبى الموسوي

امير المؤمنين ان المقام معك لذل و ان فراقك لكفر " ومع ذلك، عندما اعتذر نعيم وعبر عن ولائه للإمام، عفا عنه الإمام وأطلق سراحه.

ثانيا/ دورهم في حفظ الامن و النظام الداخلي و حماية الامام علي (عليه السلام) في الكوفة : روي ان رجلاً دخل من باب القبلة فألتف حوله رجال شرطة الخميس فسألهم الامام عليه السلام ما تريدون ؟ فأجابوا " ربنا هذا اقبل الينا فخشينا ان يقتلك " فأمر الامام بانصرافهم و رفض ما قاموا به بقوله " أتحفظونني من اهل الأرض فمن يحفظني من اهل السماء " بناءً على ما تقدم فإن شرطة الخميس كانت تلعب دوراً مهماً في حفظ الأمن الداخلي في الكوفة خلال فترة حكم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). حيث كانت هذه الشرطة مسؤولة عن حراسة الإمام وحماية المدينة من أي تهديدات داخلية أو خارجية. كان أفراد شرطة الخميس حريصين على سلامة الإمام، حيث تدخلوا عندما شكوا في وجود تهديد محتمل من شخص دخل من باب القبلة . ومع ذلك، فإن الإمام علي (عليه السلام) أظهر موقفاً يعكس ثقته الكبيرة في الله وتوكله عليه، حيث رفض أن يتم حراسته بشكل مبالغ فيه، معتبراً أن الحماية الحقيقية تأتي من الله وليس من البشر. قوله: "أتحفظوني من أهل الأرض، فمن يحفظني من أهل السماء؟" وهذا يعكس إيمانه العميق بأن الله هو

الفتح" و هناك رأي آخر لهذه التسمية يؤكد ان الخميس هو الجيش لأنه مقسم الى خمسة اقسام ( المقدمة و الساقة و الميمنة و الميسرة و القلب) كان رجال شرطة الخميس اليد الضاربة لمعاقبة الأعداء و المسيئين حيث قال لهم (عليه السلام) " تشارطوا فأنا اشارطكم على الجنة ولست اشارطكم على ذهب ولا فضة ، ان نبينا صلى الله عليه وآله قال لأصحابه : تشارطوا فأني ليس اشارطكم إلا على الجنة " وبناءً على ذلك فإن وظائفهم تنوعت بين الوظائف الداخلية التي تقتصر على :

اولاً / دورهم في القضاء و الحسبة : كان من أهم وظائف شرطة الخميس تنفيذ أحكام القضاة ومساعدة المحتسب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان الإمام علي (عليه السلام) يشرف مباشرة على أعمال هذه الشرطة، ويوجهها لتطبيق العدالة بشدة و حزم دون تمييز. وكان الإمام حريصاً على ألا يستغل رجال الشرطة مناصبهم أو نفوذهم للإساءة إلى النظام أو التلاعب بالعدالة. ومن الروايات المشهورة التي تُظهر شدة الإمام علي (عليه السلام) في تطبيق العدالة، قصة ليبد بن عطاء، حيث أمر الإمام بإحضاره، ولكن أحد رجال الشرطة، نعيم بن دجاجة، حاول التوسط له وتخليصه من العقاب. وعندما علم الإمام بذلك، أمر بالقبض على نعيم وضربه ضرباً مبرحاً. فقال نعيم " يا

تسلم الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) زمام الحكم و دفة القيادة للأمة الإسلامية بعد هلاك عثمان في سنة ٣٥هـ و شرع بتنفيذ إصلاحات مهمة سوء كانت على الصعيد السياسي و العسكري او الإداري فقام بنقل مركز الخلافة من المدينة المنورة الى الكوفة فأصبحت بذلك عاصمة للدولة فازدادت الكثافة السكانية بسبب اختلاط الناس من عرب و غيرهم فأحتاج امير المؤمنين الى تعزيز الامن و النظام و ضبط شؤون الناس فقام بتطوير نظام العسس الذي اوجده عمر واستحدث جهازاً جديداً عرف (بشرطة الخميس) وقد انضم

### يا اصبح كيف سميت شرطة الخميس

الى هذا الجهاز خلص أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) و المواليين له حيث اظهروا لاستماتته في الدفاع عنه و تطبيق القانون . اختلفت الآراء في تسميتهم بهذا الاسم قيل انه اسم اطلقه الله جل و علا عليهم على لسان نبيه الكريم (ﷺ) وهذا يظهر مدى قوة ارتباطهم بالله و رسوله و بالأمام علي (عليه السلام) حيث قال الامام علي (عليه السلام) " والله سماكم في السماء شرطة الخميس ، على لسان نبيه (ﷺ) و قيل للأصبغ بن نباته " يا اصبح كيف سميت شرطة الخميس فقال انا ضمنا له الذبح و هو ضمن لنا





و صفين و النهروان روي عن الامام علي (عليه السلام) " فإذا أردتم الحملة فليبدأ صاحب المقدمة، فإن تضعضع أدمته شرطة الخميس، فإن تضعضعوا، حملت المنتخبة، ورشقت الرماة، وتقف الطلائع والمسالح " كانت شرطة الخميس قوة عسكرية منضبطة لها ادواراً فعالة داخلية و خارجية على حد سواء .

اهم رجال شرطة الخميس : كان رجال شرطة الخميس قد تم اختيارهم بعناية فائقة فهم كانوا نخبة مختارة من الرجال الذين تميزوا بالإيمان العميق والولاء التام للإمام علي (عليه السلام). كانوا خلّص أصحابه أي أنهم كانوا من أخص أتباعه وأكثرهم ثقة. لقد كانوا مثلاً للتقوى والشجاعة والانضباط، وقد أدوا أدواراً كبيرة في حفظ الأمن وتطبيق الشرع والمشاركة في الحروب. اختيارهم من قبل الإمام علي (عليه السلام) يعكس مدى أهميتهم ودورهم المحوري في دعم حكمه ونصرة الحق وكان الامام علي (عليه السلام) يثني عليهم ويشيد بإخلاصهم وشجاعتهم اذ كان يعتبرهم حماة الدين و حراس الحق و العدل . ومنهم الأصبغ بن نباتة و عمار بن ياسر و مالك الاشتر النخعي و حبيب بن مظاهر الاسدي و عبدالله بن يحيى الحضرمي و قيس بن سعد بن عبادة و محمد بن ابي بكر و غيرهم الكثير فسلاماً عليهم يوم ولدوا و يوم ماتوا و يوم يبعثون احياء بين يدي ربهم .

يشارك في هذا الدور، حيث كان يتفقد الأسواق والمحال التجارية لضمان التزام الناس بالتعاليم الإسلامية. عندما سأله فرات بن أحنف عن معنى "جند بني مروان"، أوضح الإمام أنهم أقوام حلقوا لحاهم وفلوا شواربهم (قصوها بشكل مبالغ فيه) مما أدى إلى مسخهم (أي تغير هيئتهم بشكل

### شرطة الخميس يعكس الاهتمام الكبير بالإشراف على المجتمع لضمان التزامه بالتعاليم الإسلامية

سلبي). هذا الموقف يظهر حرص الإمام على تطبيق السنن الإسلامية المتعلقة بمظهر الرجال، والتي تشمل إعفاء اللحية وتقليم الشوارب بشكل معتدل . هذا الدور الذي قامت به شرطة الخميس يعكس الاهتمام الكبير بالإشراف على المجتمع لضمان التزامه بالتعاليم الإسلامية ، سواء في الجوانب الأخلاقية أو الاجتماعية أو التجارية. كان الهدف هو الحفاظ على القيم الإسلامية ومنع انتشار المنكرات في المجتمع. اما في ما يخص الوظائف الخارجية فقد كانت مقتصرة على مناصرة الامام علي على حروبه ضد اعدائه حيث كان لهم راية السبق في التنظيم العسكري و الدعم الاستراتيجي و القيادة الميدانية لا سيما مشاركتهم في حرب الجمل

الحامي الحقيقي. هذا الموقف يوضح التوازن بين دور شرطة الخميس في حفظ الأمن وبين الإيمان بالحماية الإلهية. فمن ناحية، كانت الشرطة تؤدي واجبها في الحماية، ومن ناحية أخرى، كان الإمام يؤكد على أهمية التوكل على الله وعدم المبالغة في الاعتماد على القوة البشرية . ثالثاً / دورهم في مراقبة تطبيق الشريعة الإسلامية : نقل عن حبابة الوالبية قالت " رأيت امير المؤمنين (عليه السلام) في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمار ماهي والزمار ويقول لهم: يا بياعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان ، فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟ قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحية وقتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا [أحسن نطقاً] منه" نرى أن الإمام علي (عليه السلام) كان يحمل درة ويستخدمها لتأديب من يخالفون الشرع ، مثل بائعي الجري (السماك المحرم) والمار ماهي والزمار. وكان يوبخهم بقوله: "يا بائعي مسوخ بني إسرائيل، وجند بني مروان" لم تكن شرطة الخميس فقط مسؤولة عن حفظ الأمن العام، بل كانت أيضاً تلعب دوراً كبيراً في مراقبة تطبيق الشرع الإسلامي، بما في ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما يتضح من الرواية أنه الذكر ، كان الإمام علي (عليه السلام) بنفسه

# عيون تنتظر



جاسم المنصوري

الطريق طويل، لكنه أقصر في الحب والشوق ولهفة اللقاء، نمرُ بتلك الدروب التي تقاسمنا فيها الرجال والنساء والشيوخ وحتى الأطفال، وفي مرات عدة كانت الطيور تشاركنا الرحلة، نشعرُ بها حتى إننا نتلمس رؤوسنا وهي تحط على أكتاف الشيوخ والأطفال، أمانة هي حتى نلتقي بمن نحب، وعندها نتركنا لتحط على كتفه هو. الصباح الذي يغسل وجوهنا هو وحده الذي قادنا لهذا الطريق الفرعي داخل قرية طينية لا تزال نائمة الا بعض من أهلها خرج لعمل ينتظره. أحمد مسك بكتفي هامساً: إمشي الطريق طويل. أعرف، وحفظته عن ظهر قلب، هكذا اجبته. وعند زاوية الطريق ونحن نعبر آخر عشرة أمتار من طريق القرية المتعرج، لاحت لنا طفلة تنتشع بالسواد الغفوي الفقير، تجلس القرفصاء وتستند الى نخلة معمرة، وضعت أمامها أقداح و- جك- ماء. شمس الصباح تغسل وجهها البريء، تعيدُ اليه سمرته، وبعضاً من عذوبته، تجلس وكأنها تنتظر أحد ما، يمرُّ بها الماشون مبكراً، تستقبلهم بتلك الابتسامة

خارج الغرفة، ووضعت بدلاً عنه ماء جديد، نظرت الى ملابسها السوداء، وثرتها من الأسفل، تلمست صغيرتها المرمية بلا ترتيب خلف رأسها، رمت الشال الأسود على متنها، وجمعت أشياءها- الجك الأحمر وأقداح الماء- ومشيت بخطوات كأنها على موعد مع أناس ينتظرونها. الطريق الطويل ذاك الذي نسلكه سنوياً، للوصول الى مدينة كربلاء، يمرُّ بتعرجات كثيرة، نضطرُّ خلاله الى التوقف عدة مرات، لنرتاح إما تحت نخلة أو بقرب بيت أو خيمة نصبت لاستقبال الزائرين، السائرون الى قبر الحسين لا تجمعهم الدمة فقط، مشتركات كثيرة، صداقات أخوية وأحاديث وقصص تلك التي يتشارك بها الماشون الى الحسين، أنا وأحمد صديقي الذي يكبرني بسنتين، إختبرنا تلك الطرق، بل حفظناها، نمشي دون توقف، لا أدري الى الآن ما هي فلسفة المشي الى مَنْ نُحب؟ والأجمل في هذه الفلسفة، إن من تحبه يكون سنوياً في الانتظار. عيون تنتظر، وأخرى تعيش الانتظار، وكأنك تشعر به، نتاجيه، نتلمس قميصه المليء بالدم والكبرياء.

ما زال الوقت مبكراً، وفاطمة ذات الخمس سنوات، حزمت عدتها بنشاط لافت، نفخت في شال أسود كان الى جانبها، وحركته في الهواء، تطاير منه بعض التراب في وجهها الباسم، نظرت الى الحائط في غرفة بيتهم الطيني الجذور والمنشأ، كان الجميع يغط في نوم عميق، ودون أن تشعر، تلاقى عينيها الصغيرتين بصورة مثبتة بأربعة مسامير، أسفلها ختم أصابعها المغموسة بالحناء، حفظت ملامحها منذ زمن، هي ذات الصورة مذ أن فتحت بريق العيون لنتلقي بها، الصورة ذات الصورة، فارس على صهوة جواد أبيض، درع يلف ساعديه، قلنسوة مزركشة تعلوها ريشة تنتصب بشموخ فوق رأسه، سيف ممشوق بكبرياء، قرية مملوءة بالماء، حتى تناثر رذاذه منها على منكبي الفارس، عبارة خطت أسفل الصورة (السلام عليك يا ساقى عطاشى كربلاء) بعض نخيل وجدول ماء أزرق ينساب أسفلها. رتبنا أشياءها وكأنها تستعد ليوم آخر، يختلف عن بقية أيامها، تلمست أقداح الماء الفارغة، رمت بعضاً من الماء البائت في (الجك الأحمر)





اللافتة، أمسكْتُ بكفِ صديقي قائلاً:  
دعنا نشرب ماء من تلك الطفلة  
النائمة الصاحية، وافقني على الفور.  
فاطمة وضعت يدها على خدها،  
مالهم تأخروا، قالت في قرارة نفسها،  
بعدها حرّكت أقذاح الماء، لئُسمع  
من مرّ بها، إنهم على موعدهم كل  
عام، لا عذر لمن تأخر، هكذا تَتمتّت  
وأرخت شالها على كتفها، عصفور  
مرّ من امامها، رفعت عينيها تتفحص  
الشارع من جديد، هو شارع واحد  
فقط ذاك الذي يربط قريتها بالمدينة  
الأخرى، عاود العصفور طيرانه  
نحوها، هذه المرة حط بجانيها، تبادل  
النظرات، حرك جناحيه بتوسلٍ،  
مدّت يدها نحوه، سكّبت بعضاً من  
الماء في كفّها، أعطته بنظراتها ماءً،  
فهم العصفور ذلك، إقترب أكثر، حتى  
لامس ثوبها الأسود، مرّ وجهه فيه،  
شمّه، صعد بكلّ هدوء الى كتفها،  
وداعب بمنقاره الصغير ضفيرتها  
الوحيدة، بعدها نزل وشرب من كفّها  
ماءً، وطار، لكنه قبل أن يسبح في  
السماء، رسم بجناحه كلمة - شكراً - .  
إستندت فاطمة الى النخلة وكان النخلة  
تحتضنها، ومع أول خيطٍ صباحي

بارد، مرّ على وجهها الملائكي  
ذابت بهدوء ربّاني عجيب، وغطّت  
بنوم يبدو إنه داهمها فجأة، وبرعشة  
هادئة فتحت عينيها، رأت امامها،  
ذاك الفارس الذي علّقت صورته  
على جدار عُرفتهم الطينية، هو  
ذاته، بهيئته الحربية، ووجه الباسم،  
هو نفسه، بقميصه الحربي الأخضر  
والريشة التي تعلو رأسه كأنها تاج  
ملكي طبيعي، هو نفسه، العبق  
النبوي والعطر المكي، هو نفسه، ذاك  
الهدوء وذاك الصبر وذاك الإباء، هو  
نفسه بسيفه وقربة الماء التي تحتضن  
صدره، ترحل من جواده الأبيض،  
وانحنى نحوها، خيط أزرق إمتد من  
عينيها الى عينيها، وهج عفوي ذاك  
الذي لامس كفيها وكفيه، شعرت  
ولأول مرة إنها امام باب مفتوح للجنة  
التي سمعت بها، انتبهت الى أن سعف  
النخلة التي تستند اليها، مدّ قامته  
ليصافح يديّ الفارس، ها هو امامها  
بالضبط مثلما تراه يومياً، أعطته ماءً،  
شعرت إنها أعطته الفرات بموجّه  
ولونه وعذوبته، أقذاح الماء التي  
بين يديها، تلاشت، ضاعت، تحوّلت  
الى موجات تضرب جرف الأرض،

طافت فيه، غرقت بتفاصيله الكبيرة،  
لكن الفارس ضمّ الماء الى جربته  
وغادرها بعد أن مسح على رأسها.  
حالما إقتربنا منها فتحت عينيها  
وكأنها كانت في غفوة لذيذة سرعان  
ما تكشفت عينيها البريتان عن  
وجوهنا ودون أن ننطق بشيء قالت:  
ليش إتأخرتوا؟ أعطيت الماء لصاحب  
الماء. واتجهت ببصرها ويدها نحو  
الأفق البعيد، في حين لاحقت عيوننا  
إتجاه إصبعها الصغير وهو يشير نحو  
كربلاء، صديقي احمد انحنى نحو  
أقذاح الماء ورفع أحدهما فتناثر منه  
بعض الرذاذ، مسح به وجهه، ونثر  
الباقى على ثيابه، فتطشّر منه عطر  
فاح في الأرجاء، ومّلء وجوهنا  
وذاب في صدورنا، وحالما سقط  
من هذا الرذاذ على الأرض اليابسة،  
تفجّرت بأوراقها، شجرة ياس وتحول  
بعض من أغصانها الى أعواد بخور.  
وهنا حملت الطفلة أقذاح الماء والجك  
الأحمر، وغادرت المكان، في حين  
ضلّ شالها الأسود ملفوفاً على النخلة  
إيذاناً ببداية المسير نحو الحسين.

## موعد مؤجل



## من الأدب الواقعي الإنساني

هادب المياح

أنفاسه. طرق الباب. مرة، ثم مرتين. لم يفتح أحد. قلبه تسارع في ضرباته، لكن خطوات اقتربت من خلفه. التفت، ليجد رجلاً طاعناً في السن يقف أمامه. "تبحث عن صاحب البيت؟" "نعم، أين هو؟" رد الرجل بحزن: "رحل قبل شهرين. كان مريضاً جداً، ولم يخبر أحداً. لم يكن لديه أحد." كلماته سقطت كالصاعقة على رأسه. شعر ببرودة تلتهم أطرافه، وتراجعت كل الصور التي رسمها للقاء إلى ظلال باهتة. جلس على العتبة. للحظات، بدأ كل شيء أمامه ضبابياً، إلا الذكريات التي انقضت عليه كالأمواج. لم يكن نادماً لأنه تأخر فقط. بل كان نادماً لأنه سمح لجدار كبريائه أن يقف بينه وبين ما كان يمكن أن يكون لقاءً أخيراً. أدرك أن الحياة لا تنتظر أحداً، وأن فرص التسامح تأتي مرة واحدة، وإن أضعناها، لن تعود. رفع رأسه إلى السماء، والدموع تخنقه. همس بصوت خافت: «كنت أنتظر اعتذارك... لكني الآن أدرك أنني لم أكن بحاجة إليه. سامحني.»

التي تقاسمها في الطرقات، والمواقف التي كان صديقه فيها هو الملجأ والسند. لكنه كلما اقترب من حافة التسامح، كان الجرح القديم يشده إلى الوراء. مرت الموجة الأولى من الوباء، وجاءت فرصة لم الشمل. كان قد عقد العزم على الذهاب، لكنه تردد كالعادة. يوماً بعد يوم، حتى جاءت الموجة الثانية كجدار عازل جديد. الأخبار تصرخ عن حظر التجوال، وتحذيرات أشد من ذي قبل. "ربما تكون إشارة أخرى للتريث. لن أذهب الآن." لكن الحنين كان أقوى من كل الإشارات. لم يعد قادراً على مقاومة الصوت الداخلي الذي يلاحقه بلا رحمة: "اذهب. الآن، قبل أن تضيع الفرصة." مع صباح إعلان انتهاء الموجة الثانية، ارتدى عدة الوقاية على عجل، وخرج في رحلة طويلة. طوال الطريق، كان عقله يصور له لحظات اللقاء: الباب يُفتح، وصديقه يطل بابتسامة شاحبة، ثم عناق يمحو ما مضى. ربما لن يعتذر صديقه مباشرة، لكنه سيقراً الاعتذار في عينيه. حين وصل، بدا المنزل مثل صورة باهتة من ماضيه. كل شيء كان صامئاً على نحو مربك. وقف للحظة يستجمع

لم يكن حنينه يشبه الحنين العابر الذي يطويه الوقت وينساه. كان مثل جدولٍ سريٍّ لا ينفك يتدفق، يشق طريقه في صمت، بينما هو يحاول سدّه بكل قوته. ينهض في كل مرة ليكبح اندفاعه، لكنه كان دائماً ما يفشل حين تستبد به الذكريات. تلك الإساءة لم تكن مجرد كلمة جارحة، كانت طعنة في عمق كرامته، أحدثت شرخاً يصعب التئامه. حاول مراراً أن يتجاوزها، لكن كبريائه كان يردعه. "كيف يمكن أن أسامحه وهو من أخطأ؟" عليه أن يأتي أولاً. هكذا كان يحدث نفسه، لكن شيئاً أعمق من الكبرياء كان يحركه كل ليلة، حين يستلقي وحيداً، ويجد صوتاً داخلياً يصرخ فيه: "إن لم تغفر له الآن، فمتى؟ ألم تكن صديقاً يوماً؟" مع اجتياح الوباء، وجد العذر المثالي ليؤجل اللقاء. "لن يكون من الحكمة الآن أن أخاطر." لكن الحقيقة أنه كان يخشى لحظة المواجهة. ماذا سيقول لو التقاه؟ وهل سيجد الكلمات التي تمنح الجرح القديم فرصة للتئام؟ كان شبح ذكريات صديقه يطارده في كل زاوية: تلك الليالي الطويلة التي سهر فيها بجانبه وهو مريض، الضحكات



# السردية الشعرية أثرثر أوجاعي المؤدبة

رسول عبد الامير التميمي



اثرثر أوجاعي المؤدبة اتحسستها دون غرابة. وبرغبة تشرب ظلي لأقرأ ما وراء الاشياء او ما ورائي بشكل يغمر الروح بصوت مهموس او بدون صوت كالصمت الضائع في النهار المحطم والرفقة التي لم تصدأ بصوتها الخفي في البرد المتأخر . لم يكن غير وشم كلام ينقش محتواه المؤلف بأنامل دافئة بين السر والرعشة ومساحة من الحلم المُسن والوقار المحبب في هدأة ترتدني ليلاً، وانا متكئاً في مملكة صمتي احادث جذوة قصيدي المثقلة بالدفء والعمة تنز ذاكرتي المتوسدة رائحة غموض الشكل وهياج المسافة الاخير لتطوف بنصف غفوة، ثمة برهة من لهاب فراغ الظل الطافح من استغراقه بعض ضوء يستهوي عزم تمردي المؤجل، تلسعني ملامحي الشاعرية لآكون جادا بوحديتالناضجة من شذوذ الوجع ، أه يا امرأة يعترئها ذبول الوقت المستفز لمعاقرة بلل القصيدة واغماء المسافة . تخاصرني ما بين عيني مفتوحتين، فيخيل لي حقاً انها عبثية ثقيلة تغير معالم الوجه والجسد، ها انت أيتها الكتلة الحرة القوية والالم الملون والوجد الصوفي العارم ، تلامسين عقلي بحكمة عاشق ولذة حياة ، تغلين بسر صمتك واللايقين، تحصين بصري ما بين الغناء والعشق، لارسم ضجة مشاعرك الوالهة عند باب ذاكرتي الباكية، والريح تقاسمك لذيق البرد في العناق الطويل وتسمعك بحة الغناء من أقصاه بلحظة سافرة ، وانت تنظرين للمطر الانيق كيف يبيل ثوبك الابيض والطريق ثم يصطفي الرذاذ والغبشي ألفة الصمت الطليق،اذن سلام لك ولافتك المفتوح، ايتها الركن الدافء والرمز الاستثنائي الشفاف سلاماً لك وانت تفتحين قلبك الاليف بلذة مؤدبة .



جبار شيال

## قصة قصيرة طشار

الحب العطر : لايمكن اخفائهم الجنود في كامل جهوزيتهم في عدتهم وعتادهم ، أصدر أمر الوحدة أوامره بالهجوم نحو العدو وقال واحد اثنان ثلاثة هجوم لكن لم يخرج الجنود من خندقهم كذلك أعادها ثانية واخيراً قفز طشار من الخندق على حين غرة وبصوته الاجش القوي هجووم واندفع للأمام مما رفع معنويات رفاهه الجنود واندفعو خلفه ببسالة وبقوة وتم تحرير الارض . اصيب طشار أصابة فقد طرفيه وأمر وحدتنا تم تكريمة برتبتين ونوط شجاعة .

أسمك" ازداد وجه احمراراً واخذ يلتفت يميناً ويساراً وبعد معاناة وضع كف يده على فمه وازداد تعرقاً قال (طشار) كانه يستحي من أسمه ، بعد ان عرف الجنرال حالته ، أمر بأعفائه من الحراسة الليلية فقط ، ذات يوم كلفت وحدتنا بتحرير أرض استولى عليها العدو، في خندق المواجه وازيز الرصاص ودوي المدافع والقنابل ، أمر وحدتنا كان يرتجف خوفاً مصقراً الوجه يتلو الادعية المنجية ويدعو الصالحين كثيراً مما أثر على نفسية الجنود ومعنوياتهم القتالية (الخوف،

" ربما كان يعتقد أنه تمريناً عسكرياً " في وحدتنا العسكرية أيام الحرب العراقية الإيرانية ، جندي قوي البنية متوسط الطول ممتلئ الجسد ذات بشرة حمراء خجول ومتواضع . من يراه يلاحظ فيه " عوق عقلي" لايعرف كيف يعد راتبه الشهري لايعرف الساعة والتوقيت ، ساقه القدر وسوء الحظ سالم مسلح احياناً يمسك واجبه وواجب بديله لانه لايعرف الوقت ، كثير النسيان . زار وحدتنا ضابط برتبة جنرال تفقدنا صفاً صفاً نظر اليه " ما

## ( لغة الضاد )

## الأصل في السامية



فاخر مطرود

اقوال مأثورة في اللغة العربية قال أحد فلاسفة الفرس : لان اهجي بالعربية احب الي من أن امدح بالفارسية . وقيل كذلك : تعلموا اللغة العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة وقال ابن القيم الجوزية : وانما يعرف فضل القرآن من عرف كلام العرب وعرف علم البيان وعلم العربية . وقال ابن الأثير : اللغة العربية سيدة اللغات . العلماء والأدباء العرب على مر العصور والحقب في العصور الوسطى من العلماء العرب الذين أثروا العالم بأسره من علومهم هم : جابر بن حيان وابن سينا والكندي

### تعلموا اللغة العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة

وابن النفيس والزهرراوي والفارابي والجاحظ والاصمعي وغيرهم أما الأدباء والشعراء واللغويون امثال ابو الاسود الدؤلي والفراهيدي وأبو الطيب المتنبّي وأبو العلاء المعري وابن المعتز وعباس بن الاحنف وغيرهم وصولاً لعصرنا الحالي امثال عباس محمود العقاد ونجيب محفوظ والرافعي والمنفلوطي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم وطه حسين وجبران خليل جبران وإيليا أبو ماضي وأبو القاسم الشابي وميخائيل نعيمة والبردوني وادريس جماع ونزار قباني من مصر والأقطار العربية الأخرى وشعراء المهجر أما في عراقنا العزيز امثال الشعراء : الرصافي والزهراوي وبدر شاكر السياب وصفي الدين الحلي ومحمد مهدي الجواهري وعبد الرزاق عبد الواحد ولميعة عباس عمارة ونازك الملائكة وغيرهم .

الرسمية لهذه المنظمة الدولية . ماذا قيل عن اللغة العربية قبل باديء ذي بدء ( اللغة العربية لغة أهل الجنة ) قال الله تعالى في محكم آياته البينات : أنا انزلناه قرأنا عربيا لعلكم تعقلون ( سورة يوسف ٢ ) . (ولسان عربي مبين) سورة الشعراء ١٩٥ . وقال الشافعي رحمه الله : اللسان الذي اختاره الله عز وجل هو لسان العرب > فأنزل كتابه العزيز على نبينا محمد صلى الله عليه وآله . ما قاله الشعراء والأدباء في حبهم للغة العربية باعتبارها لغة الضاد فقد نظم الشعراء قديما وحديثا قصائدهم باللغة العربية ومن ثم ترجمت إلى لغات أخرى كالإنكليزية والفرنسية والألمانية وغيرها فهذه المعلقات والتي تعتبر اقدم ما جاءت به اللغة العربية قبل الاسلام من نظم لقصائد طوال ومن ثم جاءت الفترات الاسلامية الراشدية والاموي والعباسي والعثمانية وصولاً لعصرنا الحاضر فكان الشعراء حسان بن ثابت وكعب بن زهير وعمر بن ابي ربيعة والفرزدق وجريير والمتنبي والبحري وأبو نؤاس و ابو فراس الحمداني وأبو البقاء صالح بن شريف الرندي الاندلسي والشريف الرضي وغيرهم الكثير الكثير الذين أغنوا الساحة العربية بجميل قصائدهم وصولاً W لعصرنا الحاضر . حيث قال امير الشعراء احمد شوقي في اللغة العربية : أنا الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره بالضاد . وقال شاعر النيل حافظ ابراهيم في اللغة العربية تنعى حظها :

وسعت كتاب الله لفظا وغاية  
وما ضقت عن اي به وعظات  
أنا البحر في احشائه الدر كامن  
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

هي إحدى اللغات السامية ويظهر على وجودها وقدمها جلليا النقوش المسمارية والاشورية والتي تعود للقرن التاسع قبل الميلاد . وان اول من لهج اللغة العربية قبيلة ( يعرب بن قحطان ) في اليمن وايضا يقال إن أول من نطق بها هو

### استطاعت لغتنا أن تثبت عالميتها أمام اللغات اللاتينية والاستونية والألمانية والإنكليزية والفرنسية والروسية

النبي ( اسماعيل بن ابراهيم ) عليهما السلام وقد ظهرت اللغة العربية بعد ذلك ولاول مرة في الشمال الغربي لشبه الجزيرة العربية في بلاد نجد والحجاز اللغة العربية وموقعها بين اللغات تعتبر اللغة العربية الثالثة عالميا بعد الانكليزية والفرنسية ويرجع انتشارها إلى الإسلام حيث له اليد الطولى في ذلك واستطاعت لغتنا أن تثبت عالميتها أمام اللغات اللاتينية والاستونية والألمانية والإنكليزية والفرنسية والروسية وأنها لن تتقهقر أمام تلك اللغات . فضل اللغة العربية عالمياً يجب أن يعرف العالم أجمع بأن اللغة العربية وهي التي أدخلت للغرب طريقة التعبير العلمي وان اللغة العربية من انقى اللغات في تفردتها بالتعبير باعتبارها لغة اثنتين وعشرين دولة عربية والتي تشكل الجامعة العربية وأكثر من خمسين دولة تمثل العالم الإسلامي ويتكلم بها أكثر من اربعمائة مليون نسمة في مختلف بلدان العالم هذا وقد حصلت اللغة العربية على مكانتها المرموقة في أروقة الأمم المتحدة بحيث أصبحت إحدى اللغات



# الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم

فلاح عطية كيوف



**عندما** نزل القرآن الكريم على الناس نزل بلغتهم، لكي لا تكون لهم حجة من جهة، وليكون التحدي والإعجاز واضحاً وجلياً من جهة أخرى، ويُعد الإعجاز اللغوي من أهم الأدلة التي جاء بها القرآن الكريم، ليثبت صدق التوحيد والنبوة بعد أن جردها المشركون وغيرهم من أهل الكتاب، فكان زعماء الكفار يدركون أثر القرآن في النفوس، ويخافون إيمان الناس به إذا استمعوا له، وفتحو قلوبهم لأنواره ولهذا كانوا يوصون أتباعهم بعدم الاستماع له وعدم الجلوس مع الرسول صلى الله عليه وسلم ويوصون القادمين إلى مكة في موسم الحج بعدم السماع من الرسول صلى الله عليه وسلم ويخوفونهم منه ويزعمون لهم أنه ساحر يفرق بين المرء وزوجه. القرآن الكريم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسن ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم . معنى الإعجاز الإعجاز مأخوذ من (عجز) يقال: عجز عن الأمر، وأعجزت فلاناً ألقيته عاجزاً، وأعجزه الشيء فاته، والإعجاز الفوت والسبق وجاء في القرآن قوله تعالى: {وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ}. أي: طائنين أنهم يعجزوننا، {وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ}. أي: بقادريين على معاندة أمر الله. وقال الزمخشري: أعجزني فلان إذا عجزت عن طلبه وإدراكه، والمعجزة أمر خارق للعادة مقترن بالتحدي، وقال القاضي عبد الجبار بأنه يتعذر على المتقدمين في الفصاحة فعل مثله في القدر الذي اختص به.. وإعجاز القرآن يعني قدرة القرآن على أن يكون في أعلى درجات التميز والتفوق في الفصاحة والبيان والأحكام بحيث يعجز البشر عن الإتيان بمثله، وقد تحدى العرب به، لأنهم كانوا يعتزون بفصاحتهم وبياناتهم، فتحداهم أن يأتوا

بمثل القرآن، فإن عجزوا عن ذلك فلا مناص من تسليمهم بأنه كتاب الله المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قال تعالى: {قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً}. [الإسراء: ٨٨]. وهذه الآية جاءت بعد آيات سابقة تحدى الله بها أفصح الفصحاء في العربية بأن يأتوا بحديث مثله، ثم تحداهم بأن يأتوا بعشر سور مثله، ثم تحداهم بأن يأتوا بسورة من مثله. ولو كان بإمكان العرب أن يأتوا بمثله لما قبلوا هذا التحدي ولما استسلموا له، ولما رضخوا لحكم الله، فلما عجزوا عن كل ذلك أدركوا أن القرآن كلام الله. الإعجاز اللغوي في القرآن هو الإعجاز الرئيسي للقرآن وعندما جاء نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) جاء في زمن كانت الميزة الرئيسية لأهل الجزيرة العربية فيه هي الفصاحة والبلاغة وحسن البيان. فجاء القرآن يتحدى العرب وهم في هذه القمة من الفصاحة والبلاغة وحسن البيان أن يأتوا بقرآن مثله ينبغي الكفت عن التعامل مع القرآن كمادة علمية، والتفكير به ككتاب مقدس قَدَّمَ إضافة لغوية معجزة إلى ذلك العربي الذي كان يتنفس بلاغة، وبفيض بياناً إنَّ من بلاغة هذا القرآن العظيم وإعجازه الخالد أن كل كلمة فيه وكل حرف وضع في موضعه المناسب من السياق، ليعبر عن معنى أو معان لا يطلع عليها إلا من له اطلاع واسع على لغة العرب، أو من رزقه الله -تعالى- تدبُّر كتابه، ونور قلبه، وألهمه دقيق المعاني، فكل جملة أو امثلة عن الإعجاز اللغوي والبياني للقرآن الكريم كلمة أو حرف في كتاب الله -تعالى- وضع في موضع يناسبه مناسبة عجيبة، ومن الأمثلة على ذلك: في بداية سورة الحديد وحدها جاء قول الله تعالى: "سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"، وفي غيرها من المسبحات جاء قوله تعالى: "سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ"؛ وذلك لأنَّ سورة الحديد تضمنت الاستدلال على عظمة الله تعالى وصفاته وانفراده بخلق السماوات والأرض فكان دليل ذلك

هو مجموع ما احتوت عليه السماوات والأرض من أصناف الموجودات فجمع ذلك كله في اسم واحد هو "ما" الموصولة التي صلتها قوله تعالى: "في السماوات والأرض". أما سورة الحشر أو الصف، أو الجمعة، أو التغابن فقد سبقت لنعمة الله -تعالى- ومَنَّتِه على المسلمين، في حوادث أرضية مختلفة؛ فناسب أن يذكر أهل الأرض باسم موصول خاص بهم وهو "ما" الموصولة الثانية التي صلتها "في الأرض"، وجيء بفعل التسبيح في فواتح سور الحديد والحشر والصف بصيغة الماضي للدلالة على أن التسبيح قد استقر في قديم الزمان، وجيء به في سورة الجمعة والتغابن بصيغة المضارع للدلالة على تجدد ودوامه، فاكتمل المعنى بهذا الإعجاز البياني في فواتح هذه السور، وإنَّما هذا يدل على عظمة الله سبحانه، وعظمة كتابه الخالد، وعظمة هذا الدين. قال الدكتور فاضل السامرائي في كتابه "المسات بيانية": هناك قاعدة في القرآن الكريم، سواء في أهل الجنة أم في أهل النار، إذا كان المقام مقام تفصيل الجزاء أو في مقام الإحسان في الثواب، أو الشدة في العقاب يذكر كلمة (أبداً)، وإذا كان في مقام الإيجاز لا يذكرها، والمثال على هذا ما ورد في كتابه العزيز: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً" [وهذه الآية فيها تفصيل للجزاء فذكر فيها (أبداً)، أما في قوله تعالى: "تلك حدود الله ومن يُطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم" ، أما هذه الآية فليس فيها تفصيل، فلم يذكر (أبداً)، فالتفصيل زيادة في الجزاء، ويتسع في قوله (أبداً) فيُضيف إكراماً إلى ما هم فيه من إكرام، وكذلك في العذاب، وقد وردت في القرآن الكريم جملة: "خالدين فيها أبداً" في أهل الجنة، ٨ مرات، ووردت في أهل النار ٣ مرات، وهذا من رحمة الله -سبحانه وتعالى-، لأنَّ رحمته سبقت كل شيء عز وجل.

# العربية.. بهاء وتبجيل



د. مزهر الكبي

## من الملكوت الى الأرض

، فليتعلم العربية " وعن الخليفة عمر بن الخطاب " رض " ، قال

### لغة الجمال بين الفات

" تعلموا العربية ، فإنها من دينكم ، وتعلموا الفرائض ، فإنها من دينكم " وقيل إنه قال : " تعلموا العربية ، فإنها تزيد المروءة ". ويمتد الفيض الرحماني الي قلوب ابناء العربية من الرّاعيل الأوّل بعد الرّسالة السمحاء ، وهنا يكمن العامل الثّاني في بهاء اللغة العربية وتبجيلها ، إذ تتضافر جهود أبنائها من العاملين على بناء مقومات وجودها وترصينها ، وجعلها لغة الجمال بين اللغات من خلال عملهم الشاق في البحث عن أصولها في البوادي ، ليُدَوّنوا ما اكتنّزت به عقول النّاطقين بها ، و صدورهم ، وليصنّعوا كلّ مفردة تحت المجهر ، بعمل جاد ، وعزائم لاتلين ، وليخرجوا بـمخرجات ثمينة في النّحو ، والصرف ، والعروض ، وعلم اللغة ، والمعجمات ، و علم اللسانيّات ، وفقه اللغة فكانت حصيلة زاخرة بالعطاء الثّر تُوجّهت بعلم ،

العربية بقوله " قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين " المائدة / ١٥ ومن هنا امتدّ هذا التّور الإلهيّ إلى روح النّبي الكريم " ص " ، وإلى أرواح آل بيته ، وصحابته فقد نُسبَ إليه " ص " ، أنّه قال : (( تعلموا العربية ، وعلموها النّاس )) ، ومن أبرز ما طلبه من أسرى قریش الذين يجيدون القراءة ، والكتابة ان يعلموا صبيان المدينة القراءة ، والكتابة . وقد ورد عن علي بن أبي طالب " ع " أنّه قال : " إنّ القرآن نزل بلسان عربيّ مبين ، فمن أراد أن يفهمه

اكتسبت لغتنا العربية هذا البهاء الذي يطرز تاريخها من أمرين مهمّين . أولهما أنّها لغة التّنزيل الكريم ، ومن هذا المنطلق ، فقد خصّها الباري - جلّ جلاله - بفيض من رعايته ، ولطف من عنايته فقال : " إنّنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون " يوسف / ٢ . وفي سورة الشعراء قال سبحانه : " إنّنا ننزّل ربّ العالمين ١٩٢ نزل به الرّوح الأمين ١٩٣ على قلبك لتكون من المنذرين ١٩٤ بلسان عربيّ مبين ١٩٥ . فاللغة العربية لغة كلّ زمان .. لغة الخلود ، لأنّها لغة اهل الجنّة ، فقد جاء في تفسير مجمع البيان للعلامة الطّبرسي : (( روى ابن عباس عن النّبي " ص " أنّه قال : أحبُّ العرب لثلاث : لأنّي عربيّ ، والقرآن عربيّ ، وكلام اهل الجنّة عربيّ )) . واللغة العربية كما جاء في بعض الروايات ، لغة عدد من الأنبياء العظام ، وقد ورد أنّها لغة خمسة انبياء من العرب هم : هود ، وصالح ، وشعيب ، واسماعيل ، ومحمد .. وإنّ لغة النّبي آدم كانت العربية . لقد ميّز الله تعالى اللغة

انت أنا

لأنّك المني

أثرت أن أستبدل

الضمير

باسمك المرقش

أنت أنا !!!





البلاغة العربية الذي وضع أسس جمالية هذه اللغة بتضافر الجهود مع العاملين في المجالات الأخرى. وكان الرّاعيل الأول من هؤلاء الأفاضل من اللغويين في صنوف تخصصاتهم يبذلون قصارى جهودهم حتى نُقلَ عن بعضهم أنّه قال : كنت اكتبُ طوال الليل حتى أشعر أنّ وسطي سينقطع.. وعن آخر قال : اموت وفي نفسي شيء من "حتى" ! ، لتقودنا الرحلة إلى الجاحظ الكناني ، الذي مات بسبب سقوط كتبه عليه .. فما أجملها من مية !!! ولكي نكمل حلقة الاهتمام باللغة العربية، لا بُدّ ان نقف عند كتابات بعض علمائها في ميدان تجليل هذه اللغة المعطاء فقال ابن تيمية في كتابه " اقتضاء الصراط المستقيم " مانصّه : (( إنّ اللغة العربية من الدّين ، و معرفتها فرض واجب ، فإنّ فهم الكتاب ، و السّنة فرض ، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية ، وما لا يتمّ الواجب إلّا به فهو واجب )) وقال الشّيخ محمد أمين الشنقيطي

(( اللغة العربيّة هي مفتاح فهم القرآن ، والسّنة )) ومن لم يتقنها فقد فاتته فهم كثير من دينه )) وقد وقف الأديب مصطفى صادق الرافعي في كتابه " وحي القلم " عند اهميّة اللغة العربيّة

**مات بسبب سقوط كتبه عليه.. فما أجملها من مية !**

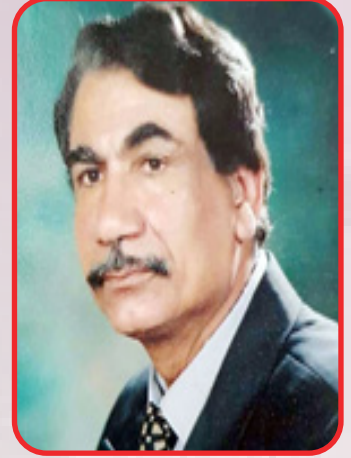
قائلاً : (( اللغة العربيّة هي اللغة التي اختارها الله ، لتكون وعاءً لكتابه الكريم فهي لغة الجنّة، ولغة اهل الجنّة )) وقال طه حسين : (( اللغة العربية هي اللغة التي حملت حضارة الإسلام ، ونقلت علوم الأوائل إلى العالم )) ولو استرسلنا يطول بنا المقام ، ونحن نكتب عن إيلاء الأقدمين من علمائنا ما تستحق هذه اللغة من اهتمام بحبّ لا يوصف. إذن إذا ما كان السّالف الصّالح يتمتع بهذا الإحساس ، ويدرك مسؤوليّة الكلمة، وقيمتها فعلينا نحنُ الأحفاد انْ نشدّ العزم

متضامنين من أجل الحفاظ على هذا الإرث الشّامخ ، ومحاربة الأصوات النّاشرة التي ( تحقر ) هذا الموروث الرّاهي ، وتتنظر إليه بعين الرّيبة ، والاستهجان بدوافع شريرة ، كما جاء على لسان أحد صنائعهم قوله السّمج " ابولُ على الثّقافة العربيّة " إذن نحنُ بإزاء هجوم شنيع ، وحملة شعواء منذ وقت طويل لتهميش دور الثّقافة العربيّة، ومحاربة فرسانها .. و يكفيننا ما يشيع الآن من عدم الاكتراث بقواعد اللغة العربيّة، وآدابها ، و الدّعوة إلى الانفلات في المشهد الأدبي خاصّة ، وما نقرأ من ادعاءات ما انزل الله بها من سلطان ومن هنا يجب أن توضع الضوابط الصّارمة للحفاظ على سلامة لغة التّنزيل الكريم ، ومكافحة فوضى النّشر المجاني لكلّ من هبّ ، ودب . واختتم بحكاية الأعرابيّ الذي زار سوق المربد ، فوقف متاملاً لغة المعاملات فيه ، فتأفّف ، وقال : سبحان الله. تلخّنون ، وتربحون !!

## تومان \*

ساحاتٍ ملاعبها  
شطّ العرب ،  
( الكورنيش )  
ليالي (الأطلس) و (الكرنك) و (الحمراء)  
بأحضان العشار  
يصول .. يجول .  
يظلّ فتاها الحالم  
ما أروع هذا النايّ الذهبيّ بكفّيه .  
وابهى هذا الفنانَ الفطريّ الانسان !  
تومان : جوهرة المسك  
بغاب النخلِ البصريّ  
وقيثارة نجم يزهر بالحبّ  
ويعزف أحلى الألحان  
سببقي عاشقها العذب المغروس  
بأعماقٍ محبيه  
عل مرّ الأزمان .  
\*تومان : شخصية بصرية شعبية موهوبة  
ظهرت في ستينات وسبعينات القرن  
الماضي.. عازف الناي في الأسواق الذي  
ينثر الفرح والبهجة بين الناس من خلال  
العزف على آلة الناي بأنفه والرقص  
والقيام ببعض الحركات البهلوانية أمام  
دور السينما بهدف الدعاية للأفلام .

عاشقها المفتون بسحر مفاتها ،  
غريد أزقتها ،  
وسليل مباحجها  
تومان أبو سمرة .  
غرس الفرح المشتول وتوأم روح البصرة  
لا يغرب عن عينيه بهاء أزقتها ،  
دفء شوارعها ،  
أسواق الباعة والطارين ،  
مقاهيها ،  
حانات البهجة والورد  
وجمهرة العشاق المسحورين  
بضوء غدائرها  
والماء  
ونخل الجنة ..  
يبقى يعزف حتى آخر نبض في الروح  
ويرقص .. يرقص  
بين حشود الملتمين  
بحضرة عالمه المكتظ  
بالحان الهيوه ،  
والخشابة  
والعزف على شفة الناي ..  
تومان هنا  
لا يبرح أفياء شوارعها .



مجلب المالكي

## شمسُ الوجود



سعاد محمد الناصر

غُصَصُ القُلُوبِ وصَمْتُهَا المُتَجِدِّ؟  
قَلْبِي بِنَارِ الشَّوْقِ دَوْمًا يُوقَدُ  
وَاللَّيْلُ دُونَكَ فِي الظُّلَامِ مُسَهَّدُ  
بِالنُّورِ حَتَّى يَنْجَلِي مَا يُفْسِدُ  
وَصَدَى الْيَتَامَى فِي الْمَدَى يَتَرَدَّدُ  
وَالْكُونُ مِنْ ظُلْمِ الطُّغَاةِ مُهَدَّدُ  
وَبِحُبِّكَ الْأَمَلُ الْجَمِيلُ مُؤَيَّدُ  
غَابَتْ مَعَالِمُهَا وَظَلَّ الْمُفْسِدُ  
عَجَلُ فَصَوْتِ النُّورِ لَا يَتَبَدَّدُ  
وَبِعُودِكَ الدَّهْرُ الْحَزِينُ سَيُسْعَدُ

يَا بَنَ الرَّكِيّ، مَتَى تُطْلُ وتَنْجَلِي  
طَالَ الْفِرَاقُ، وَأَدْمَعِي لَا تَنْتَنِي  
قَدْ غِيبَتْ وَالدَّهْرُ الْمُعْتَمُ ظُلْمَةٌ  
نَرْجُو لِقَاكَ وَذَا الْفُؤَادُ مُعَلَّقُ  
قُمْ يَا إِمَامَ الْحَقِّ، فَالْعَدْلُ انْطَوَى  
عَجَلٌ، فَصَوْتُ الْحَقِّ صَارَ مُكَبَّلًا  
أَرْوَا حُنَا لَكَ فِي الْفِدَاءِ تَنَافَسَتْ  
يَا مَنْ سَخَّيِي الْأَرْضَ عَدْلًا بَعْدَمَا  
يَا نُورَ آلِ الْبَيْتِ طَالَ رُقَادُنَا  
فَالْكُونُ يَنْتَظِرُ الظُّهُورَ بِشَائِرَا



# عن فتنة عبد الله بن سبأ

عبد الأمير العبادي



اني قادم اليك ايها البياض  
اعطني ثوبك اغطي فيه  
عذابات الوطن المنكوب  
ربما تتجاسس اسن هزيمتنا  
السيف كما هو مرفوع  
بوجهك باهاني بن عروة  
والرصاص يفلغ صدرك  
يا ابن عادل  
كلاكما في نزهة التعذيب  
تموتان واسرار العدل  
مغطاة تحت لسانيكما  
غداً افترش الطرقات  
أمسك ربما ايدي هاربة  
اتعلم المناجاة وسعيرها الغاضب  
نحن المخدرة فينا فصوص العقل  
نرمي اجسادنا المتممة لفوضى  
الصمت  
ننتظر بركات لا تنزلها سماء  
محنطة

لكن سلطة القصر جبارة  
ايما حلت انحنث لها عفة  
نبلاء صون الذات  
كم تحاشيت القطط والكلاب  
اخشى مخالب النسور والصقور  
اهوى الحمام والعنادل  
لكني لا اجعلها أسيرة  
وان رسمت لي لوحة حب  
اني لا ارمي صنارة في الشواطئ  
ربما أعذب سمكة ترفة المزاج  
مع كل ما أخشاه  
حين خرجت للمدن  
التهمتي كل المخالب الغريبة  
على وطني  
أعرف قدرتي جيداً  
ابتعد اميلاً عن عواء الذئاب  
ارتي السواد في عتمة الظلام  
ربما يخاف مني قاطعو الاشجار  
السامقة الحارسة لمصائر  
العنادل والطيور

تعمقت في ضروب العواصف  
أمتشقت درعاً  
وشحذت نصال سيفي  
روضت درعي للضربات  
كنت أبحت عن تحرري  
انزوي باعماق الصحارى  
ارى رمالها خدرتني  
أنا الذي كسرت كؤوس خمري  
احتضنت لي يقظة تصاحبني  
أفر مع احلامي  
لعلني أنادم نساء البوادي  
أسامر الحق عنواناً  
لكني ما علمت ان فتنة  
تمزق الريح التي أعشقها  
وان ابن سبأ تأمر على كسر  
اوتاد خيمتي  
كم مرة تبدل درعي  
اخترت رماح العوالي  
تصد بقايا اصفرار تخوم المدن  
يني وان جمعت شتات المتعبين

## عتمة الضحكات



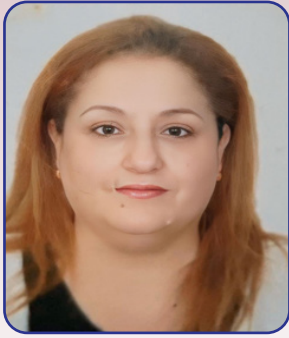
سهاد عبدالرزاق

تصنع قلباً ... وجسدين  
..  
لغناق محتمل...  
ابتعدت ..  
وما زالت قطرات  
عطرك ..  
تلهمني ..  
تأخذني ..  
إلى الحياة  
تصنع من كلمات كتابي  
رواية عشق  
ابطالها  
مهاجرون  
بين غربة تسير وحيداً  
في كل مدنها...  
دون أن يشعر أحد  
بوجودك...  
وبين وطن  
يهدم جدار قلبك الذي  
يريد أن ينقض ..  
ليفتح نافذة ..  
تطل على طريق ..  
لا يوصل إليك  
ابتعدت وما زالت فكرة  
قربك تلاحتني ..  
تطاردني ..  
تهاجم أحلامي  
وتلتف حول أفكاري  
تغرس سكينها  
لتخرج أشواقي التي  
نقشت  
منذ فجر السلاطات ..  
على حجارة ..  
لتبقى مليئة بما يكفي  
من الحب ..  
والحزن .. الذي تحتاجه  
كل القصائد

تصير نبياً ..  
كل اغانيها القديمة.  
أعطني ذاك المساء..  
وأغنية  
وبإمكان هذا العالم أن  
ينتظر!  
من بين خيوط الرحيل ..  
تسللت الي ..  
كليل مزيف..  
كقبة أولى  
تتردد كثيراً .... قبل  
المجيء ..  
تأخرنا كثيراً ..  
وأنت تصنع ثوباً  
على مقاس جسدي  
تلبسني إياه..  
تمسك بخيوطه  
وانت هناك....  
تحبك أحلاماً

## ضوء الحكاية

## حائرة



رجاء ضو / لبنان

انا حائرة يا مُهجتي  
أمام وردة زرعُها  
ناجيتها في وحدتي  
المآقي أسقيتها  
دورة الحياة آلمتني  
أما أنا التي خذلتها؟  
درب الفراغ خطوتي  
من لا شيء جملتها  
الافلاك حررتني  
وردت اليّ شهبها  
الأرض خصبة جبلتني  
مع الهواء أتنفسها

تحت كل ضوء في الليل حكاية،  
وحدي أسكن العتمة،  
يرافقني سيلٌ من الذكريات،  
يلتهم الوقت بغمٍ صامت،  
يُفسّر أقبية الظلام.  
أضيق بين الدهاليز القديمة،  
لا شيء هناك يمكنه استعادتي،  
أكوامٌ من الخيبات،  
وسرايبٌ من التيه  
تجرّني خلفها.  
لا ضوء أتبعه للخلاص،  
هكذا أخطّ لي في الجُح حكاية



أسماء الرومي

## قطار الذاكرة



جلال عباس

عندما لا اجد قطارا  
استقبل فيه شخصا ما  
ولا اعثر على العربية التي تحمل احدهم  
اختر اقرب رصيف للمحطة  
واقول له " مساء الخير "  
نتحدث انا وهو والشارع بصمت  
الى ان ينبهني ناظر المحطة  
بـ " صباح الخير "

بعد الحديث الطويل  
مع المرأة ،  
ونمارين مجهدة لعضلات الذاكرة  
يمر قطار العمر بصوت عجلات  
عربات المسافرين والامتعة  
ارفع كفي للريح

ينوح الناي  
في تلك الانحاء

سلمى حربى



عطر زهرة ذبلت  
اقتات على زمك المنسي  
راحل انت كما دوما  
الغياب يلف روحك  
التقط حبات مطر هزيل  
كما تلتقطني تلك الهنات  
البعيدة  
الشك يطوف بين غيابك  
وحضورك  
التفت الي اجدك ولا اجدني  
لعل نهاري تاخر  
لا انوي الرجوع ...  
منك ....  
هذه القصيده مع العنوان  
ولك مني كل الشكر  
والتقدير دوما

ينوح الناي في تلك الانحاء  
مغمورة بفيض الترقب  
هذا الغسق الدامي يغتاله  
هدوء النهايات  
وكان العالم محشور في  
صدفة صدئة  
يتحداها موج البحر هائج  
حد الثمالة  
افتح يدي انظر كفي  
الفارغتين  
تلك اللمسة الاولى  
لم اكن انا بطلتها  
ولم تكن انت هناك  
وتلك الدمعة كانت لي  
وكننت انت بطلها  
كون من الترهات

## ثورة الغضب

عبد المطلب الغالبي



من كل حذب أتوا , من كل بغداد  
تلك الجموع بوجه الظالم العادي  
على الثبات باصرارٍ واعنادٍ  
مناقب الشعب لا تحصى بتعدادٍ  
ضد العميل أتوا من غير ميعادٍ  
أمريكا برا ولا للغازي العادٍ  
ومادت الأرض تحت أقدام جلاذٍ  
بطش الطغاة وخطف المجرم السادٍ  
من عزم أجدادهم في ثورة الوادي  
نظهر الأرض من حكام فسادٍ  
يقودهم خائن من بحر أحقادٍ  
خطفاً وقتلاً ومن أشرار أوغادٍ  
على الشجاعة تربوا فتية الضادٍ  
بالدم لم يبخلوا بالري للصادٍ  
لا للطغاة ... نعم للعيش أسياذٍ

في ساحة التحرير خيم جمعهم  
قد فاض فيهم وعاء الغيظ فانفجرت  
نصبوا الخيام تأكيداً لعزمهم  
من عزم أمتهم كانت عزائمهم  
ويهتفون بصوت عالٍ أبداً  
في البصرة الفيحاء كان هتافهم  
وزل الشعب في ميسان تحتهم  
في أرض ذي قار كان الصوت مرتفعاً  
في أرض بابل رجالٌ ليس يرهبهم  
وفي المثنى شباب كان عزمهم  
في القادسية ثواراً شعارهم  
تجمع الحقد والاشرار كلمهم  
لم يتركوا خسةً كانت جرائمهم  
كانوا يظنون ان البطش يرهبهم  
حب العراق وحب الشعب وحدهم  
في كل ساحات العراق يرددوا



# واجهته لرتاء جديد



عادل قاسم

# لم تنصيفيني



د. عمر عبد هالعزيز

١  
في عالمٍ لاروخ فيه  
سوى ،،،  
صربير أشلاء الصفيح  
٥  
أبصرُ في الوجوه لعلَّ وجهي  
أراه مُعلّقاً بين الوجوه  
٦  
لصوصٍ ودجّالونَ ،  
ووجوهٌ مُصَفَّرَةٌ قاحلة  
وأزقةٌ خاويةٌ ،  
قدَّ أنهكتها وطأةُ المهزلة  
النغمةُ المُمْلَةُ النشارُ  
وجوهُنا المُضَلَّلَة  
٧  
هي لم تزل تقف ووليدها  
أمامَ صورته التي تزيئها  
الرايات  
وحشودٌ من المهرّجين..  
الذين تلبّسَ بعضهم البعضَ ،  
٨  
(ماجينا) ما أروع هذا  
الشعب  
(ماجينا) هي الخنساء  
واحدةٌ بها..  
يشهدُ ماضيها..  
ولو تدري بما حلَّ بأختيها  
ستنسى صخرها كمدًا وثُرثينا

\*-(ماجينا) كلمة أوردية  
من مقطعين: ماج وأصلها  
(ماك)، و(اينا)، حيث أن  
كلمة (ماك) تعني التصالح  
والغفران، و(اينا) معناها  
أهل المحلة أو المنطقة  
الواحدة، فيكون معناها  
«تصالح أهل الحي والمنطقة  
وتغافروهم

١  
يتأرجح ما بين ندبتين..  
من يأسٍ وبكاء  
طائرٌ شاهقٌ بالغناء  
كأنه واجهة لرتاء قديم  
تدور به..  
ريخٌ عاتيةٌ لتذروه على  
سفوح من رمادٍ و أنين  
٢  
وهنا رسما في دجى  
الليل العميق  
وجهاً تشظيه المنايا  
والحريق  
ولما تلمسنا إليه الدرب  
ضاق في خطواتنا ،  
سفر الطريق  
٣  
شاخث الجدران، في مهب  
اليأس إذ لم يعد لها وجه، في  
علبة المساء التي اختزلت  
الوحشة بأقدامها الحافية،  
تجتزها اجتزاز الرحي، في  
جداول من وهن، يتلمس  
الساعون إليها الطرقات،  
في سماواتهم التي يخلق في  
بياضها العجر.  
٤  
حين تهمس في آذان الغبار  
تذكّر المسافة التي تتدحرج  
ما بين خطوة ابتدائها..توأ..  
والمدى الهارب  
لمدائن الثقوب المكتظة  
بالحالمين الذين يرقص..  
على أكتافهم طائرٌ حزين  
يسرق بهجته الغروب  
٥  
وتظلل تصرخ: يا جريح  
مسخاً غدوت؛ ألا تستريح؟

نظرات غزيرة الروح؛ لم  
تمطريني !  
كم قلت احبسيني،  
في مقلتيك، ودعيني  
...عاماً، عامين ، ثم  
ايقضيني ...  
كم قلت اطعمني  
حيات وجد صادق ،  
ثم اتركيني !! .  
ها أنت أرحوحة ،  
بين ...بين  
محكمة القلب ،  
عادلة في حكمها  
لكن ! في فجأة ،  
من عصف الهوى !  
قاب قوسين؛  
كان الهوى ، آه انزوى  
ثم اختفى، ثم ارتمى ، بين  
ظنٍ وحنين !!  
علّقيني ، مشنقة العشاق ، في  
انتظاري  
من سنين !  
لكن لم ترحميني  
غالب الوهم ظنونا  
في فعر قلب راسيات  
من صخور !  
قد من كيد ، ومن غدر ،  
ومن طمع ؛  
لم تنصيفيني !  
وأويت للظن  
تكاشرين ! لم تعذريني !  
ومضيت سادرة  
في الرأي العقيم .  
ما فزت في قلب أطعمته  
عامين من وله .  
عفا ذلك الروح ارتوى ،  
وفي وعد أمين .

كانت الأزهار حُبلى  
في جبيني ؛  
لاهتات كالغريق  
أنا في حزني غريب الدار  
، لكنني  
أخطأت دربي فلندليني  
حين أنزلت سما قلبي إليك  
إلى أرض أنت فيها، في  
عرين  
كان قلبي ظامناً !!!  
آه، فاسقني ماء الحياة،  
أو على صمت الأنين ،  
اهجريني  
واشربيني،  
قطرات هاميات ،  
وهبيني للساليات  
من الأقدار ؛  
تضمّد مابي من جوى ، من  
حنين ..  
لكن ..بعد عاصفة الجوى  
، بعد أنهار الظما ، خنت  
عهداً ؛  
كان لي سري الأمين  
كان لي عهدي الدفين ....  
خادعات  
ذهبت كل السنين  
، لم تنصيفيني !! .  
وطني عيناك  
لمن لم تسأليني ؟!  
شعرك الغازي كل الجهات  
...  
لم لم يغز ؟؟ جبته العطشى  
لوايل من. حنين ؟!  
لم يزرني مرتين ، مرة!  
، أنهكة التطواف في بحر  
التعالي !  
لم تنصيفيني !

# شعراء عراقيون مغتربون

## ترنيمة الساكت

د. عبد الحميد الصائغ



ولستُ سوى البيوتِ المتصدعة  
التي تتبعنا حيثما نسير  
أقبلك ... فأتعكز على ممرّ يوصلني  
إليك  
وأغمضُ أوراقي، لأنقش أثارَ  
الطاعون على كتابي،  
يقودني النايُ الكفيف،  
أنوءُ بحقول الحنظل،  
وأخطُ بياناً شخصياً على الهواء بفمي،  
فيبدو حليبك ناقصاً  
وصريخُ خارطتك يبتلعُ الهذيان .  
أقبلك ...  
وأنسجُ لعينيك الخائفتين جراحي،  
فتذكّري  
أن الفناء الذي نصل , غابةٌ من الندم  
وأن الخيول التي تركضُ الآن ظلالنا  
الكسيحة  
وأن الطفولة التي أبعثرها على الفراش  
كتابٌ ممسوح , وسلالةٌ معلبة .  
وأن الجسدَ مستشفى الكلمات،  
وأنك ندائي المؤجل  
منذ اقتراح الله انشاءها بهذه الطريقة  
— نمسح النهار كلما دخل المعلم  
مخموراً بلا ثياب—  
فاقيمي ممالك الوهم  
وأعياد الأس،  
وتماتيل شاهقة لفحيحنا،  
لأنني دعوتُ السلاطات الميته  
والأثار التي لم تُكتشف بعد،  
وخزائن الملوك، والكهنة والمشعوذين  
والثمار التي أكلتُ ، والغرقى والشهداء  
لأعتذر عن الحرب

المخالفون الى الغرق .  
ولذا ترينني : أخلع الوقتَ على سباتي،  
وأطفو كالبالون على شوارع المدن  
المائعة،  
فخذي حصاني واحلبيه،  
ودعي الخاسرَ قبل أن يموت ....  
والساكت قبل أن يساق الى المحرقة  
أقبلك ...  
وأجفُ حتبأشتعل،  
كأنّ المدينة التي نزل عليها الرمد  
تتلمسني كلما صمت،  
وتحرسني كلما بكيت،  
وتلفني بالتهم كلما اختفيت .  
وكان البلاد صامتاً عن الانتظار  
حين غيرت الموانيء أسماءنا  
ونمتُ للفنانين أنيابٌ في المنفى .  
أقبلك ...  
لأشم الغيب يدخلُ غرفتي،  
وأراني بلا ماض،  
أفضمُ اصابعي  
وأتلو كطريق سري  
أنسج الكلام من الغبار،  
وأضع يدي على الطرق التي لا تؤدي  
والمسافات المبتورة،  
والنساء : يجفّفن دم المحاربين في  
السلم،  
وينشرن الجثث على الجبال،  
ويغسلن الزهور من الغسق والدخان  
أقبلك ...  
وأسيّل طوفاناً متعثراً إليك،  
فليس الكلامُ سواي  
أذكرُ نعاس الميتين ورائحة الأقفاص ,

أقبلك  
طيرا تنازعه ملجان،  
وأذيبُ تيجاني السرية على خارطتك،  
فتسيلُ زهوري إليك،  
تنظفُ ذاكرتي من الحرب،  
وتشيرُ الى جناحي.  
أنا المطلق في اللحظة،  
المموء كملامح آبائي،  
أتبك منتكسا ببحار عمياء  
تفتخُ أناشيدَها على شفاهك،  
أقصُ عليك المنافي التي لم أزرها،  
والمدن التي طاردتني،  
والبلدان التي تفحصت دمي فأعماها  
عويلي.  
أقصُ الرهانَ النائم في سلال النفي  
والفجيعة،  
أقصُ تاريخ العبيد الذين دُبحوا في  
القافلة،  
فتفجروا شعوبا وقبائل وأساطير .  
أقبلك ...  
وألون معجزتي بمراكب رائحةٍ  
ومراكب غاديةٍ  
وتواريخ مشطوبةٍ  
ووثائق من سعالٍ  
لا طقس لي  
سوى البلاد التي خطّطها العصبُ على  
جبينك،  
والحمام الذي ينعقُ في المسارح  
الخالية،  
والغيوم التي حملها البريد،  
والعائلة المستعملة،  
والثقوب التي نفذ منها البحارة



# شبهوات المغيري



محمّد مظلوم

بَيْنَ خِيَامِ  
تَعُوِي فِيهَا مَطَاحُنُ الشَّهَوَاتِ،  
وَاحِدَةً  
تَتَنَفَّسُ فِي أُذُنِي  
بِمُسَارَرَةٍ مِنْ أَحَادِيثِ الرِّئَى  
كَمَنْ تَسْتَجْمِعُ رَعَشَةَ الْجِهَاتِ.  
وَالْأُخْرَى  
تَعَارُ مِنْ سِرِّ تَعْرِفُهُ  
فَنَعُضُ رَقَبَتِي وَتَنْخُرُ كَالْمَغْلُوبَةِ  
لِتَتْرَكَ عَلَيَّ كَتِفِي كَذِمَّةَ ثَارِهَا  
فَتَهْتُ فِي لَذَّةٍ مُتَنَارِعٍ عَلَيْهَا.  
وَتَلَاقَحَتِ الْمَزَارِعُ  
مِنْ وَاحَاتِي التَّائِيَةِ.  
أَنَا الْفَاتِكُ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ،  
النَّاسِكُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ  
أَضْطَجِعُ مَعَ خُمُودِ النَّسَاءِ فِي  
الصَّحَرَاءِ.  
وَسَمَائِي شَانَتْهُ  
لِمُوسِيقَى كَوَاكِبٍ لَا تَحْمَدُ.  
شِطْرُنْجِي مَسَاءُ الْهَاشِمِيَّاتِ فِي  
الْمَضَارِبِ،  
وَنَهَارُ الْإِعْرَابِيَّاتِ فِي الْكُتُبَانِ،  
وَأَنَا مَلِكٌ أَعْمَى عَلَى رُفْعَةٍ وَعِرَّةٍ!  
أَتَقَدَّمُ نَحْوَهُنَّ مَارِقًا فِي الْإِغْوَاءِ  
كَحَمَلَةٍ أَجْرَاسٍ عَلَى فَرَسٍ غَائِرَةٍ.  
وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُسْتَبِيرًا بِضَجَّةِ رَجَالِ  
كَثِيرِينَ  
أَبْصَرْتُنِي وَأَحْضَانَهُنَّ لَيْلٌ جَرِيحٌ  
أَخْرَسُ.  
وَقُلْنَ لِي: يَا قَمَرَ الشُّعْرَاءِ!  
لَا يَخْفَى اهْتِرَازُهُ أَسْفَلَ السُّرَّةِ  
وَشَهِيئُهُ بَيْنَ النُّهُودِ،  
وَدَوْبَانُ فَضْتِهِ الْبَيْضَاءِ  
وَعَسَلُ مَحَاقِهِ.  
بِعِطْرِ أَسْنَانِهِنَّ حَقَرْنَ ظِلًّا عَلَى  
كَتِفِي  
غَابَ فِي نُزُوحِ الْقَمَرِ!

أَنَا شَاعِرُ الْحُبِّ فِي جَزِيرَةِ النَّبِيِّ  
أَمْضِي إِلَى الْقَتْلَى  
فِي رَعَشَاتِهِمْ.  
وُلِدْتُ  
يَوْمَ قَتَلُوا  
خَلِيفَةَ الْحَرْبِ  
فَتَنَاسَخَتْ أَسْمَاؤُنَا.  
كَمَا يَتَنَاسَخُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ الشُّعْرَاءِ.  
وَالْقَاتِلُونَ عَنِ الْقَتْلَى.  
وَيَوْمَ رَفَعَتِ الْحَرْبُ أَوْرَارَهَا  
رَضَعْتُ فِي مَغَارَةِ الْجَارَةِ  
تُدَيًّا طَافِحًا بِدَلَالِهِ  
كَأَنَّهُ يَغْتَسِلُ  
بِشَلَالِ فِرْدَوْسٍ تَائِهِ،  
يُزُوفُ وَلَا يَهْطِلُ  
كَأَنَّهُ يُعَابِثُ وَجْهِي بِأَمْطَارِ  
ابْتِهَالِهِ،  
وَضِعْتُ فِي إِشْرَاقِ الْحَلَمَةِ  
الْمُكْنِظَةِ بِالرَّعَشَاتِ  
وَهِيَ تَرْسُمُ شَفَتِي  
إِلَى الْأَبَدِ.  
وَوَضِعْتُ فِي أَحْضَانِ مُرْضِعَاتِ  
شَتَّى،  
وَمَا زِلْتُ أَصْنَعِي لِهَيْجَانِ قُرْطِ  
غَامِضٍ،  
وَكَانَ الزَّمَنُ فِي تِلْكَ الْعَتَمَةِ  
يَسِيلُ لُعَابُهُ الْأَبْيَضُ  
بَيْنَمَا أَكُرُّ أَسْنَانِي  
عَلَى لَبَنٍ يَتَدَفَّقُ  
وَيُفْهَقُ.  
عِنْدَمَا انْتَهَتْ حُرُوبُ الثُّغُورِ  
وَكُنْتُ حَقْبَةً فِي رَجُلٍ  
أَوْ سِنَوَاتٍ فِي حَقِيبَةٍ!  
وَقَفْتُ كَالسُّنْبُلَةِ الَّتِي تَفْرُكُهَا الْعُزْلَةُ  
فَيَنْعَسُ عُرْيُهَا  
مِثْلَ طَيْرٍ فِي شِرَاكِ.  
وَقَفْتُ وَسَطَ بَدَوِيَّيْنِ نَاضِجَتَيْنِ

والشيوخ والنديم  
والكوميديا الالهية .  
أَقْبَلُكَ ...  
لماذا كلما أراك أحلم  
ولماذا أجدُ نسياني  
فتندفعُ الوقائعُ متخنةً بالشقوق،  
داميةً تتوزعُها المنافي،  
تحملني الى الحلم،  
فارمي أعشابي من الفناء،  
على الغياب الذي يتكاثرُ في البيوت،  
وانتظارِ الخائبين في سوح البهجة،  
وأسرابِ البلدان التي ترتجفُ في  
المعاطف،  
أنادي قمرًا مطحونًا،  
وسفناً يحملها العمالُ على أكتافهم،  
وطرقاً مقفلةً الى أمهاتنا،  
وأسئلةً عن جدوى الحرب .  
ليست كافيةً ... العيون التي استعملها  
النوم طويلاً  
وغدي الذي أسرفْتُ فيه،  
ويتامى المنفيون الى التكاثرِ  
وأولئك  
أولئك الذين أسسوا على الرملِ أسواراً  
موقتةً  
تقتلُها الكلمات،  
ليست كافيةً ...  
المدن التي لا تُجيب،  
والقارات التي حبلَّتْ  
والمقابر الملونة،  
بكاؤنا السري،  
وشعوبنا التي تحاذرُ الفيضانَ مثلَ دموعٍ  
جافة،  
الخلودُ كذلك  
حيث يشوى الشعراءُ على الأسئلة،  
ليست كافيةً .. انهيارُ الله وتوابعه  
الحروب التي لم تشتعل بعد،  
حين تصمت المدن ... وتترك الكلاب  
تلحن أناشيدها  
ولذا تَرَيْنِي - حين أقبلك -  
أغسل سباتي، وأعرق دما،  
وأترك تفاحي يهطلُ على بلدانكِ الخائبة،  
فتنزفُ عينا،  
على أسودٍ تقدمُ الأزهارَ لأعدائها،  
وعصافيرَ كتبناها على الورق،  
فطارت أسراباً مسرعةً الى المقابر،  
وتوارى عاطلةً، خرجت تلاحقُ  
كراريسنا كالجراد،  
ولذا تَرَيْنِي  
أدفعُ قبائلي الى الريح،  
وأغمضُ تاريخي عليك ...  
لتأكلني الكلمات

# جيولوجيا الأرض

## الممثل الأبرز لفن الخزف بأسره



د. اثير ابراهيم النجار

**جيولوجيا الأرض** نهضت وشمرت عن ساعديها وكونت نفسها بنفسها لتعلن بأنها الممثل الأبرز لفن الخزف بأسره... وعنوانه طبقات الأرض حوار نقدي فني لفنان لطالما تميز بالتفرد وكأنه يسعى إلى تحقيق طرازاً ونمطاً يتوقف عنده كل متذوق للفن جاء هذا العمل الفني ليمثل تجربة مهمة فاصلة من حياة الفنان العراقي الكبير المغترب في دولة السويد الأستاذ ليث عباس وما اخترله من تراث حضاري مزج بينه وبين بيئته الأوروبية لينتج لنا عملاً متميزاً يدعم به الحقل التخصصي ويثري به الساحة النقدية ويغذي الذائقة الجمالية والتعبيرية، فما بين نقطة الانطلاق ونقطة النهاية مسافة مهمة لا يمكن التنبئ بها سلفاً تضم في طياتها جانباً سورياً ودالياً يتمخض خلاله مولداً جديداً في كل مرة يضع فيها الفنان يده . فجاء هذا التكوين المتراكم المفردات بعناصره الشكلية ذات البعد الهندسي المناطق بالخطوط المختلفة إذ يوحي التكوين وكأنه مثلث واضلاعه غير منتظمة تظهر عليه بعض الأشكال البارزة والغائرة ويتضمن التكوين فضاءات في وسط التكوين مائلاً إلى جهة اليمين يتخلله في المنتصف من أسفل العمل الفني جملة من الشرائح الكتلية متراصه ومختلفة الأحجام ومتداخله فيما بينها وكأنها تشير إلى

عمر الأرض، التكوين احادي اللون مما

### الاشكال الكتلية المتراسة وكأنها بنيانٌ مرصوصٌ اكسب العمل هذا الفعل الوحدة الفنية

اعطاه ذلك تعبيراً عن البشرة الطبيعية الموحدة كعلاقة بين الطين والانسان كما ان بعض اجزاء التكوين قد تشير الى ذلك من حيث انه يركز على اربع كتل ذات هيئة هرمية مستدقة الطرف من الاسفل كأنها اقدم طرح الفنان هذا التكوين من خلال الاسلوب التجريدي معتمداً على مخيلته، في استنطاق مفهوم الفكرة الغرائبية في تعدد عناصره الشكلية والتي لا تركز الى معين تتضح ملامحه ذاتياً وحسباً، لا من قريب

ولا من بعيد بل الشكل على الرغم من كونه يبدو منتظماً، الا انه في ذات الوقت يوحي بطابع الهلامية بحضور الوعي الفني المدرك لتفاصيل الانشاء وبهذا تكون هناك جملة من المفردات وظفها الفنان مترامية الاطراف منها الاشكال الكتلية المتراسة وكأنها بنيانٌ مرصوصٌ اكسب العمل هذا الفعل الوحدة الفنية اي وحدة الموضوع ومنها الاشكال غير المنتظمة الا انها متسقة فبين هذه الثنائيتين كان التشكيل صعباً لكن الفنان ليث عباس كان على قدر كبير من الوعي والامكانية في الاداء اليدوي والعقلي في اظهار هذا الشكل المورفولوجي فضلاً عن الكتل والخطوط والفعل الادائي اليدوي الى الجانب الادائي العقلي تظهر المفردات التي تجمعت لتعلن عن سبلدة الشكل حاول الفنان ان ينشئ علاقة تتحاور



استطاع ان يصور ذلك الجانب من الشرائح وطريقة تداخلها فضلا تلك الشريحة الطينية البارزة في وسط التكوين، فجعل الفنان مفهوم العمل ان يتجه نحو التشكيل المورفولوجي من حيث الفكرة والتضمين التي شكلت ردة الفعل على مفاهيم الفن العالمي المتمركزة نحو الثبات والمرجعية القائمة ، وهذا ما تبين لدى الفنان من قوة انفعالية قادته الى صياغة موضوعه الفني الذي يوحي بالغرائية المطلقة ، جاعلاً من الشكل موضوعاً ذاتياً منفصلاً وعاملاً أساسياً في تحليل وقراءة وتركيب عناصر الشكل بمساحاته المتباينة والمختلفة من حيث الايقاع في العلاقات بين عناصر العمل الفني الخزفي . فالتعبير عن موضوع رصين وكما هو مبين في اصل العمل لا يتحقق في أساليب بسيطة من خلال القراءة الواحدة ومن وجهة نظر واحدة بل من وسائط متعددة فتلك التناقضات في انشاء هيئة التكوين، منحت العلاقات البنائية للشكل قوة التعبير عن الحدث بعيداً عن الحكائية المغلقة ، فالفنان هنا اعطى طاقة للاشكال بالاحتفاظ بقدراتها على توليد الجمال والتعبير وعلاقة الاجزاء الصغيرة ببعضها مكونه الكل كلا واحدا وبالتالي تتمتع هذه الأشكال بقدرة منح المتلقي الحرية بالتنقل بين اجزاء التكوين ليتمكن من التأويل اللأمتاهي لاجل الوقوف على ارضاء النفس والطموح جمالياً ، فالفنان هنا لم يغلق باب التأويل أمام المتلقي ، لأن الشكل نفسه بابه مفتوح على الحس الجمالي دون وجود معيار محدد فيكون فعل التأويل تأويله وقرائته ينطلق من اليات التشكيل لتلك العلاقات البنائية في النص الفني الخزفي مما يعطي بعداً تخيلياً يفضي الى انفتاح المعنى، فضلاً عن تتداخل التقنيات في تعدد الخامات مع طريقة البناء التقني واستخدامه ومعرفة الفنان الكبيرة بمتغيرات الحرارة والاختزالية الاوكسيدية في جو الفرن الحراري ، وهذه السمة ميزت أغلب نتاجات الفنان في فن الخزف كون هذه التقنية من اهم ما يعتمد عليها الخزاف في انشاء تكويناته الفنية المعبرة عن مفهوم فكري متقدم ينسجم مع الواقع المعاصر كمشروع عالمي ليكون الفنان مواكباً مع تلك التحولات الفكرية والفلسفية والجمالية المتسارعة.

ثانوي واخر وبعيد وهذا ما جعل لون الطينة هو لون العمل نفسه دون اضافات لونية متداخلة ليوحي بعمله

## تكوين غرائبي متعدد الدلالات .

بأشارة الى القدم الذي لا يحتاج به الى تقنية مسح الاكاسيد بل جعل من اصل الطينة عنوان تواشج الجزء مع الكل بعلاقة الجشطلت، فبذلك عمد الفنان الى استخدام عدة تقنيات على مستوى البناء التشكيلي، فأظهر الفنان مهارة وحرفية عالية الجوده ينبئنا بأمكانية الفنية في تطويع تلك المادة الخام الذي انشأ منها هذا التكوين الغرائبي المتعدد الدلالات فطغى مشهد الشكل فكان الأكثر أهمية من بقية العناصر الاخرى من التكوين ، حيث هيمن عليها بالكامل مع وجود مساحات على سطح المنجز فضلاً عن نوع الطينة المعدلة كيميائياً من خلال استخدام طينة البنتونايت والطينة الكروية ، وهذا ما جعلني ارجح ثبات ذلك كون ان بعض الاماكن من التكوين فيها توظيف لمادة الطين في غاية الصعوبة لولا امكانية الفنان وطواعية مادته لما

لانتاج نصافنيا يتمحور حوله المعنى وبهذا اعطى الفنان حرية تحرك عناصر دون قيود وحواجز تفرض سلطتها على النص الفني فهنا يكون النص هو بذاته المعنى في استتطاق القيمتين الجمالية والتعبيرية تضاف لهما قيمة الشكل ككل دون الركون الى مرجع معين ، يوحي التكوين بموضوع التوازن وهذا المفهوم الثاني ليس بمعنى المتعارف لحقيقة التوازن الذي تكون دلالاته الاستقرار والثبات بل انه خلاف ذلك تماماً وهذا ما اشار اليه من خلال الكتلة التي تمركزت في اعلى الهرم نزولاً من التكوين وكأنه كائن بحري قد يكون اخطبوط ، نلاحظ عدم استقراره من حيث تساوي ابعاده وطريقة الاحتواء المدروس الذي يشكل هاجساً لدى المتلقي بحذر السقوط المفاجئ كون ثقل العمل مستند على ارجل متينة من المتن الاعلى ومستندة من نهاية الاطراف، اذ انطلق الفنان بتمثيل هذا العمل الفني الخزفي من خلال انفعاله وحده المطلق دون الاستناد الى فكرة سابقة يتموضع في تمركز مفهوم المرجعية النصانية والسياقية بل انطلق من مفهوم اصل الحرية المطلقة بتوظيف كل ماهو



# المراهقة

## والذكاء الاصطناعي

إن تأثيرات الذكاء الاصطناعي (AI) على مرحلة المراهقة متعددة الجوانب، وتشمل جوانب إيجابية وسلبية. فالذكاء الاصطناعي هو مجال من مجالات علوم الكمبيوتر يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً، مثل التعلم، التفكير، التحليل، واتخاذ القرارات. الذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفر تجارب تعليمية مخصصة تناسب احتياجات كل مراهق، مما يعزز فهمهم ويحسن أدائهم الأكاديمي. وتوفر منصات الذكاء الاصطناعي وصولاً إلى موارد تعليمية غنية ومتنوعة، مثل الدورات عبر الإنترنت والبرامج التعليمية التفاعلية. ويمكن أيضاً أن تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم نصائح وإرشادات حول الصحة العقلية والعاطفية، مما يساعد المراهقين على التعامل مع الضغوط والتحديات. وإن تسهل منصات التواصل الاجتماعي المدعومة بالذكاء الاصطناعي التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات.



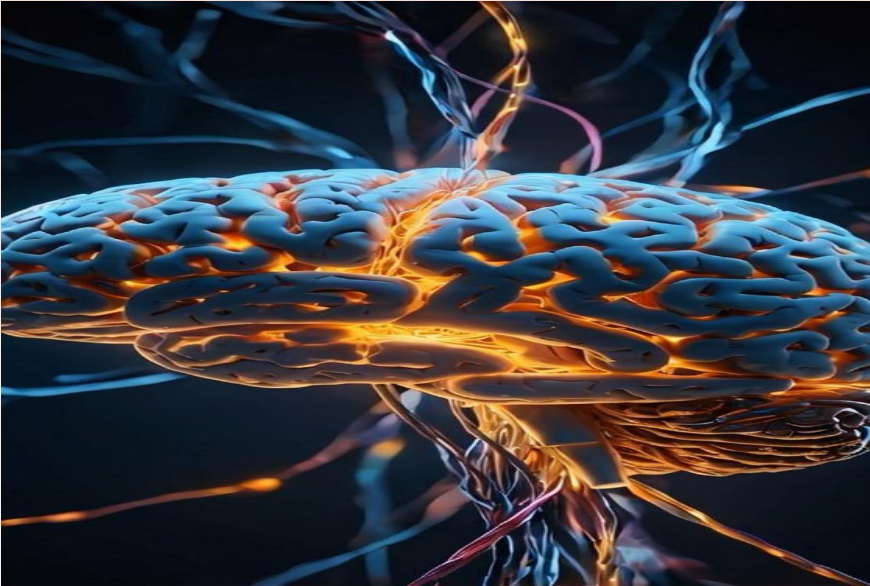
أحمد عماد ناصر

### \*مخاطر الذكاء الاصطناعي على المراهق:

الذكاء الاصطناعي (AI) يُعد من أبرز التطورات التكنولوجية في العصر الحديث، حيث يُستخدم في مجالات متنوعة مثل التعليم، والترفيه، والرعاية الصحية. ومع ذلك، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي بين المراهقين قد يحمل بعض المخاطر التي يجب على الآباء الانتباه إليها. التأثير على الصحة النفسية والعقلية

وأيضاً الحفاظ على حوار مفتوح مع الأبناء حول تجاربهم مع الذكاء الاصطناعي، والاستماع إلى مخاوفهم وأسئلتهم وتقديم الدعم والإرشاد للأبناء في حال واجهوا أي مشاكل أو تحديات مرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي. على الآباء حث أولادهم على التوازن بين التكنولوجيا والأنشطة الأخرى وتشجيع الأبناء على المشاركة في أنشطة بديلة مثل الرياضة، القراءة، والتفاعل الاجتماعي المباشر.

\* دور الأهل في متابعة أولادهم في استخدام الذكاء الاصطناعي : يُعد أمرًا بالغ الأهمية، خاصة في ظل التطور السريع للتكنولوجيا وتأثيرها الكبير على حياة المراهقين والأطفال. يمكن للوالدين لعب دوراً محورياً في ضمان استخدام أبنائهم للذكاء الاصطناعي بشكل آمن وفعال. يجب على الأهل أولاً فهم التكنولوجيا جيداً ومن ثم توجيه ابنائهم على الاستخدام الآمن للذكاء الاصطناعي وتعلم أساسياته واستخداماته واختيار البرامج المفيدة لابنائهم ويجب شرح فوائد ومخاطر الذكاء الاصطناعي للأبناء وتعليمهم كيفية استخدامه بشكل مسؤول. إن وضع قواعد لوقت استخدام الأجهزة الإلكترونية والتطبيقات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي واستخدام برامج الرقابة الأبوية لمراقبة المحتوى الذي يتعرض له الأبناء وحمايتهم من المحتوى غير المناسب هو ضروري جداً لحماية الأبناء من الانخراط في الاستخدامات الخاطئة. على الأهل مراقبه كيفية تفاعل الأبناء مع الآخرين عبر التطبيقات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، والتأكد من أن هذه التفاعلات آمنة وإيجابية.







الذكاء الاصطناعي، مما قد يؤثر على فهمهم للعلاقات الإنسانية الحقيقية. المخاطر

**\* الاستغلال :** قد يتم استغلال المراهقين من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي التي تهدف إلى خداعهم أو استدراجهم إلى مواقف خطيرة.

**\* القرصنة :** قد يتعرض المراهقون لخطر القرصنة أو سرقة الهوية عبر منصات تعتمد على الذكاء الاصطناعي. بينما يقدم الذكاء الاصطناعي فرصاً كبيرة لتعليم وتطوير المراهقين ، إلا أنه يحمل أيضاً مخاطر يجب التعامل معها بحذر. من خلال التوعية والمراقبة والتوجيه، يمكن للأباء والمربين ضمان استفادة الأطفال من هذه التكنولوجيا دون تعريضهم لمخاطر غير ضرورية و يجب أن يكون هناك توازن بين الاستفادة من إيجابيات الذكاء الاصطناعي والحد من مخاطره، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمراهقين الذين هم في مرحلة حساسة من التطور و الذكاء الاصطناعي أداة قوية يمكن أن تفيد المراهقين إذا تم استخدامها بحكمة ووعي .

دون علمهم أو موافقتهم، مما يعرض خصوصيتهم للخطر.

**\* استغلال البيانات :** يمكن استخدام البيانات التي يتم جمعها لتوجيه الإعلانات أو التلاعب بسلوك المراهقين، مما قد يؤثر على قراراتهم وقيمهم. التأثير على التعليم والتطور المعرفي

**\* الاعتماد المفرط على التكنولوجيا\*\*:** قد يعتمد المراهقون بشكل مفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي في أداء المهام التعليمية، مما قد يحد من تطور مهارات التفكير النقدي والإبداع.

**\* تضليل المعلومات :** قد يتعرض المراهقون لمعلومات مضللة أو أخبار كاذبة يتم نشرها عبر منصات تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مما يؤثر على فهمهم للعالم. التأثير على العلاقات الاجتماعية

**\* العزلة الاجتماعية:** قد يؤدي الاعتماد المفرط على التفاعلات الافتراضية إلى تقليل التفاعلات الاجتماعية الحقيقية، مما يؤثر على مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين

**\* تأثير العلاقات الافتراضية:** قد يطور المراهقون علاقات مع أشخاص أو حتى روبوتات محادثة تعتمد على

**\* الإدمان على التكنولوجيا :** قد يقضي المراهقون وقتاً طويلاً في التفاعل مع التطبيقات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل وسائل التواصل الاجتماعي أو الألعاب، مما قد يؤدي إلى الإدمان وتأثير سلبي على الصحة النفسية.

**\* مقارنة الذات :** قد يعرض الذكاء الاصطناعي محتوى يدفع المراهقين إلى مقارنة أنفسهم بالآخرين، مما قد يؤدي إلى تدني احترام الذات أو القلق أو الاكتئاب. التعرض لمحتوى غير مناسب

**\* المحتوى الضار :** قد يتعرض المراهقون لمحتوى غير لائق أو ضار عبر منصات تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتوصيل المحتوى، مثل مقاطع الفيديو العنيفة أو الإباحية أو المحتوى الذي يشجع على السلوكيات الخطرة.

**\* التنمر الإلكتروني :** يمكن أن تُستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في إنشاء محتوى مسيء أو تنمر إلكتروني، مما يؤثر على الصحة النفسية للمراهقين.

**انتهاك الخصوصية**

**\* جمع البيانات :** قد تقوم التطبيقات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي بجمع بيانات شخصية عن المراهقين

# صباح عطوان



**كاتب** سيناريو ومخرج عراقي من مواليد ١٩٤٦، مدينة الناصرية، محافظة ذي قار .

\*بدأ حياته الفنية ممثلاً في مسرحية معن بن زائدة، في المسرح المدرسي ، عام ١٩٥٤.

\*كتب أول مسرحياته عام ١٩٦٠، بعدها شكل فرقة المسرح الشعبي ، والتي دشنت أولى أعمالها بمسرحية حسن أفندي سنة ١٩٦٥.

\*من أشهر كتاب الدراما في العراق. بدأ الكتابة للمسرح منذ عام ١٩٦٠ صعد على خشبة المسرح المدرسي ممثلاً عام ١٩٥٤ بمسرحية (معن بن زائدة)

\*شكل جماعة المسرح الشعبي بالبصرة عام ١٩٦٥ التي قدمت بالبصرة مسرحية ( حسن أفندي ) بالبصرة عام ١٩٦٥ وكتبت عنه

صحيفة البريد مقالاً يشكر تشكيله الفرقة.

\*قدمت له سلسلة أعمال مسرحية لمديرية الفنون الجميلة ببغداد والفرق المسرحية الأهلية والمسرح العمالي طوال السبعينات من القرن العشرين ببغداد ومدن العراق مسرحيات منها مسرحيات ( رصيف الغضب، الإضراب، كلمن على نيته، حبزبوز، عرس الأرض، الغارقون، اللاهثون، أصوات من نجوم بعيدة، المحطة، مملكة الشحاذين... وغيرها )، عرض بعضها عربياً ونالت جوائز منها ( رصيف الغضب ) في عام ١٩٧٨ بمهرجان المسرح العمالي بدمشق كتب للتلفزيون (٩١) سهرة دراما تمثيلية أصبحت تاريخاً أساسياً للدراما في العراق .

\*كتب خمسة عشر فيلماً تلفزيونياً

طويلاً وكتب للإذاعة زهاء (١٠٠٠) عمل درامي كمسلسلات وبرامج لازالت موجودة كأرشيف درامي إذاعي.

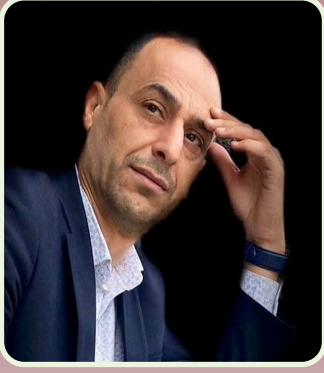
## الجوائز

- حاز لقب أفضل كاتب في الاستفتاء الجماهيري لإذاعة صوت الجماهير في العراق عام ٢٠٠٠ كتب مسرحيات كارين، مولينا، و ( أصوات من نجوم بعيدة ) و( الموت ياسيدي ) أسس جماعة مسرح البصرة للتمثيل في البصرة.

- حاز مسلسله (عالم الست وهيبة) على جائزة مهرجان القاهرة الذهبية الكبرى عام (٢٠٠٠) .

- حاز جائزة المسرح القومي الثاني عن مسرحيته ( أنشودة الإنسان الصامت ) كتبت عنه أكثر من (٢٠٠٠).





# مجازر الساحل السوري وتواطؤ الإعلام العربي والدولي

علاء الربيعي

قتل العديد من الجنود الأمريكيين. وأشارت الى ان التقارير بأن القوات الإسلامية قتلت الشيخ العلوي البارز البالغ من العمر ٨٦ عاماً، شعبان منصور، وابنه حسين شعبان يوم الجمعة في قرية سقلبية غرب سوريا، من قبل قوات السلطة المؤقتة في دمشق، كما تعرضت نسبة كبيرة من السكان المسيحيين في المنطقة لهجمات.

## قتل الشيخ البارز شعبان منصور، وابنه حسين.

وفي سياق منفصل كشف المرصد السوري لحقوق الانسان عن ان ١٠١٨ شخصاً قتلوا بينهم ٧٤٥ مدنياً قد جرى تصفيتهم في خلال العملية الأمنية في مناطق الساحل، وغالبية المدنيين قتلوا على ايدي عناصر من وزارة الدفاع والداخلية تدهور الوضع الأمني وصعوبة تأمين الاحتياجات في الساحل لليوم الثاني على التوالي، مع اطفاء تام للكهرباء وتوقف المياه وخدمات الانترنت وغلق تام للمخابز والافران وغلق للأسواق وانتشار الجثث والتمثيل بها. من جهتها الأمم المتحدة ارسلت وفداً إلى الساحل السوري تنقل بين مدن وبلدات منها القرداحة وطرطوس بعد يومين من المجازر التي ارتكبتها عصابات الجولاني. وتعليقاً على هذه الافعال من قبل المجتمع الدولي هو ان الحجج ستكون جاهزة وان العلويين هم من قتلوا بعضهم البعض وان اغلبهم من فلول النظام وان من ظهر في الفيديوهات ليسوا من قوات الامن السوري ومتعصبين وقد توالى البيانات التي يتباكون فيها على ما حصل للتغطية على اجرامهم على الرغم من اقتضاحهم عبر فيديوهات لأفراد متشددين يتفخرون فيها بالقتل والاجرام.

هذه الاحداث. اذ لا يختلف المشهد الدموي هذا عن ما جرى في ايام دخول داعش للعراق واستباحات الاهالي والارواح والاراضي فيما يتم تسويقهم وتسميتهم عبر الاعلام ب «الثوار». اما على الصعيد الدولي طالبت كل من واشنطن وموسكو مجلس الأمن الدولي عقد اجتماع طارئ بشأن تصاعد العنف في سوريا وهو اقل ما يمكن لفضح الارهاب في سوريا وفضح ما حصل من مجازر لأنصاف الضحايا والعمل على ضرورة محاسبة الارهابيين على ما اقترفوه من تطهير عرقي بحق الطائفة العلوية وهو يأتي ضمن المبدأ الانساني الذي يفترض تجاه كل الاقليات، في صورة مشابهة لما حدث

## تطهير عرقي بحق الطائفة العلوية

في العراق للايزيديين والمسيح والشبك والتركمان ايام الارهاب الداعشي. والى ذلك اكدت مديرية الاستخبارات المركزية الأمريكية تولسي غابارد في جلسة امام مجلس الشيوخ نقلتها وسائل اعلام عالمية مرئية « ان ما يحصل يثبت ان الحكم في سوريا استولى عليه الإرهابيون ، و ان الفصائل مرتبطة بتنظيم القاعدة، ومتحالفة مع الرئيس المؤقت الجديد لسوريا وهو إرهابي سابق في القاعدة متهم بارتكاب مجازر ضد العلويين وأفراد من المجتمع المسيحي المتضائل في البلاد. وقد ابدت امتعاضها من القادة الذين يتوددون للمتطرفين الإسلاميين، ويسمونهم «متمردين»، فيما سوريا ترضح الآن تحت سيطرة فرع من القاعدة تسمى هيئة تحرير الشام، التي يقودها جهادي إسلامي كان قد احتقل في الشوارع يوم الحادي عشر من سبتمبر، وكان مسؤولاً عن

لم نشهد صمتاً عربياً من قبل مثل ما حصل مع مجازر الساحل السوري اذ ليس لها توصف سوى انها مخزية ووصمة عار على جباه الانسانية ولم نجد في اي وسيلة اعلام عربية حزبية او رسمية ذكرت ولو سطر واحد اذانت فيه و استنكرت المجازر التي قامت بها هيئة تحرير الشام برئاسة الجولاني. ومثله مثل الاعلام السوري الذي بدا في حالة هستيريا، ولا يجد ما يفسر به ما اقدم عليه مقاتلو الجولاني تحت عنوان الامن السوري. فمرة يتم اتهام ايران واخرى بعدها حزب الله وشيئا من التلميح للعراق. ان حالات البطش من قبل كل الاطراف التي تنضوي تحت عباءة تحرير الشام قد فتكت بالطائفة العلوية والشيعية منذ سقوط نظام الاسد في سوريا وللآن والصفحات ووسائل الاعلام الصفراء تقف الى جانب هذا الاجرام بحجة فلول النظام او المتمردين على نظام الجولاني وما يكتب شيء فاضح وما ينشر من فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي يكفي لإدانة مخلفات القاعدة الاجرامية. ان عدد المجازر يقارب ٣٦ مجزرة دموية متفرقة خلال يومين راح

## ٣٦ مجزرة دموية متفرقة خلال يومين

ضحيتها الالاف من المدنيين الابرياء وبيوت كاملة تم تدميرها وقتل اهلها وسرقت اموالهم وارزاقهم وتهجيرهم ، بينما نتحدث وهناك الاف الاسر على الحدود اللبنانية شمالاً بعد ان كانوا مثلهم الالاف جنوباً، فيما استقبلت الالاف العوائل في قاعدة حميميم الروسية كملاذ لهم من البطش والقتل والتنكيل. اذ يعيد لنا مشهد فرار السوريين من عشرات القرى والاف الاسر الذين هربوا من اطراف حمص وحماة قبل

# التطور القانوني

## للتعامل الإلكتروني وبطاقات

### ماستر كارد في العراق

المحامي فواز الشريدة



على الجرائم المتعلقة بالبطاقات المصرفية والتزوير الإلكتروني. التطورات العملية لتطبيق هذه القوانين: إلزام المؤسسات الحكومية مثل المرور والجوازات باستخدام الدفع الإلكتروني. إطلاق أنظمة تسوية مالية متطورة مثل نظام RTGS و ACH لتحويل الأموال بشكل أسرع وأكثر أماناً. زيادة الاعتماد على البطاقات الذكية في دفع الرواتب والمعاملات التجارية. التحديات القانونية التي تواجه التعامل

### تنظيم التعاملات الإلكترونية وحماية المستخدمين من الاحتيال الإلكتروني

الإلكتروني: ١. غياب تشريعات متكاملة لحماية البيانات الشخصية للمستخدمين. ٢. عدم اكتمال قانون الجرائم الإلكترونية، مما يؤدي إلى ضعف الحماية ضد الجرائم الرقمية. ٣. تأخر بعض المصارف في تبني الأنظمة الحديثة بسبب ضعف البنية التحتية. المستقبل القانوني للتعاملات الإلكترونية في العراق من المتوقع أن يتم إقرار قانون الجرائم الإلكترونية قريباً لتعزيز الأمان الرقمي. تطوير تشريعات جديدة تدعم التحول نحو الحكومة الإلكترونية بشكل كامل. فرض معايير عالمية لحماية المستهلك في المعاملات الإلكترونية، مثل معايير PCI DSS الخاصة بحماية بيانات البطاقات المصرفية. بشكل عام، القوانين العراقية تتطور تدريجياً لتواكب التحول الرقمي، لكن لا تزال هناك حاجة إلى تحديثات قانونية لضمان أمن التعاملات الإلكترونية بشكل أكبر.

الإلكتروني من خلال فرض معايير الأمان والشفافية. قوانين مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب صدرت تشريعات تلزم المصارف وشركات الدفع الإلكتروني بمراقبة المعاملات المالية والإبلاغ عن أي نشاط مشبوه. فرضت هذه القوانين إجراءات تحقق مشددة (KYC - اعرف عميلك) قبل إصدار بطاقات الدفع مثل ماستر كارد. التوجيهات الصادرة عن البنك المركزي العراقي أطلق البنك المركزي تعليمات تلزم جميع المصارف بربط خدماتها الإلكترونية بمنظومات دفع آمنة ومعترف بها عالمياً. وضع إطار تنظيمي لاستخدام بطاقات ماستر كارد وفيزا كارد داخل العراق وخارجه، لضمان أمن البيانات المالية. تشجيع المؤسسات الحكومية على استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني في تسديد الرواتب والفواتير الحكومية. قانون الجرائم الإلكترونية (في طور التشريع) يهدف هذا القانون إلى تنظيم التعاملات الإلكترونية وحماية المستخدمين من الاحتيال الإلكتروني والاختراقات الأمنية. يفرض عقوبات

شهد العراق تطورات قانونية مهمة في مجال التعاملات الإلكترونية وبطاقات الدفع مثل ماستر كارد وفيزا كارد، بهدف تعزيز الشفافية المالية وتقليل الاعتماد على النقد في المعاملات التجارية والمصرفية.

### الزام المصارف وشركات الدفع الإلكتروني بمراقبة المعاملات المالية والإبلاغ عن أي نشاط مشبوه.

أهم الأطر القانونية المنظمة للتعامل الإلكتروني في العراق: قانون الدفع الإلكتروني للأموال (٢٠١٤) يعتبر هذا القانون أحد الركائز الأساسية في تطوير التعاملات الإلكترونية في العراق، حيث ينظم عمليات الدفع الإلكتروني عبر المصارف والمؤسسات المالية. منح البنك المركزي العراقي سلطة الإشراف على الشركات التي تقدم خدمات الدفع الإلكتروني مثل زين كاش وآسيا حوالة. يهدف إلى تقليل المخاطر المالية والاحتيال





# لماذا التطوع؟



مشتاق طالب

والاجتماعي. اكتساب مهارات وقدرات مهنية تزيد من فرص الحصول على عمل.

**\* أهمية التطوع بالنسبة للجمعية**  
مصدر معلومات لعمليات التخطيط والتقييم. مصدر هام لتنمية الموارد البشرية.

**المتطوعون قوة عمل للجمعية بدون اجر.**

كسب المتطوعين مؤشر لنجاح الجمعية في تحقيق أهدافها.

**\* أهمية التطوع بالنسبة للمجتمع**  
قوة اقتصادية غير محدودة ومتجددة. التعرف على الفجوات الموجودة في نظم الخدمات. المساهمة في تلبية احتياجات المجتمع المحلية. التكافل مع الأعمال والجهود الحكومية. مواجهه ما يتعرض له المجتمع من أزمات حماية الشباب والفئات الأخرى من الاوبئة الاجتماعية والنفسية. وبعد بيان ما للتطوع من أهمية ودور في حماية الشباب والنهوض بالمجتمع وتحقيق أهداف الجمعية نتوجه إلى كافة أصحاب الشأن في جمعيتنا الموقرة والجمعيات والمؤسسات الأخرى المبنية على الحركة التطوعية والتي يعد التطوع الهدف الأعلى والقيمة المثلى التي تسعى للبحث عنها إن تطور آليات التصدي لمعوقات التطوع من خلال عمل دورات تثقيفية لبيان أهمية التطوع في بناء المجتمع والاهتمام بإنشاء المؤسسات المنظمة للتطوع في المجتمع وتحرير سياسة خاصة للمتطوع والمتطوعين في كل مؤسسة اجتماعية وعمل قواعد بيانات متقدمة ومتطورة لتنظيم المتطوعين.

القديمة لذا يجد الشخص نفسه متوجها إلى إحدى المؤسسات الخيرية أو الجمعيات لغرض التطوع حيث إن واحد أو عدد من أصدقائه قد سبقه لهذا المجال أو رغبة منه للبحث عن أصدقاء جدد . وقد يكون الدافع هو حب التعلم والحصول على خبرات ومهارات ومعلومات جديدة وذلك لتطوير المستوى الثقافي أو المهني أو كسر روتين الحياة المملة بالبحث عن أبواب جديدة للاطلاع والعمل والمعرفة.

وقد يكون الدافع للتطوع هو قضاء وقت الفراغ بعمل مفيد للشخص ومجتمعة وذلك نتيجة أحاساس بالمسؤولية تجاه المجتمع .

وقد يكون الدافع هو رغبة الشخص بالانتماء إلى الجمعيات والمؤسسات الخيرية ليكون لنفسه صورة اجتماعية يبحث عنها ويفتخر بها من خلال اتصاله المباشر بالمجتمع من خلال هذه المؤسسات وتكوين علاقات اجتماعية مختلفة ومتنوعة.

وقد يكون الدافع للانتماء دافع اقتصادي كمجال للبحث عن عمل حيث غالبا ما توفر مثل هذه المؤسسات قدرا معين من التدريب والتأهيل والخبرة لممارسة عمل معين وكذلك التماس المباشر بالمجتمع يوفر فرص أفضل للبحث عن عمل وإضافة لما تقدم فان للتطوع فوائد عده تعود على الفرد والمجتمع والجمعية ومنها:-

**\*فوائد التطوع بالنسبة للفرد**  
الإحساس بتحقيق الذات. الوعي بقيمة العمل الجماعي والإحساس بالآخرين والثقة . الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية. اكتساب مهارات وقدرات شخصية جديدة مهمة في البناء النفسي

من المعروف إن نجاح أي جمعية يتناسب طرديا مع عدد متطوعيها وان التطوع سمه قد لا يمتلكها الجميع حيث إن التطوع يعني توجه الإرادة لتقديم خدمة بدون انتظار المقابل المادي نتيجة للإحساس بالمسؤولية الاجتماعية أو الأخلاقية وسواء كان ما يقدمه ( المتطوع ) هو الوقت أو

## المبادرة الإرادية والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع.

الجدد أو المال . ونحن لا نتكلم هنا عن التوجه الإرادي للفرد بصورة فردية وهو الشعور اللحظي الآني لتقديم خدمة اجتماعية وأخلاقية وإنما نقصد تقديمه لهذه الخدمة عن طريق الجماعة أي النشاط المجتمعي أو الجماعي والذي ينظم من خلال الجمعية أو المؤسسة هي التي تقوم بالتخطيط والتوجيه لأداء هذه الخدمات من قبل المتطوعين بصورة جماعية أو مشتركة لتحقيق أهداف الجمعية.

فالعمل التطوعي مبني على عدة عناصر هي المبادرة الإرادية والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع والبدل بدون مقابل . وتختلف الأسباب التي تدفع الناس أو الشباب بصورة خاصة لهذا المجال فالبعض يتقدم للتطوع لغرض مزاملة الأصدقاء أو البحث عن أصدقاء جدد وعلاقات اجتماعية متنوعة فيجد في جو الجمعية جو مشابه لجو الأسرة أو الجامعة حيث من المعروف إن الإنسان كائن اجتماعي وان العزلة من طبع البهيمة أو ألآله حسب الأساطير

# العقار .. وتأثيراته على صحتنا



منتظر مهدي سالم

لو تناولنا مشهد من واقعنا الحياتي الصحي لوجدنا ان الكثير منا يجهل متى وكيف يتناول الادوية كونه يجهل تأثيراتها التي قد تكون على المدى البعيد او القريب وربما ينمكس الهدف المنشود والغرض من تناولها رحلتنا هذا وقائية للعديد من مجالات في محاولات لبس الوعي الدولي المجتمعي والحرص الشديد على انفسنا ولصحت حولنا وناخذ على عاتقنا اذ نضم كل خطوة في مكانها الصحيح لتأتي اوكلها في كل حين اليك عزيزي القارئ مجالات متعددة يجب ان ناخذ في عين الاعتبار خطر وتأثير الدواء وكذلك نحتاج معرفة حساسية اجسادنا اتجاهها .

مستغرباً أن تكون التأثيرات الجانبية للأدوية شائعة؛ فمعظم هذه التأثيرات الجانبية للأدوية تكون خفيفة نسبياً، ويزول الكثير منها عند إيقاف استعمال الدواء أو عند تغيير الجرعة. بينما تتناقص شدة بعضها الآخر تدريجياً مع تكيف الجسم مع الدواء. ولكن، تكون التأثيرات الجانبية الأخرى للأدوية أشد خطورة، وتستمر لمدة زمنية أطول. مختلفاً عن التأثير المفترض أو المتوقع،

## تأثيرات التداخلات الدوائية غير مرغوب فيها

لأن ذلك الدواء يتداخل مع دواء آخر يستعمله الشخص (التداخل الدوائي) الغذائية أو المشروبات أو المكملات الغذائية التي يتناولها الشخص (التداخل الغذائي الدوائي) مرض آخر يعاني منه الشخص (تداخل دوائي مع المرض) تكون تأثيرات التداخلات الدوائية غير مرغوب فيها عادةً، وتكون ضارة في بعض الأحيان. يمكن أن تؤدي التداخلات إلى: زيادة تأثيرات دواء أو أكثر، مما يؤدي إلى ظهور تأثيرات جانبية أو إلى التسمم. إنقاص تأثيرات دواء أو أكثر، مما يؤدي إلى أن تحدث التداخلات الدوائية بين الأدوية التي تُعطى بوصفة طبية أو بين الأدوية التي تُعطى من دون وصفة طبية. وتنطوي

الألماني بول إهرليخ الدواء المثالي بأنه «رصاصه سحرية» في مطلع القرن العشرين. حيث يستهدف مثل

## الأدوية الجديدة تستهدف المرض بشكل أكثر دقة من سابقتها.

هذا الدواء موقع المرض بشكل دقيق دون أن يضر بالأنسجة السليمة. ورغم أن الكثير من الأدوية الجديدة تستهدف المرض بشكل أكثر دقة من سابقتها، إلا أن أيًا منها لم يُصب الهدف بدقة حتى الآن. يؤدي استعمال معظم الأدوية إلى ظهور عدة تأثيرات، ولكن تأثيراً واحداً فقط - التأثير العلاجي - يكون مطلوباً لعلاج الاضطراب عادةً. ويمكن اعتبار التأثيرات الأخرى غير مرغوب فيها، سواء أكانت ضارة في جوهرها أم لا؛ فعلى سبيل المثال، تسبب بعض مضادات الهيستامين النعاس، بالإضافة إلى ضبط أعراض الحساسية. ولكن، عند استعمال الأدوية غير الموصوفة للمساعدة على النوم، التي تحتوي على مضاد هيستامين، فإن النعاس يُعد في هذه الحالة تأثيراً علاجياً. أما عند استعمال مضاد الهيستامين لضبط أعراض الحساسية خلال النهار، فإن النعاس يُعد تأثيراً مزعجاً غير مرغوب فيه. ليس

في ظل زيادة استخدام الأدوية التي تصرف بدون وصفة طبية واعتقاد بعضهم بأنها آمنة تماماً، فلا بد أن نعرف أن الأدوية قد تتفاعل مع أدوية أخرى موصوفة لك من قبل الطبيب لعلاج بعض الأمراض. وهذا التفاعل قد يقلل من مفعول أحد الأدوية أو يسبب لك أعراض جانبية غير متوقعة، وقد يكون هذا التفاعل ضار لك. التعارض

## يتعارض تناول الدواء مع بعض الأطعمة أو المشروبات.

أو التداخل الدوائي يحدث عند تناولك لدواءين معاً بشكل متزامن. تختلف آلية عمل التداخل الدوائي فبعضها يضاعف تأثير الدواء الآخر، وبعضها يسبب تناقص مفعول أحد الدواءين أو كليهما، أو قد يسبب تغيير في تعامل جسمك مع امتصاص أو استخراج أحد الدواءين. قد يتعارض تناول الدواء مع بعض الأطعمة أو المشروبات أو حتى مع حالتك الصحية فتتعرض لأعراض جانبية غير متوقعة أو تقلل من فعالية الدواء. يمكن أن تؤثر عدة عوامل في زيادة احتمال (أي تأثيرات غير مرغوب فيها للعقار أو الدواء). وتشتمل على العوامل الوراثية أمراض معينة موجودة مسبقاً وصف العالم





أنواع التداخلات الدوائية - الدوائية على تضاعف التأثير والتضاد، وتغيير الجسم لأحد الدواءين أو كليهما. التضاعف Duplication قد يؤدي استعمال دواءين لهما نفس

## معرفة مكوّنات الأدوية من الأمور الضرورية .

التأثير إلى حدوث آثار جانبية شديدة. كما يمكن أن يحدث تضاعف التأثير عندما يستعمل الأشخاص عن غير قصد دواءين (أحدهما على الأقل من دون وصفة طبية غالباً) يحتويان على نفس المادة الفعالة. فمثلاً، قد يستعمل الأشخاص دواءً لمعالجة النزلة وآخر للمساعدة على النوم، وكلاهما يحتوي على ديفينهيدرامين؛ أو لمعالجة النزلة ولتسكين الألم، وكلاهما يحتوي على أسيتامينوفين. ويحدث هذا النوع من التضاعف بشكل خاص عند استعمال الأدوية التي تحتوي على مكوّنات متعدّدة أو التي تباع تحت أسماء تجارية (وبذلك تبدو مختلفة، ولكنها تحتوي على نفس المكوّنات في حقيقة الأمر). ولذلك، تُعدّ معرفة مكوّنات الأدوية من الأمور الضرورية، كما ينبغي التحقق من تركيب كل دواء جديد لتجنّب تضاعف التأثير؛ فعلى سبيل المثال، تحتوي الكثير من مسكّنات الألم التي تُعطى بموجب

وصفة طبية على مواد أفيونية، بالإضافة إلى الأسيتامينوفين. قد يعتمد المرضى، الذين يستعملون مثل هذه المنتجات التي لا يعرفون مكوّناتها، إلى استعمال الأسيتامينوفين المعطى من غير وصفة أيضاً لتعزيز قوة التسكين، ممّا يعرضهم لخطر حدوث التسمّم. يمكن أن تنشأ مشاكل مماثلة مع تضاعف التأثير عند استعمال دواءين مختلفين لهما التأثير نفسه. ويزداد احتمال حدوث هذه الحالة عندما يراجع الأشخاص عدداً من

## يجب على الأشخاص ألا يستعملوا الأدوية الموصوفة سابقاً .

الأطباء، ويصرفون الوصفات الطبية من أكثر من صيدلية. وقد يصف الأطباء الذين لا يعرفون ما وصفه الأطباء الآخرون، عن غير قصد، أدوية متماثلة فمثلاً، قد تحدث تهيئة ودوخة شديدة عندما يصف طبيبان أدوية مساعدة على النوم، أو عندما يصف أحدهما دواءً مساعداً على النوم ويصف الآخر دواءً آخر (مثل دواء مضاد للقلق) له تأثيرات مهدئة مماثلة. يمكن أن يُقلّل المرضى من احتمال حدوث هذا النوع من تضاعف التأثير من خلال إعلام كل طبيب عن الأدوية التي يستعملونها، وكذلك

من خلال صرف جميع الوصفات الطبية من صيدلية واحدة. ومن المفيد الاحتفاظ بقائمة مكتوبة حديثة لجميع الأدوية المستعملة، وعرضها على الطبيب عند كلّ مراجعة. كما يجب على الأشخاص ألا يستعملوا الأدوية الموصوفة سابقاً (مثل أقراص النوم أو مسكّنات الألم) دون التحقق من الطبيب أو الصيدلاني، لأنّ هذا الدواء قد يكون مكرراً أو يتداخل مع أحد من الأدوية المستعملة حالياً. التعارض (التضاد) antagonism يمكن أن يحدث تداخل بين دواءين لهما تأثيران متعارضان، ممّا يقلل من فعالية أحدهما أو كليهما؛ فمثلاً، قد يؤدي استعمال مثل إيبوبروفين، التي تخفّف الألم، إلى احتباس الملح والسوائل في الجسم. بينما تساعد مدرّات البول، مثل هيدروكلوروثيازيد hydrochlorothiazide وفوروسيميد furosemide، على طرح الملح والسوائل الزائدة من الجسم؛ فإذا كان الشخص يستعمل هذين النوعين من الأدوية، فإنّ مضادات الالتهاب غير الستيرويدية قد تُنقص من فعالية مدرّات البول. كما تتعارض بعض حاصرات بيتا beta-blockers (مثل بروبرانولول propranolol)، التي تُستعمل لضبط ارتفاع ضغط الدّم وداء القلب،

# دوري نجوم العراق لكرة القدم

## الميناء والنجم يتقاسمان نقاط

### المباراة في البصرة



فراس عودة



تقاسم فريقا الميناء والنجم نقاط مباراتهما التي جرت بينهما على ملعب الفيحاء بالبصرة لحساب الجولة الـ ٢٣ من دوري نجوم العراق والتي انتهت بالتعادل الايجابي بهدف لكلا الفريقين بدأ نادي الميناء بقيادة مدربه الجديد السوري حسام السيد ضاغطاً على مرمى فريق النجم وبسبب هذا الضغط بكر الميناء بتسجيل الهدف الاول من ضربة جزاء نفذها بنجاح الكابتن علاء عبد الزهرة نجم منتخبنا الوطني سابقاً في الدقيقة السادسة من عمر المباراة . وبعد هذا الهدف سيطر نادي النجم على مجريات الشوط الأول من خلال الضغط على لاعبي الميناء والاستحواذ على الكرة وشن هجمات

مدربه عبدالغني شهد ضاغطاً على الميناء وهدد مرماه لمرات عدة وانقذ حارس مرمى الميناء عبد سليم كرة خطيرة بالدقيقة ٥٦ اعقبته كرة قوية باقدام محمد قاسم ليسجل هدف التعادل للنجم بالدقيقة ٥٧ من عمر المباراة . وبعد هذا الهدف أجرى مدرب الميناء مجموعة من التغييرات من أجل الفوز وحصد النقاط الثلاث ولكن هذه التغييرات لم تغير من واقع النتيجة حتى صافرة النهاية وارتفع رصيد نادي الميناء بعد هذا التعادل الى ٢٥ نقطة بالمركز السادس عشر وبفارق نقطتين عن الكهرباء صاحب المركز الخامس عشر بينما ارتفع رصيد النجم الى ٣٠ نقطة في المركز الثالث عشر بجدول الترتيب وبفارق الأهداف عن النفط صاحب المركز ١٢ ونوروز صاحب المركز ١١ . وكان النجم قد خسر في الجولة الماضية بنتيجة (١-٢) على يد ضيفه الزوراء، بينما فاز الميناء في مباراته بالجولة الماضية بهدف نظيف أمام مستضيفه أربيل في ملعب فرانسو حريري .

متتالية على مرمى الميناء بقيادة صانع ألعابه المتألق محمد قاسم الا انها لم تثمر عن اي شيء ، ، فيما اعتمد الميناء على لاعبه كرار جعفر الذي لم يشكل خطورة على مرمى النجم حتى صافرة الحكم بانتهاء الشوط الاول بتقدم الميناء بهدف دون رد وفي الشوط الثاني بدأ النجم بقيادة





# سايمون

## يمنح الطلبة الفوز على نפט البصرة

خاص:

**تعرض** نادي نفط البصرة لخسارة جديدة جاءت هذه المرة على يد ضيفه نادي الطلبة بنيجية (٢-٠) في المباراة التي جمعتهم على ملعب الفيحاء في البصرة ضمن منافسات الجولة ٢٣ من دوري نجوم العراق لكرة القدم ، وتقدم الطلبة بهدف سجله لاعبه المحترف سايمون مسوفا بالدقيقة (٢٣)، قبل أن يضيف الهدف الثاني بالدقيقة (٩٠+١). ورفع الفوز رصيد الطلبة إلى النقطة (٣٧) في المركز الخامس بجدول الترتيب بفارق نقطة عن القوة الجوية صاحب المركز الرابع وتوقف على الجانب الآخر رصيد نفط البصرة عند النقطة (٢٢) في المركز ١٧ بفارق نقطتين عن الميناء صاحب المركز ١٦. وعاد الطلبة بهذا الفوز إلى طريق الانتصارات مجدداً، بعدما خسر في الجولة الماضية (٢-٠) على يد نظيره الشرطة، بينما تعادل نفط البصرة في الجولة ذاتها سلبياً أمام ضيفه كربلاء.



## الشوط الثالث

### تبعات الاخفاق

علي حنون



لا ريب ان الاحتكام الى قرار بعينه لاسيما عندما تختلط الأوراق في أروقة مفاهيم تدرج في خانة عدم الاتفاق عليها، غالباً ما تكون الرؤية غير واضح وربما تُؤسس الى بناء في جانب اتخاذ القرار بعد ذلك، اعتماداً على تفاصيل غير رصينة وبالنتيجة فان ما يُشيد استناداً على ما تقدم يكون معرضاً باستمرار الى خطر الإزالة والركون إلى أمر بعيد عن المتوقع، والذي جئنا عليه يسير في سبيل عدم الاتفاق بين أعضاء الهيئات الإدارية للأندية في تسمية الوجوه التدريبية بعدما تعتقد انه دون سواء من يتحمل تبعات الإخفاق مع أنها في جل الأحوال عندما تأتي النتائج ايجابية لفرقها تتقاسم (غنيمة) الانتصار مع المدرب وبقية أعضاء أسرة الفريق وتسعى لتسويق الجهد المبذول لمصلحتها. وأخالي أن قرار تحميل المدرب وحده نتائج الهفوات، فيه العديد من أوجه التفكير غير السوي، ذلك أن لمعادلة كرة القدم أكثر من كفة تتعادل جميعها في ثقل المسؤولية فهناك وزر الإدارة الذي يتجلى في تفسير مهمة إعداد الفريق وتقديم الدعم اللوجستي للكادر التدريبي والتشكيلة من أجل الشروع في تنفيذ فلسفة إعداد امثل، فضلاً عن اختيار المدير الفني الذي تعتقد فيه جوانب مميزة في فن التدريب تتسجم وتطلعاتها، فيما تقع على عاتق المدرب مسؤولية اختيار الوجوه الأفضل التي يمكن أن تقود الفريق لإصابة الجيد من النتائج، بالإضافة إلى رسم الخطوط العامة والخاصة لأداء قائمته خلال المباريات، وهذه من أبجديات المسؤولية التي يفهمها الجميع. ورغم أن الذي تطرقنا إليه أصبح، بحكم شيوع الثقافة الكروية، من المسلمات، التي يدررها حتى الذي يُلم باليسيط من المعلومة، إلا أن بعض إدارات الأندية تتعمد الابتعاد عن إدراكه، وبينها أعضاء يقفون على إصرار غريب بان المدرب ينبغي أن يكون الحلقة الأقرب للاستغناء عنها في سلسلة المسؤولين عن الفريق في حال الإخفاق، واعتباره، دوماً، موطن الوهن، الذي يُصيب القائمة بمقتل وبالتالي، فأن عليه تقديم كشف حساب عن أسباب التعثر رغم أنهم في (بواطن) تفكيرهم يقرون أن الأخير لا يُمكن أن يكون في كل الأحوال المُتصدي وحده، للمسؤولية. واليقين، أن لجوء بعض الهيئات الإدارية لموضوعة تحميل المدرب وزر كل خسارة، إنما يعكس (خواء الرؤية) التي من نتيجتها ركونها باستمرار الى القرار غير الصائب، الذي تعتمد من خلاله أسماءً تدريبية في الأوقات غير المناسبة وهو ما يُولد عنه جملة من القرارات غير الموضوعية ومنها الاستغناء عن المدرب عند تكرار الإخفاق، وفي غالب الأحيان يبتعد قرار الإدارة في هذا الشأن عن شاطئ الواقع ويقترب من ضفة محاولة التكفير عن سلوكها في تحميل المدرب دون غيره تبعات الخسارة، ذلك أنها بعدم مساندتها للفريق وكذلك اللاعبين يتحملون جزءاً من التبعات السلبية، عند فشلهم في ترجمة الأسلوب، الذي يُرسم لهم خلال المُواجهات، ويكون لهم نصيباً من المسؤولية، ولطالما كان الانتصار له أكثر من أب، فانه من الإنصاف أن تقف تحت مظلة الخسارة جميع الأطراف، التي تُشكل أركان كرة القدم.

# كنا كيت



هبة أحمد طه

شمس أحمد طه



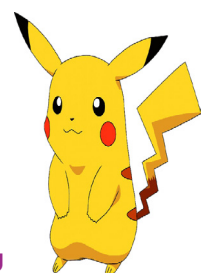
مصطفى ضياء محمود

رقية ضياء محمود



ضيء عباس زكي

زكي علي زكي



يزن محمد عصام

سجاد محسن علي



## A circular zodiac chart with a ram in the center, representing Aries. The chart features concentric circles with zodiac signs and constellations. The ram is positioned in the center, facing right. The background is a dark blue sky with stars. The chart is framed by a yellow border.

A circular zodiac sign for Aquarius. It features a blue and gold water bearer (a person carrying a jar on their head) pouring water into a pool of stars. The sign is set against a dark blue background with a gold border. The zodiac symbols are visible around the perimeter of the circle.

A golden archer statue, likely representing Sagittarius, is positioned in the center of a circular frame. The frame is decorated with zodiac signs and stars, set against a dark blue background with a starry pattern.

العدد ٥ نيسان ٢٠٢٥



## غِيَاب النِّقْد .. حُضُور الإِخْوَانِيَّاتِ

د. سلمان كادد

المنطق أن يكون النص بأنواعه شعراً أو قصة أو رواية ، طرفاً في معادلة ثنائية متوازنة ، طرفها الآخر النقد الأدبي ، وذلك كي يعرف صاحب ومبدع النص (بأنواعه) حساسية النقد وتحليله لمفاصل هذا النص الأدبي ، الذي تأسس على غاية واحدة هي (المتعة) ، مثلما يستمتع الإنسان بالأشياء كافة التي حوله ، المادي منها والمعنوي التي تمنح الذات وكيوناتها الشعور باللذة ، وتشعره بأنه منتج إنساني ضمن هذه المفاصل التي يكشف عنها النقد الأدبي ، كذلك هو النص بوصفه فناً يمنحنا المتعة البصرية في المشاهدة (السينما) وبالخطوط وجمالها (التشكيل) وبالوصف والسرد وتكوينه (القصة والرواية) وبالصوت ورنينه والصورة الغريبة ومكوناتها واستعاراتها (الشعر) . في الوقت ذاته يشعروا النقد بروعة الاكتشاف وفهم ما انغلق على الآخر الذي لم يمتلك أدوات الناقد ، أي وعيه الباطن ، العقلي المتدفق المخزون معرفياً ، الذي يعطيه تميزاً وتفرداً لا يشعر بلذته إلا من يمارس لعبة هذا الطرف الثاني من المعادلة التي افترضناها ، ونحن نستقرئ ، ما نقرأ هنا نجد فعلاً أن أغلب المبدعين يستعينون بنقاد بارزين كي يكتبوا عن أعمالهم التي يريدون إصدارها قريباً وكي يقدموا لها شهادات جمالية ونقدية متميزة . إن هذا التقديم ما هو إلا الشهادة النقدية (إن كان تقديماً حقيقياً مخلصاً للنص) التي تنبه بشكل رمزي ، إشاري ، لما يحتويه هذا النص من جدة واكتشاف فني أراد المبدع أن يقدمه ، وهنا يتجلى دور الناقد ، غير أننا نجد هذه الأيام مقدمات يكتبها أدباء ، ليس لهم علاقة بالنقد ، إذ هو ذلك الأديب الذي كان يوماً يبحث عمن يقدم له كتابه ، وإذا به يقدم كتب الآخرين ، وهو في كل ذلك يحتكم لذوقه الأدبي ، لا لبصيرته النقدية ، وقد نسأل حول ماهية المعايير التي يستبصر فيها المبدع نص الآخر الذي يكتب مقدمته ، فإن كان شاعراً ، لابد أن ترحل ادواته ، بل مفاهيمه التركيبية ، وصياغة عباراته الاستعارية إلى مقدمته تلك ، وهنا تختلف المفاهيم بينهما اختلافاً كبيراً عمن يقدم له كتابه الشعري ، إذا كيف يسمح الشاعر للشاعر المختلف معه في أغلب تلك المفاصل التي تحدثنا عنها ؟ ، كيف له أن يحاكمه بقناعات ليست قناعاته ومطالبته بتركييب لغوية ، ليست تراكييبه ؟ وبذلك يبتعد عنها من يقدم الكتاب الشعري إلا إذا كان التقديم قد أخذ طابعاً شخصياً ، إخوانياً يعتمد على تذوق كاتب المقدمة غير المستبصر ، لما في الديوان من وجوه رائعة ، يهدي القارئ / المتلقي إليها كي يتحسس مواطن الجمال ، بشكل ذوقي ، بينما كان الناقد الحق باحثاً مبرراً للمتلقي أسباب تواجد هذا الجمال وكيونته ومواقعه في النص التي خفيت على الأديب الذي تلبس ثوب الناقد ، لا الناقد المستبصر لمواطن الجمال في النص . هما طرفان النص والنقد ولكنهما مختلفان الأول يكتشف الجمال والثاني يميظ اللثام عنه ليذهب صافياً إلى ذهن المتلقي .